الإثنين 19 أيلول 2016
العدد 2987 السنة الحادية عشرة
lundi 19 septembre 2016 nº 2987 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

هندسات مصرف لبنان
«المركزي» و«المال» مُربكان والغنيمة الكبرى للمصارف

10

«الرئاسة للجنرال... وكل العالم لن يغيّر في ذلك»

حزب الله للحريري: انتخاب عون مصلحتك [6]

الجيش الأميركي في سوريا
القتال ليس بالواسطة

[2 ـ 5]

هدنة هشّة تعثر في سوريا، فيما يشهد شمال البلاد حراكاً أميركياً مباشراً لخلق منطقة نفوذ خالصة (أ ف ب)

اليمن

«الإصلاح» يتبرّأ من «الإخوان» لنيل رضى الإمارات

14

تحقيق

الأوتوستراد الدائري
مكانك راوح... بعد 60 عاماً

08

الأردن

«برلمان الديكور»
«الإخوان» يشاركون من خلف القناع!

16

سينما

«سنودن» على ذمّة ستون
ما أكبر الفكرة، ما أصغر الدراما

22

الاميركيون عندنا: قتلة ولصوص يجب مقاومتهم

إبراهيم الأمين

من «حقّ» الاميركيين، حكومة وشعبا ومؤسسات، ألا يتعلموا من تجاربهم في ادارة العلاقات مع بقية شعوب الارض. لكن المشكلة تكمن في كون بعض ابناء جلدتنا، لا يريد التعلم، وترْك الرهان على تلك الحفنة من القتلة واللصوص. فماذا يمكن ان يفعل المرء مع هؤلاء؟

لا شيء. لكن، في كل مرة، وفي اكثر من مكان من الارض، ومع كل جيل، تخرج ثلة، تعرف ان علاج القاتل المتجبر، ليس سوى بمواجهته بأسلوبه ومنطقة ولغته. وها هي اميركا، لا تكتفي باعادة احتلالها العراق، بل قررت ان توسع احتلالها باتجاه سوريا. وحجتها مع نفسها مفهومة، اذ ان الفشل اصاب عمل كل من وكلتهم مهمة اسقاط الدولة السورية وضرب المقاومة، ومنع اي تغيير جوهري في المنطقة.

حسنا، فلتفعل هي ما تراه مناسبا، لكن لنفعل نحن ما يناسبنا ايضا:

لنطلق الرصاص على كل اميركي يحمل سلاحا خارج اراضي الولايات المتحدة الاميركية، ولا نقف عند اي توصيف لتواجده، ولا اذا كان بطلب من هذا او ذلك. انه قوة احتلال يجب مقاومتها بالرصاص والنار.

لنطرد كل الموظفين الرسميين الاميركيين، من دبلوماسيين واداريين واكاديميين وخصوصا اولئك المحبين للسلام وحقوق الانسان والمجتمع المدني، وارباب منظمات المجتمع المدني. لنعزل كل ما يتعامل معهم، مباشرة او غير مباشرة. هم مجرد حفنة من اللصوص، الذين لا تنفع معهم كلمة او مناشدة او حتى الزجر، هؤلاء يفهمون، فقط، لغة النار والحديد.

ليس امامنا من طريق سوى طرد الاحتلال الاميركي من بلادنا، بمعزل عن عنوانه العسكري والامني الدبلوماسي وخلافه...

نقتلهم ونطردهم، وليذهبوا بعيدا عنا، ومن يرِدْهم لديه، فليدفع هو ثمن قذارته!

على الغلاف

من دير الزور إلى حلب: اتفاق لافروف ـ كيري يترنّح برعاية سرّيّة

هدنة هشّة تعرّضت لمئتي خرقٍ خلال ستة أيّام، مساعدات لم تصل إلى وجهتها، بنودٌ سريّة أحبطت واشنطن عرضَها على مجلس الأمن الدولي. تلك «أبرز» تطبيقات الاتفاق الروسي الأميركي على الأرض حتى الآن، فيما تربّع العدوان الأميركي على الجيش السوري فوق هرم التفاهمات المنهارة. وجاء الاشتباك الكلامي بين العاصمتين «المُتفاهمتين» ليوحي بأنّ نعي الاتفاق تمهيداً لعودة الميدان إلى الاستعارات مسألة وقت لا أكثر

صهيب عنجريني

بدا خلال اليومين الماضيين أنّ الاتفاق الروسي الأميركي حول سوريا لن يخرج عن كونه حبراً «سرّياً» على ورق. ولا يتعلّق الأمر بالهدنة الهشّة فحسب، بل يتجاوزها إلى البنود التي لم يُكشف عنها من الاتفاق العتيد. ويصلح الاعتداء الأميركي على قوّات الجيش السوري في جبل ثردة (دير الزور) ليكونَ مقدّمةً لتقويض الاتفاق، ونقل التفاهمات الروسيّة الأميركية حول الملف السوري بأكملها إلى الأدراج في انتظار إدارة أميركيّة جديدة لا يُتوقّع منها (جمهوريّةً كانت أو ديمقراطيّة) أن تسير على سكّة أوباما ـ كيري. جنرالات «البنتاغون» ربّما كانوا أكثر المتفائلين بإزاحة وشيكة لعبء الاتفاق عن كاهلهم، وهم الذين عطّلوا حتى الآن دخول التنسيق المشترك مع القوّات الروسيّة حيّز التنفيذ وفقاً لما نصّ عليه اتفاق لافروف – كيري الأخير (راجع «الأخبار»، العدد 2986). ولا يُعتبر التدخّل الجوي الأميركي لمصلحة تنظيم «داعش» الأوّل من نوعه، لكنّه الأكثر وضوحاً ومباشرة. وتتحدّث معلوماتٌ لم تُتداول إلا على نطاق ضيّق عن حادثة كانت قد وقعت في حزيران الماضي إبّان إطلاق الجيش السوري عمليات عسكريّة نحو الرقّة حيث «حلّقت طائرات تابعةٌ للتحالف الدّولي فوق نقاط متقدّمة للجيش، ولصقور الصحراء»، في ما بدا أنّها رسائل أسهمت في فرملة العمليّة لاحقاً.

ويحظى التوقيت الذي نفّذ فيه طيران «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة اعتداءه الأخير بأهميّة ثنائيّة المنحى، يرتبط أوّلها بمعطيات الميدان في دير الزور. فعلى امتداد الشهرين الأخيرين كانت المحافظة المنسيّة في الحرب السوريّة قد شهدت تصاعداً في الرّفض العشائري لواقع هيمنة تنظيم «داعش». وأسهمت المجزرة التي كشف التنظيم المتطرّف عن ارتكابها في حق عدد من أبناء العشائر عبر إصدار «صناعة الوهم» في ترجمة هذا الرّفض على أرض الواقع عبر عمليّات «ثأر» طاولت عدداً من عناصر «داعش» ومن بينهم قادة. وتؤكّد معلومات متطابقة حصلت عليها «الأخبار» عبر مصادر عدّة أنّ التواصل قد تزايد خلال الأيّام الأخيرة بين جهات أمنيّة سوريّة وعدد من الوجوه العشائريّة الفاعلة في المنطقة، سعياً إلى بدء تحرّك منظّم يمهّد لقلب المعادلة في دير الزور. وكان من شأن نجاح هجوم «داعش» الأخير في السيطرة على مطار دير الزور أن يمهّد لمعادلة معاكسة تماماً عبر تمكين «داعش» من الاستيلاء على كامل المحافظة، وهو هدفٌ زاد الاعتداء الأميركي من فرص نجاحه قبل أن يعيد الجيش السوري الأمور إلى نصابها. أما الوجه الثاني لأهميّة توقيت الاعتداء فسياسيّ، ويرتبطُ بما قد يُفرزه من نعي للتفاهمات غير المرضيّ عنها على نطاق واسع داخل الإدارة الأميركيّة. وتبدو حظوظ الهدف الأخير في النجاح كبيرة بالنّظر إلى ما أفرزه الاعتداء من اشتباك كلاميّ مرتفع السقف بين عدد من المسؤولين الروس والأميركيين. وغادرت مندوبة الولايات المتحدّة لدى مجلس الأمن سامانثا باور مقعدها إثر انتقاد المندوب الروسي فيتالي تشوركين الاعتداءَ الأميركي خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن دعت إليها موسكو، وهي دعوة وصفتها باور بـ«الأمر الغريب والمنافق». وقالت المندوبة في تصريحات صحافيّة إنّه «يتعيّن على روسيا في حقيقة الأمر التوقف عن أسلوب تسجيل

وفد كردي في حميميم لمناقشة «الفيدرالية»

أيهم مرعي

وصل أوّل من أمس، إلى مركز المصالحة الروسية في مطار حميميم في اللاذقية، وفد كردي برئاسة عضو «مجلس سوريا الديموقراطية» فوزية يوسف، وثمانية قياديين من بينهم الرئاسات الثلاث لمقاطعات «الإدارة الذاتية» في كل من الحسكة وعفرين وعين العرب (كوباني)، وذلك استكمالاً للاتفاق السوري ـ الكردي الذي تم إثر أحداث الحسكة، في شهر آب الماضي، حيث نص الاتفاق في أحد بنوده على إيجاد سبل لمعالجة القضية الكردية في سوريا. الوفد سيجري لقاءات مع الروس في حميميم، ومنها قد ينطلق إلى دمشق لإجراء مفاوضات مع القيادة السورية برعاية روسية، حسب ما علمت «الأخبار». ومن المتوقع أنّ يُطلع الأكراد الروس على تفاصيل مشروع «الفيدرالية»، الذي أنجزوا «العقد الاجتماعي» له، وبدأوا بالإعداد لانتخابات «مجلس تشريعي للفيدرالية»، بالإضافة الى قضايا إدارية تتعلق بإدارة المناطق الواقعة تحت سيطرة «الوحدات» الكردية، ولمطالبة الروس والسوريين بموقف أكثر حزماً، مع الاستفزازات التركية على الحدود. ومن المتوقع إعلان «فيدرالية روج أفا وشمال سوريا»، كأمر واقع مطلع الشهر القادم، في كل المناطق الواقعة تحت سيطرة «الوحدات» في الحسكة وريفي الرقة وحلب.

مشهد من مدينة حلب تظهر فيها قلعتها الاثرية (يوسف قروشان ـ أ ف ب)

«البنتاغون»

النقاط الرخيصة والإبهار والإثارة والتركيز على ما يهم وهو تنفيذ شيء تفاوضنا عليه بنية صادقة معهم». وردّ المندوب الروسي بتصرّف مماثل، إذ غادر القاعة فور عودة باور إليها. وأوضح تشوركين للصحافيّين أنّ باور دخلت قاعة المشاورات بعدما أنهى مداخلته، وأعلنت أنها غير معنية بالاستماع إليه، وقال «في هذه الظروف لم أعد معنياً بالاستماع لاتهاماتها لنا بكل الخطايا فخرجت، لكن وفدنا بقي». ووصف تشوركين تصرّفات نظيرته بـ«الغريبة»، وقال «حين اجتمعنا للتشاور وعبرت عن قلقي لأعضاء المجلس، تبيّن أنها خرجت إلى الصحافة، ودون أن تسمعني راحت تنتقد وتشتم روسيا، وانتقدتنا حتى على دعوتنا للاجتماع». وردّاً على سؤال حول دور الاعتداء في تقويض اتفاق لافروف ـ كيري، قال تشوركين «هذه علامة استفهام كبيرة جدا. إذا كان ما فعلته السفيرة باور اليوم يمثل أي إشارة لردّ فعلهم المحتمل فإننا سنكون في مشكلة خطيرة وقتئذ». وسابقاً لذلك كانت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قد اتهمت البيت الأبيض بـ«الدفاع عن (تنظيم) الدولة الإسلاميّة»، فيما ردّت باور بأنّه ينبغي لزاخاروفا «أن تخجل من هذا الزّعم». وردّت زاخاروفا على الرد، داعية باور إلى زيارة سوريا، «لتعرف معنى الخجل».

وكانت الولايات المتّحدة قد عطّلت في وقت سابق للاعتداء انعقاد جلسة لمجلس الأمن دعت إليها موسكو لبحث الاتفاق الروسي الأميركي. وقال مصدر دبلوماسي سوري لـ«الأخبار» إنّ «تعطيل الجلسة يندرج في إطار السلوكيّات الأميركيّة المتتالية للتهرّب من التزاماتها التي نصّ عليها الاتفاق مع موسكو». ورغم أنّ الهدنة التي أقرّها الاتفاق الروسي الأميركي أسهمت في انخفاض حدّة المعارك وتضييق رقعتها الجغرافيّة غير أنّها لم ترقَ إلى حجم التأثير المنشود منها. واندلعت في ظل الهدنة معارك عدّة في القنيطرة، وعلى أطراف دمشق، وحلب، وجميعها مناطق مشمولة بالاتفاق. وتحدّثت وزارة الدفاع الروسيّة عن زهاء مئتي خرق للهدنة منذ دخولها حيز التنفيذ قبل أقل من أسبوع. وأمس، حذّرت الوزارة الروسيّة من أنّ «الفصائل المسلحة تستخدم أيام الهدنة لإعادة تجميع قواها استعدادا لهجمات واسعة في حلب». وتُنذر هذه المعلومات

> **تزايد التواصل بين جهات سوريّة وعدد من الوجوه العشائريّة الفاعلة في دير الزور**

بتكرار سيناريو مماثل واجه «اتفاق وقف الأعمال القتالية» الذي توافق عليه الروس والأميركيون في شباط الماضي، واستفادت منه المجموعات المسلّحة في ترميم قدراتها القتاليّة بعدما تلقّت إمدادات كبيرة من الأسلحة والمقاتلين. وعلاوة على الخروق المتتالية للهدنة الهشّة يبرز فشل إيصال المساعدات الانسانيّة إلى أحياء حلب الشرقيّة بوصفه انتكاسة اخرى للاتفاق الأخير. وشهد ملف المساعدات تجاذباً كبيراً بين الأطراف المعنيّة، وأعلنت الأمم المتحدة أنّها «تشعر بالإحباط» إزاء تعثّر هذا الملف. وقال ديفيد سوانسون، المتحدث باسم الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في سوريا «للأسف، لم يكن هناك أي تقدم بسبب الاشتباكات المتقطعة وأحوال الطرق الخطرة (...) نحن محبطون جداً».

تاريخٌ من «الأخطاء»

عامر محسن

في تموز من عام 1988، قامت بارجة أميركية تُبحر في الخليج بإطلاق صاروخ على طائرةٍ مدنية كانت في رحلة بين طهران ودبي، وقتلت 290 راكباً على متنها. اعتبرت ادارة ريغان أنّ ما حدث كان مجرّد «خطأ»، وأن طاقم السفينة الحربية اعتبر أن الطائرة الايرانية المدنيّة مقاتلة أف ـ 14 تحلّق في اتجاههم، وأنّ القبطان تصرّف بما يحقّ له دفاعاً عن نفسه وعن سفينته. ثمّ انتقل البيت الأبيض، فوراً، الى طور الهجوم واتّهام ايران باستغلال «الجانب الانساني» من الحادث لمآرب سياسية. طمس أكثر الإعلام الغربي القصّة، واعتمد الرواية الأميركية، ولم يكترث أحد فعلياً، خارج ايران، للضحايا الايرانيين.

غير أنّ الرّواية الأميركية كانت ملأى بالثغرات، بشكلٍ يُصعّب على أيّ عقلٍ نقديّ تصديقها. لاحظ العديدون، مثلاً، أنّ الطّائرة الايرانية كانت تقوم برحلة مجدوَلة ووفق مسارٍ معروف، وأنّ جهاز الاستجواب الالكتروني فيها كان يبُثّ على موجةٍ مدنية، وأنّ السفينة الأميركية كانت داخل المياه الاقليمية الايرانية، وأنّه من الصّعب تصديق أنّ راداراً حديثاً لا يقدر على التفريق بين طائرةٍ مقاتلةٍ صغيرة وبين «ايرباص» ضخمة، الخ... ثمّ تبيّن بعد سنوات قليلة أن القبطان الأميركي، واسمه ويليام روجرز، كان متطرّفا مهووساً، يتكلّم باستمرار عن ضرورة ضرب الايرانيين وإخضاعهم، واستفزازهم لدخول الحرب مع أميركا تحت أية حجة؛ وأنّه كان قد افتعل اشتباكاً مع زوارق ايرانية، مباشرةً قبل اسقاط الرحلة 655، ثمّ لاحقها الى داخل المياه الإقليمية. كما كشف تحقيق لمجلّة «نيوزويك» أنّ القبطان لم يتصرّف من تلقاء نفسه، أو مدفوعاً بتهوّر، بل بتوجيه من جهاتٍ عليا في الحكومة قامت بالدفاع عنه وتغطية ما جرى.

المهمّ هنا هو أنّ هذه «الرسالة على شكل خطأ» لم تأتِ من فراغ، بل في سياقٍ تصعيديّ يتعلّق بالحرب العراقية ـ الايرانية ابتدأ في نيسان من العام نفسه بعملية «فرس النبي»، حيث ضربت أميركا البحرية الايرانية في الخليج، واستكمله تهديد مباشر من صدّام حسين لطهران بأنّه سيضرب المدن الايرانية بالأسلحة الكيميائية إن لم تقبل بوقف إطلاق النار، وأنّ أحداً في العالم لن يتدخّل لمنعه. قام صدّام بتنفيذ تهديده بالفعل، وضرب عشرات البلدات والمدن الايرانية بالغاز السام والسيانيد، فقُتل في مدينة أُشناوية، مثلاً، أكثر من ألفي مدني ـ ولم تحصل، كما توقّع النظام العراقي تماماً، أي ردة فعلٍ واحتجاج. كان مجموع هذه «الرسائل» هو ما دفع القيادة الايرانية، بعد أسبوعين من اسقاط الطائرة المدنية، الى القبول بوقفٍ لإطلاق النّار. الى اليوم، لا تعترف الحكومة الأميركية بأية مسؤولية عن مقتل المدنيين الايرانيين (ناهيك عن دعمها لصدام حسين)، وقد تقاعد ويليام روجرز في سلامٍ وسط تكريمٍ وحفاوة، إذ قلّدته المؤسسة العسكرية وسامَ «فيلق الاستحقاق»، وهو أحد أرفع الأوسمة الشرفية التي يمكن أن ينالها ضابط أميركي.

دير الزور

من الممكن لنا أن نصدّق أنّ الغارات الأميركية كانت «خطأً»، تسرّب عبر عملية التصديق على ضربات «التحالف» ـ الشهيرة بتعقيدها ـ وأن طائرتين قد ضربتا الموقع بقنابل ثقيلة، ثمّ قامت مقاتلتان من طراز اي ـ 10، تطيران على ارتفاعات منخفضة، بالإغارة على سواتر الجيش السوري بالرشاشات، من دون أن يميّز أحدٌ ما يجري. ومن الممكن أن نصدّق ايضاً أنّ الكلام عن تخادمٍ بين اميركا و«داعش» هو أوهام ونظريات مؤامرة. ولكنّ «الخطأ» الذي وقع في دير الزور يعرفه العراقيون جيّداً، حيث تغير الطائرات الأميركية دوماً على وحدات معينة من «الحشد الشعبي»، ودائماً خلال لحظات سياسية وميدانية ذات مغزى. ولو تمكّنا من تجاهل كلّ هذا، فهل نتجاهل التقرير الشهير لمخابرات الدفاع الأميركية، الذي يقول صراحةً، ومن دون مواربة، إن «خلق امارة سلفية في شرق سوريا» هو «بالضبط ما تريده القوى الداعمة للمعارضة، من أجل عزل النّظام»؟ (اللطيف هنا هو أنّ العديد من المثقفين العرب يخرجون بكلّ اشكال النظريات السياسية و«السوسيولوجية»، التي تربط صعود القوى السلفية المسلّحة بأفعال النّظام، ولا أحد يشغل نفسه بالسببيّة المباشرة الواضحة الوحيدة في الموضوع: القوى الغربية التي أدخلت هؤلاء المقاتلين الى سوريا في الأساس، ودرّبتهم وسلّحتهم وموّلتهم، وجعلت لهم جيوشاً أفلتتها في بلادنا).

هنا ايضاً، المهمّ هو السّياق. الشهداء السوريون الذين سقطوا في دير الزور، وبعضهم متطوعون محليون وبعضهم الآخر جاء من أقاصي سوريا، كانوا يخوضون «أوضح» معركةٍ في الحرب السورية. هؤلاء الجنود كانوا يحمون ما تبقّى من مدينةٍ كان يقطنها مئات الآلاف، وتحيط بأهلها من كلّ جانبٍ قوى تنظيم «داعش»، التي تشنّ عليهم الهجمات باستمرار، وتتوعّدهم بمصيرٍ رهيب اذا ما سقطت الأحياء المُحاصرة. في دير الزور عشرات الآلاف من المدنيين الذين ما زالوا يذهبون الى أعمالهم ومدارسهم كلّ يوم، ولا شيء حولهم لمئات الكيلومترات الا أراضي «الخلافة» وعالمها الوحشي. حتى فترةٍ وجيزة، كانت دير الزور هي البقعة الوحيدة التي تتحدى «داعش» ودولته على طول الفرات، من الفلوجة الى الطبقة، وهي أصبحت ـ منذ أكثر من عامٍ ـ معزولةً بالكامل عن أي طريق امداد، ولا يمكن تزويد سكانها بالطعام والدواء الّا عبر الجو، وبواسطة مطارٍ لو سقط، سقطت المدينة والمحاصرون داخلها. الموقع العسكري السوري الذي ضربته الغارات الأميركية، وسمحت لقوات «داعش» باجتياحه، هو على جبلٍ يشرف على هذا المطار.

بدلاً من أن يتداعى «المراقبون الانسانيون» لإنقاذ دير الزور والمحاصرين فيها أو، أقلّه، مدّ المدنيين بالغذاء والمساعدات (وهذا متاحٌ وسهل)، تُركوا جميعاً لمصيرهم، وتمّ خلق ملحمةٍ إعلامية كونيّة حول بلدةٍ فارغة تقع على الحدود التركية، ليست لها قيمةٌ انسانية أو سياسية، اسمها عين العرب (كوباني). الـ«خطأ» الأميركي في دير الزور لم يبدأ البارحة، ومن الصعب أن نصدّق أنّه هفوةٌ و«تقصير».

خوست

القصّة، حقيقةً، تبدأ في أفغانستان، ومدينة خوست في شرق البلاد كانت، يومها، بمثابة دير زورٍ أفغانية. التشابه بين حربي سوريا وافغانستان مدهش: كانت المخابرات الباكستانية على الحدود تلعب دوراً مشابهاً لذلك الذي تلعبه تركيا والأردن واسرائيل اليوم، فتنسّق وتدرّب وتموّل وتوجّه من وراء الحدود، وخلفها جيشٌ من الداعمين يمتدّ من الصين الى مصر. على عكس السردية الرومانسية التي خرجت عن «الجهاد» في أفغانستان (والتي هي أصل شجرة البلاء، والتي ما زال العديد من الاسلاميين العرب يرددها بلا أدنى مراجعة حتى بعد أن خرجت الحقائق والكتب، وطردهم الأفغانيون طرداً، ولا يذكرهم اليوم أحدٌ بالخير هناك)، كان جزءٌ اساسيّ من جسد «الثورة» يتألّف من أمراء حرب وزعماء قبليين وتجار مخدرات (أو خليطٌ من هذه الصفات)، جنّدوا ـ بفضل دفق المال الخارجي ـ عدداً هائلاً من الشباب الريفيين، وخاضوا حرباً بلا هدفٍ واضح أو مشروعٍ سياسي.

تمّ حصارُ مدينة خوست، الملاصقة للحدود مع باكستان لأكثر من ثماني سنوات، بعد أن ضمن الباكستانيون قطع كل طرق المواصلات المؤدية اليها، والمدينة أصلاً في عمق منطقة قبلية بشتونية معادية للشيوعيين والسوفيات. بعد سنواتٍ من تزويد المدينة عبر الجوّ، قرّر السوفيات أخيراً سحب السكّان والحامية، وقد جرت يومها معركةٌ شهيرة على قمّة تلّةٍ تشرف على طريق الانسحاب: أُنزل على «التلّة 3234» وحدةٌ تتألف من 39 مظليا روسيا على متن حوامتين. أمّنت هذه القوة التلّة الاستراتيجية خلال عملية الانسحاب من خوست وقاومت، بمعاونة المدفعية السوفياتية، أكثر من عشر هجمات شنها مئات المقاتلين من جماعة حقّاني. وقد ظلّ خمسة مظليين من الوحدة على قيد الحياة وبلا إصاباتٍ حين تمّ إخلاؤهم.

سيُقال، بالطبع، إنّ القوات السوفياتية (التي دخلت البلاد، شكلاً على الأقل، بصورةٍ قانونية) كانت «احتلالاً أجنبياً» (لأن جماعة حقاني وحكمتيار وبن لادن «أصلاء» ومستقلّون)، وأن الحكومة الشيوعية كانت قمعية وفاسدة وتستحقّ الزوال ـ لأنها تبغي تعليم النساء ومحاربة القبلية، ولا تماشي اميركا وحلفاءها. ويقول الأميركيون اليوم إنّ قرارهم، هم والسعوديون، بإطلاق حركة الجهاد السلفية من أفغانستان، وإحراق البلد ضمناً كان، ببساطة، خطأً آخر.

جايمستاون

مشكلتنا مع أميركا ليست بسبب «تطرّف» أو لأننا «راديكاليون». الامبراطورية هي المتطرّفة، هي التي لا تقبل نصف خضوع (وقصّة روسيا مع الغرب، في السنوات الأخيرة، دليلٌ ساطعٌ على ذلك)، وهي التي تثبت لك ـ بكلّ صورة وفي كلّ مناسبة ـ أنّ حياتك وحياة أهلك لا قيمة لها، وهي التي تضعك، مثل «داعش» وأمثاله تماماً، أمام خيارٍ صفري بينك وبينها. من الغريب أن الكثير من العرب «الليبراليين» الذين يحترفون نقد الأنظمة وقمعها للناس وتأثيرها المدمّر على المجتمع لا ينتبهون الى نظامٍ إسمه الحكومة الأميركية، استهدف خلال سنوات قليلة خمس دولٍ عربيّة وجعل عاليها سافلها (لا يقدر أيّ نظامٌ ديكتاتوري على تسبيب هذا القدر من الخراب في هذا الزمن القصير).

هناك من يعتقد، صدقاً، بأنّ ليبيا والعراق وسوريا واليمن وأفغانستان ـ والرحلة 655 وغارة دير الزور ـ كانت كلها «أخطاءً»، وأنّه لا يمكن للإدارة الأميركية أن تدمّر بلاداً عن قصدٍ أو تشعل حروباً أو تقتل أطفالاً. هؤلاء هم عادةً من النّوع الذي يسعى باستمرار الى «تنوير» الأميركيين وحكومتهم، ويؤمن بـ«العمل من داخل النظام»، ويضع أمله في الرئيس القادم. الحقيقة، للأسف، هي أنّ «الخطأ» الوحيد في كلّ هذه القصّة، بالمعنى الفعلي الصّادق للكلمة، كان ذاك الذي ارتكبته مجموعة من السكان الأصليين لأميركا منذ أربعة قرون، حين حطّت على ساحلهم مجموعة صغيرة من المستوطنين الأوروبيين ـ خائفين جائعين تائهين. فقام الأغبياء المساكين بإنجادهم وإطعامهم والترحيب بهم، بدلاً من أن يجهزوا عليهم على الفور.

على الغلاف

واشنطن من دون قفازات: نحو ابتلاع الشمال

لا تعوّل واشنطن على مكاسب كبيرة من الهدنة الهشّة القائمة. في الشكل، هي تتعاون مع موسكو لإيقاف الحرب وإحياء المسار السياسي. لكنها بعيداً عن خطوط التماس بين الجيش السوري وبين «المعتدلين» أو إخوانهم في «النصرة»، تعمل على خلق منطقة نفوذ صافية في الشمال السوري. منطقة هادئة تواجه «داعش» فقط. ومن هنا يأتي العمل على إضعاف الجيش السوري في مدينة دير الزور، تمهيداً لكسب «شرعية» قتال «داعش» منفردة بعد إخراج اللاعبين المضادين

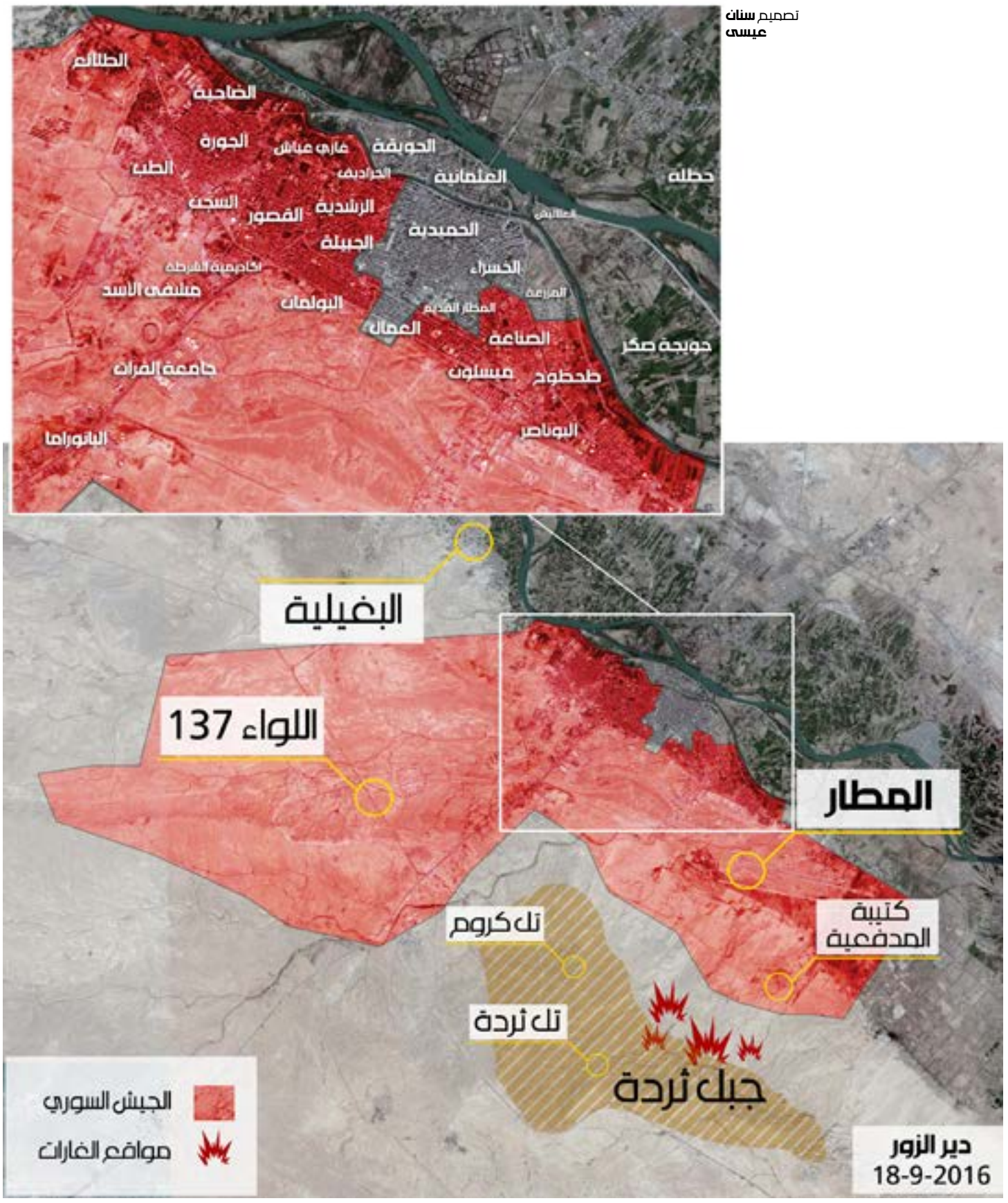

تصميم **سنان عيسى**

إيلي حنا

لا تنفصل الغارات الأميركية على مواقع الجيش السوري في دير الزور عن رغبة واشنطن في تثبيت منطقة نفوذ لها في الشمال السوري. فبعيداً عن «الهدنة» وتطبيقها وربطها بمناطق النزاع مع «المعتدلين» في انتظار «فك الارتباط» بـ«القاعديين»، تعمل أميركا على تحويل الشمال السوري (من عفرين إلى الحدود العراقية) إلى ساحة «هادئة» خارج سياق الاشتباك الدولي المفتوح. وتُعتبر الضربة أيضاً اختباراً لرد فعل موسكو ودمشق على أساس أنهم قد «يبلعان» ما حصل. لكن في الحقيقة، تُريد واشنطن إضعاف الجيش السوري في الدير تمهيداً لإخراجه من «الخدمة» لتعود عبر وكلائها إلى كسب الميدان وحدها في مواجهة «داعش»، إذ لمدينة

> **تعدّ مدينة دير الزور إحدى نقاط إثبات وجود الدولة في شرق البلاد**

> **تريد أميركا أن تبقى السخونة في مناطق وجود الجيش السوري**

دير الزور رمزية كبيرة، فالمنطقة الحدودية مع العراق وإحدى نقاط إثبات وجود الدولة السورية في شرق البلاد تقف حجر عثرة في وجه «الفيضان» الكردي القادم من ريفي الحسكة والرقة، وفي وجه إحياء واشنطن ذراعاً «عربية» من مقاتلي عشائر وغيرهم.

إذاً، تهدف واشنطن، بالتزامن مع إطلاق المرحلة الثالثة لعملية «درع الفرات» التركية في ريف حلب الشمالي، الى كسب كل ورقة الشمال... وليكون أي تفاوض مقبل لا يشملها، ولتبقى السخونة والنزف الميداني والبشري والمؤسساتي في المناطق التي يقاتل فيها الجيش السوري.

«التحالف» الأميركي ينجز خطوات متزامنة تحقيقاً لغايته. من هذه الخطوات إخلاء الشرق من أيّ وجود للجيش في دير الزور، وجاء

الجيش يستوعب هجمات «داعش» في دير الزور

أيهم مرعي

استوعب الجيش السوري صدمة الضربة الأميركية التي طاولت قواته في أكثر مواقعه أهمية في دير الزور، في جبل الثردة، ونجح في إعادة تنظيم صفوفه، والانتقال من الدفاع إلى الهجوم، بعد الانسحاب من تلال الثردة، والتمركز في كتيبة المدفعية بالقرب منها. وحدات الجيش التي لم تحتج إلا لساعتين لتعيد سيطرتها على معظم النقاط التي دخل إليها مسلحو «داعش»، إثر الغارات الأميركية الجوية، والاستهداف بالرشاشات الثقيلة لمواقع الجيش في تلتي الثردة 2 و3، عادت للانسحاب من بعض النقاط مجدداً، صباح أمس، مع تركيز نقاط دفاعية في محيط الثردة 2، وكتيبة المدفعية، بعد معارك شرسة في المكان. الانسحاب جاء تحت ضغط الكثافة النارية لـ«داعش»، الذي استمات مقاتلوه للتثبيت في تلال الثردة، الأمر الذي قد يمكّنه لاحقاً، من التمدّد أكثر نحو المطار العسكري والجفرة، وحصر وجود الجيش في المدينة، وقطع الإمداد الجوي عنه، علماً بأنه سبق للتنظيم أن هاجم الموقع في فترات سابقة، بأكثر من ثلاثين آلية مفخخة، مختلفة الأحجام، إلا أنه لم يتمكن من التقدم فيه. الطائرات الروسية والسورية حدّت من أثر الهجمات، ومنعت التنظيم من التثبيت بالمواقع التي سيطر عليها، وشكلت حزاماً نارياً جوياً في محيط المطار بسلسلة استهدافات في محيط المطار ومحيط الثردة والجفرة والمريعية، لمنع التنظيم من التثبيت في الثردة، أو التقدم باتجاه مواقع الجيش في المطار والجفرة. الغارات استهدفت كذلك خطوط إمداد التنظيم في جسر السياسية وطريق الميادين والبغيلية، ما أدى الى مقتل ما لا يقل عن خمسين منهم، فيما أسقط التنظيم طائرة حربية للجيش، باستهدافها بمضادات أرضية، بعد تحليقها على علو منخفض في محيط المطار العسكري. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» «إن الغارات التي استمرت قرابة الساعة، كانت على مرحلتين، الأولى عبر شن أربع غارات على مواقع الجيش في الثردة، تلاها استهداف بالرشاشات الثقيلة من الجو، ما أدى الى

السوري

(الأناضول)

ذلك مثلاً عبر إفقاد الجيش نخبة من مقاتليه في أكثر مواقعه أهمية وتحصيناً في جبل الثردة من خلال استهدافه، وعجز التنظيم عن الوصول إليه، وبالتالي السيطرة عليه تجعل مطار دير الزور في مرمى نيران «داعش»، الذي سيعمل على السيطرة عليه، ما سيسهل عليه لاحقاً السيطرة على كامل المدينة.

وفي خطوة أخرى، يستمر تعزيز الوجود الأميركي المباشر، عبر إنشاء قاعدة عسكرية في منطقة المالحة في بادية الدير، وتمكين «قوات النخبة» التابعة لتيار «الغد السوري»، برئاسة أحمد الجربا، والتي قوامها الأساس من عشيرة الشعيطات الديرية، تمهيداً لاستخدامهم لتوغل أميركي يبدو وشيكاً باتجاه ريف دير الزور، بعد إنجاز السيطرة على بلدة مركدة، آخر مواقع «داعش» في ريف الحسكة الجنوبي، والذي يشن «التحالف» وحلفاؤه هجمات عليها.

ورغم تداخل المشهد في الشمال في ظلّ العداء الكردي ـ التركي، يعمل «المايسترو» الأميركي على تقسيم مناطق النفوذ بين الطرفين بإدارته وتخطيطه، مقدّماً بعض الإغراءات لأنقرة مقابل ضبط إيقاعها ووضع ضوابط تحرّكها وحجمه.

وتتواتر المعلومات عن تحشّد للأتراك على جانبهم من الحدود مع تل أبيض (ريف الرقة)، بهدف تأكيد «أحقية» أنقرة في وراثة مناطق «داعش» وما سيطر عليه الأكراد شرق نهر الفرات.

مصدر مقرّب من «الجيش الحر» أكد لـ«الأخبار» أنّ «استعدادات ضخمة تجرى لشن هجمات واسعة على الوحدات الكردية على الشريط الحدودي، بهدف إنهاء مشروع حزب pyd في المنطقة». وأضاف أنّ «معسكرات الجيش الحر في تركيا تشهد إقبالاً كبيراً للمقاتلين من أبناء المنطقة الشرقية، للمشاركة في العمليات العسكرية، التي من المتوقع أن تبدأ بعد إنجاز السيطرة على (بلدة) الباب (في ريف حلب)، ومنع الأكراد من الالتفاف لربط مناطق سيطرتهم في عفرين بعين العرب». يأتي ذلك مع إعلان المجموعات المسلحة المدعومة من تركيا المرحلة الثالثة من عملية «درع الفرات»، التي تهدف الى السيطرة على الباب وإنهاء وجود «داعش» فيه، بمشاركة خبراء أميركيين. العملية أدت حتى الآن إلى اقتراب المجموعات المسلحة إلى مسافة تقل عن 7 كلم عن الباب، بالتزامن مع نقل مسلحي «داعش» عوائلهم والسجناء، باتجاه السبخة ومدينة الرقة.

الأميركيون في هذا السياق يسعون الى توحيد العدوين التركي و«الوحدات» الكردية (أي «قوات سوريا الديموقراطية») في معركة الرقة، والتي يتحدث «البنتاغون» عن إطلاقها قريباً. إلا أنّ الأكراد استبقوا ذلك بالإعلان على لسان رئيسة «مجلس سوريا الديموقراطية» إلهام أحمد، أن «قسد» لن تقاتل إلى جانب الأتراك في الرقة، حتى لو سار الأميركيون بسيناريو كهذا، فإننا لن نسير به». وقد تكون معركة الرقة المشكلة الأساس أمام واشنطن في ظلّ صعوبة تأمين عديد بشري كافٍ لخوض معركة ضخمة كهذه، ورفض الأكراد المشاركة من دون «حصة»... لكن بعيداً عن إسقاط «عاصمة الدولة الإسلامية» من عدمه، يسير المشروع الأميركي من أقصى الغرب السوري إلى الحدود العراقية بخطوات ثابتة وخطيرة.

ارتفاع عدد الشهداء». وأضاف المصدر «الأميركيون يدركون مدى الصمود الذي يبديه نخبة الجنود الموجودين في الثردة، وعجز داعش عن الوصول إلى مواقعهم، فشنت الغارات لإفساح المجال لهم بالتقدم، وهو ما حصل فعلاً». وأكد المصدر«أن وجود قوات الجيش في مطار دير الزور والمدينة، خط أحمر، وأن الجيش يملك الإمكانات التسليحية والبشرية الكافية لصد الهجمات، وبقاء العلم السوري مرفوعاً في دير الزور، وسيثأر قريباً جداً لدماء الشهداء».

(الأناضول)

تقرير

أيزنكوت: نتواصل مع المسلحين في سوريا

يحيى دبوق

قبل عامين، كشف وزير الأمن الاسرائيلي في حينه موشيه يعلون، عن العلاقة القائمة بين الجيش الإسرائيلي والجماعات المسلحة في الجولان، لافتاً إلى أنّها علاقة تخدم مصلحة تل أبيب: إسرائيل تقدّم العون والمساعدات والعلاج الطبي للجماعات المسلحة (والبطانيات والحليب)، فيما تحرص هذه الجماعات على منع التنظيمات الأكثر تطرفاً، من الوصول الى الحدود»، في إشارة منه إلى حزب الله والجيش السوري. ووصف يعلون «جبهة النصرة»، بـ«الأكثر اعتدالاً في تنظيم القاعدة»، وقال إنّ الوضع في الجولان لا يدعو للخشية وهو مستقر... «صحيح أن المسلحين ينتشرون هناك، لكن الأمور تحت السيطرة».

العلاقة مع الجماعات المسلحة في الجانب السوري من الحدود في الجولان، تنامت وترسخت في العامين الماضيين، وواصلت إسرائيل تقديم العون والعلاج الطبي و«البطانيات والحليب» كما ورد في كلام يعلون. خلال العامين الماضيين، تناول الاعلام العبري «العلاقة» أو «الحوار» بحسب المصطلح الاسرائيلي للعلاقة، مع تأكيدات مراسلين عسكريين إسرائيليين، أنّ العلاقة تتجاوز الدعم الطبي والمساعدات الانسانية، لتشمل أيضاً ذخائر ووسائل قتالية.

أمس، أعاد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي ايزنكوت، تأكيد المؤكد. ففي لقائه مع فاعليات درزية من فلسطينيي أراضي عام 1948، وبهدف الرد على تأكيداتهم ورفضهم التحالف القائم بين إسرائيل والجماعات المسلحة في الجولان، الذين يهاجمون ويقصفون بلدة حضر السورية بالقرب من الحدود، رفض ايزنكوت الاقرار بالعلاقة القائمة مع «جبهة النصرة»، أو «داعش»، أو حتى «أحرار الشام»، لكنه أكد في المقابل، كما ورد في تقرير صحيفة «هآرتس»، أن «إسرائيل تتواصل أحياناً مع ميليشيات محلية في الجولان السوري، لا تعتبر متطرفة، لضمان الحفاظ على الهدوء على الحدود».

موقع القناة السابعة العبري، أضاف أنّ سكان بلدة حضر السورية، وهم من الطائفة الدرزية، يرفضون أي عون يأتي من إسرائيل، وهو ما يعقد الإجراءات أو تلبية المطالب الواردة من الدروز الفلسطينيين.

وكانت القناة العاشرة العبرية، قبل ايام، قد أشارت إلى أنّه لم يعد بالامكان التعمية على العلاقة القائمة بين الجيش الإسرائيلي و«جبهة النصرة». وبحسب مراسلها للشؤون العسكرية، الون بن ديفيد، «يجب ألا نخدع أنفسنا، إذ إننا على مدى سنوات يوجد حوار مع النصرة». وأضاف سواء كانوا سيئين أو أشرارا، لكن العلاقة قائمة معهم.

تقرير

الجولاني يشكر «المعارضة المعتدلة»: «الهدنة» اتفاق عسكري... وحلب لن تحاصر

في أول ظهور له، بعد إعلانه فكّ الارتباط عن تنظيم «القاعدة»، الذي جاء في نهاية الأسبوع الأوّل من «الهدنة» الهشّة، أكّد أمير «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، أبو محمد الجولاني، أن «حصار حلب لن يستمر» في إشارة منه إلى معركة تُحضّرها لها فصائل «جيش الفتح»، ما يؤكّد أن «الهدنة» ليست إلا استراحة مقاتل بالنسبة له تحضيراً لجولة آتية. ورأى ان «اصطفاف» الأميركيين إلى جانب الروس، ومسعاهم الى فرض الهدنة «موافقان لما يفعله نظام (الرئيس بشار) الأسد في كل مجريات الثورة السورية»، معتبراً «أن هناك ترابطاً بين ما يقوله (الموفد الأممي ستيفان) دي ميستورا والاتفاق الروسي ـ الأميركي، والخطوات العسكرية التي يتخذها النظام». وقال إن «هناك مخططا واضح المعالم؛ على النظام أن يقوم بحصار حلب ثم يخرج اتفاق روسي أميركي ثم يخرج دي ميستورا ليعلن إدخال مساعدات إنسانية»، واصفاً الاتفاق بأنه «اتفاق أمني - عسكري بحت يفضي إلى استسلام الفصائل المسلحة».

وأضاف «لن نسمح نحن ولا الفصائل باستمرار حصار مدينة حلب»، مؤكّداً أنه «لا يمكن لأهل حلب أن يذلوا لبعض المواد الغذائية تدخلها لهم الأمم المتحدة».

> الاندماج لا يزال في طور «المناقشات المتقدمة»

كذلك شكر حلفاء واشنطن من المعارضة «المعتدلة»، على موقفها في رفض استهداف «فتح الشام»، باعتبار أنه «نابع من حرصهم على الثورة». وحذّر الجولاني في سياق مقابلته مع نافذته الاعلامية قناة «الجزيرة» القطرية من «نجاح المشروع الرافضي في الشام، الذي سيتعدى الى المنطقة بأكملها».

وعن الاندماج بين فصائل المسلحين، قال إن «الاندماج والوحدة بين الفصائل هو مطلب شرعي وفطري وعسكري، وضرورة ملحة»، مهوّلاً بـ«القوّة التي تمتلكها الساحة بمجملها، والتي تفوق بمرّات عديدة ما يمتلكه النظام». وأكّد أن المشروع لا يزال في طور «المناقشات المتقدمة بين الفصائل» لينفى بذلك الأخبار عن قرب إعلانه».

(الأخبار)

تقرير

«فورين بوليسي» ساخرةً: الـ500 مليون دولار تُفيد جنوداً أميركيين في موقف محرج!

في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن تدخل قوات أميركية للعمل مع نظيرتها التركية في شمال سوريا، ألقت مجلة «فورين بوليسي» الضوء على إحدى الحوادث التي شهدها الميدان في هذا المجال، والتي تمثلت بوقوع خلاف بين القوات الأميركية وأحد فصائل المعارضة، انتهى بتدخل تركي لفضّه.

وفيما رأت المجلة أنّ التدخل التركي يعد انعكاساً لتطوّر العلاقات بين أنقرة وواشنطن، فقد تناولت الموضوع بلهجة ساخرة، معتبرة أن مبلغ الـ500 مليون دولار التي أنفقتها الولايات المتحدة، العام الماضي، لتدريب وتسليح فصائل المعارضة لم تذهب أدراج الرياح. فقد ذكرت أن «هذا المبلغ كان كافيا لشراء الإرادة الحسنة لدى أحد الفصائل (وهو «لواء المعتصم»)، الذي رافق القوات الأميركية للخروج من الأراضي السورية شمالاً، بعدما طلب منها فصيل آخر المغادرة». وأشارت المجلة إلى أن «لواء المعتصم» كانت نيّته حسنة لدرجة أن مقاتليه رافقوا القوات الأميركية في طريق العودة إلى الداخل السوري، بعد تدخّل تركي في هذا المجال.

وفي السياق، لفتت الصحيفة إلى أن «المقاتلين العرب (الذين طلبوا من القوات الأميركية المغادرة) كانوا قد تقدموا باتجاه الداخل السوري انطلاقاً من الحدود التركية خلال الشهر الماضي، بمساعدة القوات التركية والطائرات الأميركية». وأضافت أن السبب الذي دفع هؤلاء للطلب من القوات الأميركية المغادرة هو اتهامهم لها «بدعم القوات الكردية في المناطق القريبة منهم». من جهة أخرى، ألمحت المجلة إلى أن «لواء المعتصم» الذي رافق القوات في طريق الخروج والعودة، «كان قد استفاد من سخاء الولايات المتحدة الخاص اتجاهه، الأمر الذي أسهم في تخفيف الاحتقان ووضع حدّ للموقف الحرج».

وأشارت المجلة إلى أن «هذه المجموعة تلقت مساعدات عسكرية ملقاة جواً مرتين في بداية العام الحالي، كما أنها تمكنت من توحيد مجموعات معارضة أخرى تحت مظلتها في شمال سوريا».

وفي السياق، نقلت المجلة عن الباحث في معهد «الشرق الأوسط» تشارلز ليستر قوله إن «مقاتلي لواء المعتصم رافقوا الأميركيين إلى خارج البلدة، ثم إلى الداخل بعدما طلب مسؤولون أتراك من فصائل أخرى من الجيش السوري الحر الانسحاب»، مضيفاً أن «المقاتلين الذين اعترضوا على الوجود الأميركي جرى نقلهم إلى مناطق أخرى».

وأشار إلى أن هذه المجموعات تلقّت رسالة حازمة من الأتراك، بعد حادثة يوم الجمعة، مضيفاً أن «الأتراك قد أدركوا أنه من مصلحتهم أن تكون الولايات المتحدة موجودة على الأرض في الشمال السوري».

(الأخبار)

المشهد السيلسي

«الرئاسة للجنرال... وكل العالم لن يغيّر في ذلك»

حزب الله للحريري: انتخاب عون مصلحتك

كثّف مسؤولون في حزب الله دعواتهم للرئيس سعد الحريري إلى انتخاب النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية، في مقابل «الوقوف إلى جانبه»، فيما لا يزال الحريري على موقفه القديم، في انتظار إشارات سعودية جديدة، قد لا تأتي

الحريري قد يؤجّل عودته إلى بيروت أياماً في انتظار زيارة ثانية للسعودية (هيثم الموسوي)

بعد تأكيد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل نحو شهر، استعداد الحزب لـ«التسهيل في ما خص رئاسة الحكومة»، في إشارة إلى قبول الحزب بعودة الرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة مقابل انتخاب النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية، أدلى مسؤولون بارزون في حزب الله، خلال عطلة نهاية الأسبوع، بتصريحات عالية اللهجة، تدعو في جوهرها الحريري إلى التقاط فرصة جلسة مجلس النواب في 28 الحالي، وانتخاب عون رئيساً للجمهورية، ليكمل الحزب بذلك نيّة التيار الوطني الحرّ وإعلانه عن التصعيد في الشارع، بعد الجلسة الموعودة.

وبدءاً بالشيخ نعيم قاسم، وصولاً إلى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

> **طمأن الموسوي الحريري إلى أنه في حال انتخاب عون سيقابل بخطوات أحسن منها**

النائب محمد رعد، مروراً بالنائب نوّاف الموسوي ونائب رئيس المجلس التنفيذي الشيخ نبيل قاووق، عكس كلام مسؤولي الحزب سقفاً عالياً بدعوة تيار المستقبل لانتخاب عون، في وقت يجري الحديث فيه عن نقاش جدّي داخل المستقبل حول انسداد أفق رئاسة الجمهورية، وبقاء انتخاب المستقبل لعون المخرج الأخير والوحيد.

وأشار قاسم إلى أن «الأيام أثبتت أن طريق رئاسة الجمهورية محددة، فمن أراد أن ينتخب رئيساً ليس له إلا اتجاه واحد يوصل إلى عون، ولن تستطيع الدول الكبرى والإقليمية ومجلس الأمن وجامعة الدول العربية أن تعدل هذا المسار، وجربوا أكثر من سنتين ولم يحققوا أي شيء، وما زلنا في بداية الطريق»، مؤكّداً أنه «يمكن لكل هؤلاء أن يعطلوا، وأن يستمر الشغور الرئاسي، وهذا ما عملت عليه السعودية في كل المرحلة السابقة، لكن لا يمكنهم الإنجاز كما يريدون ويطمعون». وتوجّه قاسم بالنصيحة إلى «حزب المستقبل، الذي يقف الآن عائقاً أمام انتخاب الرئيس أن ينهي تردده، فطريق الحل معروف، وهذا لمصلحة البلد ولمصلحتهم أيضاً».

التصعيد ضد السعودية ومدّ اليد للمستقبل، أكمله قاووق، مؤكّداً «اليوم هناك فرصة حقيقية لإخراج لبنان من أزماته، ولكن على اللبنانيين أن يدركوا أن إطالة أمد الأزمة اللبنانية والفراغ الرئاسي إنما هو نتيجة الصراعات داخل البيت السعودي، وبالتالي فإن لبنان اليوم يدفع ثمن هذه الخلافات السعودية الداخلية».

وبينما طمأن الموسوي الحريري، عندما أكّد أن «من يتخذ هذه الخطوة الجريئة (انتخاب عون) لن يترك وحيداً في مواجهة خصومه الداخليين أو غيرهم، لأنها ستقابل بأحسن منها إن لم يكن بمثلها»، قال رعد إنه لـ«الأسف ما يزال هناك فريق في لبنان يراهن على التحايل في دعمه لداعش وجبهة النصرة،

تقرير

مخيم البدّاوي: الإجراءات مستمرة وباب للتسوية

عبد الكافي الصمد

أعطت الاتصالات واللقاءات التي عقدت في مخيم البداوي، بين ممثلي الفصائل الفلسطينية ومسؤولي استخبارات الجيش في الشمال، فرصة للبحث عن حلّ لأزمة تسليم المتهم بالانتماء الى تنظيم إرهابي شادي الخطيب نفسه للجيش. وتزامنت الاتصالات مع تخفيف الجيش، نسبياً، إجراءاته الأمنية حول المخيم وعند مداخله، بعد تسليم قادة الفصائل عدداً من المطلوبين. فيما بقيت التدابير الأمنية الاستثنائية في محيط المخيم، وتواصلت الدوريات المؤللة وعمليات التدقيق على الحواجز.

وتزامنت التدابير مع تحريض جهات في المخيم، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على الاعتصام والتظاهر احتجاجاً على إجراءات الجيش، وحتى إلى الخروج من المخيم لجهة منطقة جبل البداوي، ما دفع الفصائل إلى التحرك وتنفيذ القوة الأمنية المشتركة في المخيم انتشاراً أمنياً مكثفاً لمنع أي تحرك من هذا النوع، والحؤول دون الاحتكاك بين المتظاهرين وعناصر الجيش. فيما ناشدت هيئات وجمعيات مدنية في المخيم الأهالي «تحمل المسؤولية وعدم السماح لأبنائهم بالمشاركة في أي تحرك قد يؤدي إلى تدهور الوضع»، ودعت الى «التحلي بالصبر والعقلانية حرصاً على أمن المخيم والجوار»، محذرة من «الوصول إلى مشكلة كبيرة لا تحمد عقباها (...) ومن يحرّض شبابنا على الجيش داع للفتنة، وكذلك من يخطط لرمي حجارة على حاجز الجيش ليلاً ليستفزه، ومن يوجه شتائم للجيش». ورأى عضو اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين أركان بدر أن «الوضع حرج ويحتاج إلى موقف حكيم وعمل دؤوب للخروج من هذا المأزق بما يحافظ على أمن المخيم وسلامة أبنائه»، مؤكداً «أننا لسنا في عداء مع أحد في لبنان، ولا سيما المؤسسة العسكرية»، ومشدداً في المقابل على أن الأمر «يستوجب دوراً أفعل للفصائل، وتقوية القوة الأمنية لوضع حدّ لأي محاولات للعبث بأمن

> **الخطيب يعرض تسليم نفسه للجيش في حال إطلاق سراح شقيقه**

المخيم»، مبدياً تفهمه «للإجراءات الأمنية المتخذة حول المخيم مؤخراً، على أن يؤخذ بالاعتبار أن لا تؤدي إلى أضرار تلحق بأبناء المخيم في عملهم وقوت رزقهم وحرية حركتهم». وسط هذه الأجواء، برز تطور لافت يتعلق بقضية تسليم الخطيب، المنتمي إلى السلفية الجهادية والمتواري داخل المخيم بعد عودته من سوريا قبل أشهر. إذ أصدرت عائلته بياناً أكدت فيه «الحرص على أمن المخيم، وأنها لن تكون سبباً في توتير الأوضاع الأمنية فيه». وأهابت بالجهات كافة «عدم بث الشائعات والأخبار غير الدقيقة»، معلنة أنها «في طريق حل الإشكال بما يضمن الحفاظ على حق أخونا شادي

تقرير

بشرّي «موطن قلبي»: «الانتفاضة» على القوات مستمرّة

صفحة الانتخابات البلدية لم تُقلب بعد في «موطن» القوات اللبنانية. بشري. لائحة «بشري موطن قلبي» التي نافست القوات في عقر دارها، خرجت من ضلعها. هذا ما يؤكده على الأقل مسؤول القوات في القضاء. والقيّمون على اللائحة يعقدون الاجتماعات دورياً وهم لن يوقفوا ما بدأوا به

ليا القزي

لم تعد «بشري موطن قلبي» مجرد عبارة قالها يوماً جبران خليل جبران عن مسقط رأسه. العبارة التي تحولت شعاراً يُرفع على الجدران وأمام مبنى البلدية في عاصمة القضاء ويوضع كسوار على معاصم الشباب، أصبحت تعني 18 رجلاً وامرأة قرروا من تحت «أرز الربّ» إعلان ترشحهم إلى الانتخابات البلدية في بشري لمنافسة اللائحة الرسمية للقوات اللبنانية، «الإنماء والوفاء». خلافاً لمناطق أخرى، لم تُقلب بعد صفحة الانتخابات البلدية في هذا القضاء.

اللائحة «المعارضة» التي تشكلت من قواتيين سابقَين وآخرين مستقلين يُطلقون على أنفسهم لقب «المجتمع المدني» لم تخض الانتخابات تحت عنوان سياسي. أعضاؤها آثروا طوال فترة الانتخابات عدم استفزاز الطرف الآخر، وحصر المعركة بعناوين إنمائية. ولكن، جولة صغيرة على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بعد ثلاثة أشهر على «البلدية»، توحي وكأن المعركة بدأت الآن. يعيدون التذكير بأنّ «الانتفاضة» كانت «عا قلة الإحترام، عا الأسلوب الكيدي، عا الاستقواء، والاستخفاف، عالتزلم والمستزلمين...». يرفعون الصوت في ما خصّ أزمة تصريف موسم التفاح، محاولين تقديم حلول ولو أنها بدائية، كتنظيم معرض للتفاح. ويخوضون معركة رفض تعيين مدير لثانوية بشري من خارج المنطقة. سمعوا من وزير التربية الياس بو صعب كلاماً أنه «في بشري ما منزعّل ستريدا (جعجع)»، رفضاً لتعيين شخص هم يختارونه. ولكنهم على الأقل تمكنوا من منع تعيين الأستاذ أنطوان أبو عبد الله (من قضاء زغرتا).

في عيد السيدة (منتصف آب)، وضعوا 10 طناجر كبيرة لطبخ الهريسة «إحياءً للتقاليد». وأخيراً، بعد انتخابات رابطة المخاتير حيوا مختار حي السيدة الذي «تجرأ» وحيداً على أن يترشح في وجه لائحة قيل إنها مختارة من قبل «السلطة المختصة».

صحيح أن «موطن قلبي» لم تنل العدد الكافي من أصوات المقترعين للفوز في الانتخابات. بيد أن أعضاءها وضعوا الحجر الأساس لمسيرة لا يبدو أن محطاتها ستنتهي قريباً. زاد من نقمتهم وشدّ عصبهم كلام رئيس الحزب سمير جعجع، حين أطل مع الزميل وليد عبود على قناة «أم تي في» ليصفهم بأنهم «تنكة وبتغطسها بالذهب... بعض الشبيبة زهقوا وجابوا كم شاب... هودي المعترين كانوا بالواجهة». واعتبر جعجع أن النسبة التي حصلت عليها القوات «هي قرابة 63%».

على مقلب «بشري موطن قلبي»، يلتزمون الصمت. مصادرهم لا توافق على كلام جعجع بأنّ نسبتهم هي أقل من 40%، «نتيجتنا هي 47%، زائد 3% أوراق بيضاء لمصلحتنا و3% أوراق ملغاة لأنه لم يكن لدينا مندوبون لنُرشد المقترعين في أي صندوق يضعون الأوراق». لا يبدو هذا الكلام دقيقاً، فبحسب إحصاءات «الدولية للمعلومات» حصلت لائحة «الإنماء والوفاء» على ما متوسطه 3016 صوتاً ونسبة 58,3%، بينما حصلت لائحة «بشري موطن قلبي» على ما متوسطه 2010 صوتاً ونسبة 38,9%، وكان الفارق بين آخر الفائزين وأول الخاسرين 931 صوتاً. قد لا تكون نسبة الأصوات التي حصلت عليها «بشري موطن قلبي» مرتفعة بالنسبة إلى البعض، ولكنها دفعت القوات اللبنانية إلى الاحتفال عشية الانتخابات في عرينها كما لو أنها انتصرت على آل الجميّل في بكفيا أو على التيار الوطني الحر في الحدت.

تؤكد مصادر «موطن قلبي» أن «قوتنا هي من الرأي العام الذي ترتفع نسبة المؤيدين منه لنا بعدما كانوا غير واثقين قبل الانتخابات بأنّ بإمكاننا تحقيق نتيجة جيدة». هم في طور الإعداد «لافتتاح مركز والاجتماعات قائمة بشكل دائم». حتى إنهم اجتمعوا مرتين مع موفد جعجع ومسؤول القوات في مدينة بشري طوني الشدياق، «هذا هو الرجل الذي يثق به جعجع وإيفاده له يعني أنه قرر التعاطي مباشرةً مع ملفّ بشري. لكن اللقاء لم يثمر أي شيء إيجابي».

يُخبر عضو بلدية سابق أن الثغرة في انتخابات 2016 كانت «في خفض السقف السياسي للائحة بشري موطن قلبي

> **يقول جوزف إسحق إنّ «موطن قلبي» موجودون ولديهم مكانتهم**

وسوء التنظيم من قبلهم واستغلال القوات لعامل تاريخ الزعامات المحلية التي دعمت اللائحة». عمل هؤلاء حالياً «ينحصر في النشاط الاجتماعي. هذه ناحية جديرة بالاهتمام بها»، من دون أن يعني ذلك أن «موطن قلبي» تقوم بدور بلدية الظل.

تبدو القوات اللبنانية مرتاحة «لوصول فريق متجانس» إلى البلدية، كما يقول مسؤول منطقة بشري جوزف إسحق، «فهي كانت المرة الأولى التي لا يكون فيها خيارنا مرتبطاً بالعائلات». القوات لا تشعر كثيراً بحركة «موطن قلبي» لكون «الحركة تخف من دون وجود استحقاق. ولكن هم موجودون ولديهم مكانتهم ولا أحد يُخفف من قيمة أحد». على العكس من البروباغندا القواتية، بأن أعضاء «موطن قلبي» ليسوا قوات، يقول إسحق إنه «في البلدية عدّة عوامل تلعب دورها وأهمها العوامل الشخصية. داخل كل الأحزاب هناك اعتراضات». يحصر الأمر في «البيت القواتي» الواحد، قائلاً: «سنعمل من أجل أن نكون سوا، لأن ما يجمعنا في السياسة أكبر بكثير». إسحاق نفسه لا يلبث أن يُسقط عن «موطن قلبي» صفتي «القوات» و«المجتمع المدني»، «لأن المجتمع السياسي الذي نتنافس وإياه في المنطقة هو في الأساس كان داعماً لهم، ولكن لأنه لا يملك الجرأة لمواجهتنا، يكون وراء أشخاص بالفعل كانوا يدورون في فلكنا على صعيد الحزب».

إضافةً إلى العمل الاجتماعي، تسري أخبارٌ في بشري مصدرها قواتيون مقربون من النائبة ستريدا جعجع تفيد بأنّ «كل تحركات موطن قلبي تصبّ في خانة ترشيح الإعلامي رياض طوق إلى النيابة وبناء حيثية خاصة به». القطيعة بين القوات وطوق، الذي كان ناشطاً مع الحزب، أسهمت في انتشار هذه الأخبار التي يُفضل طوق عدم التعليق عليها. أما بالنسبة إلى «بشري موطن قلبي»، فقد لا يكون الهدف تحويلها إلى مشروع سياسي، ولكن كلام الناشط القواتي السابق المحامي طوني الشدياق عشية الانتخابات وخلال نهار 29 أيار واعتباره أنّ «نتيجة الاستحقاق ظهرت عند إقفال صناديق الاقتراع وأنّ هذه المجموعة أسدلت الستار على زمن التعامل الفوقي والتزلم والاستزلام»، قد يكون مؤشراً على انطلاق حركة سياسية جديدة فلا يبقى التنافس في بشري محصوراً بين الزعامات تقليدية والقوات اللبنانية.

أوفد جعجع الشدياق للحوار مع «موطن قلبي» (هيثم الموسوي)

من أجل أن يعزز موقعه السلطوي في هذا البلد. ولكن لو أننا نرى أن هناك خطراً من قبل هؤلاء لقلب الطاولة، لكنا تصرفنا بغير ما نتصرف به الآن».

وفيما ينتظر الحريريون والتيار الوطني الحرّ عودة الحريري إلى لبنان منتصف هذا الأسبوع، علمت «الأخبار» أن «رئيس تيار المستقبل قد يؤخّر عودته إلى بيروت أياماً إضافية، بسبب إمكانية قيامه بزيارة ثانية للسعودية ولقاء ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان». وزار الحريري السعودية يوم الاثنين الماضي، وعاد بعدها إلى باريس يوم الأربعاء من دون أن يلتقي أياً من المسؤولين السعوديين. وعلى الرغم من الحديث عن دراسة الحريري خيار دعم ترشيح عون، عادت مصادر «وسطية» وأخرى بارزة في قوى 8 آذار للتأكيد إلى أنه «لا جديد بخصوص موقف الحريري أو الموقف السعودي». وقالت المصادر لـ«الأخبار» إن «الحريري لم يحصل على أي إشارة سعودية جديدة»، فضلاً عن أنه «يعرف نبض شارعه، ومقتنع بأنه قد يخسر الكثير في حال دعم ترشيح عون، في وقت يعمل فيه آخرون من داخل تيار المستقبل على تعريته من جمهوره». من جهة ثانية، يُكمل التيار الوطني الحرّ هذا الأسبوع تحضيراته للتحرك في الشارع بدءاً من جلسة 28 أيلول المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية في مجلس النواب. وقطع مسؤول جهاز التواصل في حزب القوات اللبنانية ملحم رياشي الشكّ باليقين، بعدما أبلغ مسؤولين في تيار المستقبل أن «القوات ستشارك التيار الوطني الحرّ بالتحرّك تحت عنوان الميثاقية»، في وقت جرى فيه الحديث عن أن رئيس القوات سمير جعجع لا يزال يتريّث في خطوة النزول إلى الشارع، حرصاً على استمرار ما تبقّى من العلاقة الإيجابية مع الحريري، بعد عدّة هزّات، كان آخرها ترشيح الحريري النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

بتوضيح موقفه أمام الجهات الأمنية اللبنانية». وطلبت «من الجميع عدم التدخل والتواصل معنا»، وأنها كلفت «حركة فتح ومسؤول تنظيم الصاعقة في المخيم أبو نجيب، التواصل معنا للوصول إلى الحلول الكفيلة بحفظ أمن المخيم وأهله».

ومساء أمس، عقدت الفصائل اجتماعاً استثنائياً لمتابعة هذه القضية وبحث سبل حلها، كشفت على أثره مصادر المجتمعين أن الخطيب «عرض على الوسطاء تسليم نفسه بعد إطلاق فرع استخبارات الجيش شقيقه خالد، الموقوف منذ نحو 10 أيام، وأن الفصائل ستنقل هذا الطلب إلى مسؤولي استخبارات الجيش لمعرفة رأيهم».

علم وخبر

القوات لم تتقدّم!

انطلق قطار استطلاعات الرأي التي تجريها الأحزاب السياسية لتبيان شعبيتها وشعبية مرشحيها المحتملين إلى الانتخابات النيابية. وكُلفت شركات إحصاءات بإجراء دراسات في مناطق جبل لبنان أظهرت تقدماً للتيار الوطني الحر في معظم هذه الأقضية، مُقابل ثبات نسبة التأييد التي يحظى بها حزب القوات اللبنانية. وتوقعت مصادر سياسية مُطلعة على تفاصيل الاستطلاعات أن يعيد هذا الأمر خلط أوراق التحالف العوني ـ القواتي في النيابة، وخاصة في قضاء كسروان حيث يظهر بشكل واضح عدم حاجة «التيار» إلى التحالف مع القوات.

تسويق اسمين لخلافة سلامة

يعمل الرئيسان ميشال سليمان وفؤاد السنيورة على إجراء اتصالات لمنع التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي تنتهي ولايته في أيار المقبل، مستغلّين النفور الذي وقع بين سلامة وحزب الله على خلفية العقوبات الأميركية. ويعمل كلٌ منهما على تسويق مرشّحه الخاص، فمن جهة يطرح السنيورة اسم الوزير السابق جهاد أزعور، بينما يطرح سليمان اسم مستشاره الاقتصادي والمستشار في رئاسة الجمهورية شادي كرم، علماً بأن سليمان حاول تسويق كرم عند اللواء رستم غزالة في عام 2004، للحلول مكان سلامة، في وقت كان فيه كرم رئيساً لمجلس إدارة البنك اللبناني للتجارة.

«مستقبليّ» في خلية كسارة

استكمالاً لملفّ خليّة كسارة، دهمت استخبارات الجيش بلدة كفردنيس في قضاء راشيا مرتين الأسبوع الماضي، وأوقفت في المرة الثانية والد العسكري في مخابرات الجيش (س. م. ح.) الذي أوقف في اليوم السابق بشبهة الانتماء إلى الخلية الإرهابية. يذكر أن الموقوف الجديد عسكري متقاعد في قوى الأمن الداخلي ورئيس بلدية كفردنيس السابق، والمنسّق السابق لتيار المستقبل في البلدة.

خطّار بديلاً من البتديني

استبدل النائب وليد جنبلاط المسؤول الأمني السابق في الحزب التقدمي الاشتراكي صلاح البتديني، بمسؤول جديد. قديم، هو صلاح خطّار، ابن بلدة باتر الشوفية، علماً بأن عزل البتديني تمّ بعد حادثة مقتل مساعده حافظ عزّام خلال دورة عسكرية للحزب في منطقة عين زحلتا.

تحقيق

الأوتوستراد الدائري لمدينة بيروت

مكانك راوح!

منذ شهرين قدّم «مجلس الإنماء والإعمار» اقتراحاً إلى مجلس الوزراء يتضمّن شكلاً جديداً للأوتوستراد الدائري، الذي وُضع مخطّطه عام 1966 ومضت ستون عاماً عليه ولم ينفّذ لغياب التمويل. قانون الإستملاك المعدّل عام 2006 يشير إلى إلغاء مراسيم تصديق التخطيط في حال إنقضاء المهلة القانونيّة من دون تنفيذ الإستملاكات والمحدّدة بثماني سنوات كحدّ أقصى. انقضت المهلة القانونيّة ولم يتوافر التمويل حتى اليوم، إلّا أن العقارات ما زالت «مُستملكة» والمشروع الحيوي لا يزال عالقا في الأدراج... نتيجة تضارب المصالح

فيفيان عقيقي

برغم مرور 60 عاماً على إقرار مشروع الأوتوستراد الدائري، الممتد من خلدة إلى ضبيه، والمُفترض أن يحلّ أزمة السير على مداخل مدينة بيروت، إلّا أنه لم ينفّذ حتى اليوم، ما دفع باصحاب العقارات المستملكة الى ممارسة الضغوط من اجل تحرير عقاراتهم، فصدر في آذار 2015 قرار عن مجلس الوزراء (القرار الرقم 18) قضى بإزالة إشارات الاستملاك عن العقارات الواقعة في نطاق مخطط هذا الاوتوستراد، لكن «مجلس الإنماء والإعمار» اعتبر ان المشروع ضروري، فأعاد تقديمه إلى مجلس الوزراء، منذ شهرين، وفق اقتراح وشكل جديدين. يشرح المهندس إيلي حلو لـ«الأخبار» ان مجلس الإنماء والإعمار جمع كلّ الدراسات السابقة حول المشروع، وعمل على دراسة جديدة، بتوجيه من الحكومة، قلّل فيها عدد الإستملاكات وبالتالي كلفتها، مع المحافظة على الناحية الهندسيّة والفنيّة والمواصفات العالية والترابط بين المناطق.

في شكله الجديد، تراوح حدود حرم الأوتوستراد بين 30 – 35 متراً، وهو مؤلّف من جسر علوي للسير السريع، وتحته مسار للنقل العام وإلى جانبيه طريق خدمة. أمّا شبكة الطرقات المرتبطة به فتشمل تخطيطات لمداخل بيروت، وهي وصلة الكرنتينا – جسر الباشا، أي الطريق الموازية لنهر بيروت (نفّذت عام 2000). أوتوستراد طريق المطار – الحازمية (نفّذ عام 2000). طريق الشويفات – حارة حريك – شاتيلا (نفّذ جزء منها). وصلة كورنيش النهر – برج حمود – البوشريّة مع وصلة برج حمود – الأشرفيّة (غير منفّذة). وصلة الحدث – طريق المطار (غير منفّذة).

المعترضون على الأوتوستراد الدائري يؤيدون مشروع «لينور»

الفائدة بعد 60 عاماً

صدر المرسوم الرقم 5821 المتعلّق بالتصديق على التصاميم التفصيليّة لتخطيط شبكة الأوتوستراد في ضواحي مدينة بيروت، أو المعروف بالأوتوستراد الدائري، عام 1966 في عهد الرئيس فؤاد شهاب. وضعه المهندس الفرنسي إيكوشار، على أن يمتدّ من

800 ألف

متر مربع

في عام 2006 عُدّل قانون الاستملاك الرقم 58 وذُكر في المادة 17 منه أن «مراسيم تصديق التخطيط التي انقضى على صدورها أكثر من 20 سنة تبقى سارية المفعول لمدة أقصاها ثماني سنوات من تاريخ نشره، فإذا انقضت المهلة ولم تقرّر الإدارة المعنية المباشرة في تنفيذ الاستملاك، اعتبر المرسوم كأنه لم يكن ومن دون أي مفعول، ووجب على الإدارة المختصّة أن تطلب من أمين السجل العقاري ترقين القيود الناتجة عنه». عام 2014 ومع انقضاء هذه الفترة المحدّدة من دون تنفيذ المشروع، بات المرسوم باطلاً حكماً، فقرّر مجلس الوزراء عام 2015 بموجب القرار الرقم 18 إزالة الإشارات عن العقارات المُصابة بالتخطيط، وتبليغ الدوائر الرسميّة ذلك، إلّا أن هذا لم يحصل، مع الإشارة إلى أن مساحات الاستملاكات تبلغ نحو 800 ألف متر مربّع.

تقرير

مزايدة مواقف المطار: الديوان يقفز فوق

فجّرت مزايدة مواقف المطار نزاعاً قانونياً وقضائياً بين ديوان المحاسبة ومجلس شورى الدولة. الديوان منح موافقته المسبقة على فوز شركة «الخرافي» بالمزايدة، متجاهلاً قرار مجلس شورى الدولة بإبطالها

حمدان: لم يتبلغ الديوان قرار مجلس شورى الدولة بإبطال المزايدة (مروان طحطح)

محمد وهبة

بدأت قصّة مزايدة مواقف المطار مع إرسال وزارة الأشغال العامة دفتر الشروط إلى إدارة المناقصات التي وضعت عشرات الملاحظات على الشروط، إلا أن الوزارة أصرّت على ما هو مكتوب. من أبرز شروط المشاركة في المزايدة تقديم شهادة خبرة دولية في إدارة مواقف المطارات، فضلاً عن شهادة «أيزو» ورخصة «فاليه باركينغ»... أما توزيع العلامات أو النقاط، فكان مناصفة بين الشقين الفني والمالي.

في الجولة الأولى فازت شركة VIP بعد استبعاد الشركات المشاركة الأخرى لأسباب غير واضحة، في ما بدا كأنه تلاعب بالنتائج. فأعدّ مدير المناقصات جان العلية تقريراً رفض نتائج المزايدة. وافقت وزارة الأشغال على اقتراح العلية، على أساس أن يجري تعديل على دفتر الشروط، لكن التعديلات لم تكن جوهرية.

في الجولة الثانية فازت شركة «الخرافي»، رغم اعتراض «VIP» على إجراءات التلزيم أمام قضاء العجلة

تطوير وسائل النقل المشترك بدل استحداث طرق جديدة (هيثم الموسوي)

خلدة إلى طبرجا مروراً في عالية وبعبدا والمتن الشمالي وصولاً إلى ضبيه، بطول 21 كليومتراً، حينها وضعت الدولة إشارات على آلاف العقارات الخاصّة غير المأهولة التي سيمرّ فوقها، من دون أن تدفع بدل استملاكها. اندلاع الحرب اللبنانيّة أجّل المشروع، قبل أن تغيّر حكومات ما بعد الحرب مساره، فتعدّل 7 مرّات وصولاً إلى المرسوم الرقم 723 الصادر عام 2007. خلال السنوات الستين من عمره، أُعدّت ثلاث دراسات في «مجلس الإنماء والإعمار» حوله، بداية كان بعرض 70 متراً وعبارة عن خمسة مسارب، قبل أن يصبح بعرض يراوح بين 30-35 متراً.

السبب الأساسي الذي يعيق التنفيذ بحسب «مجلس الإنماء والإعمار» هو «عدم إنجاز الإستملاكات بسبب كلفتها العالية. أمّا الفائدة المترتبة عليه بعد مرور ستين عاماً على التخطيط له ومدى ملاءمته لما أضحت عليه مدينة بيروت اليوم، واكتظاظ محيط الأوتوستراد بالسكّان مع إنتقال مهجّري الحرب اللبنانيّة إلى مناطق جبل لبنان الساحليّة، وتصغير المسارب وقدرتها على استيعاب حركة السير، فتفيد دراسات المرور والجدوى الاقتصاديّة المنجزة في مجلس الإنماء والإعمار أن الأوتوستراد «سيخفّف من الضغط والإزدحام على الشوارع الداخليّة نظراً للمخارج والمداخل التي ستتفرّع عنه وتؤمّن التواصل بين أجزاء البلدات المختلفة. كما أنه سيصل أوتوستراد الجنوب بأوتوستراد الشمال (من نهر الكلب إلى العقيبة) عبر طريق سريع، عوض المرور في الطرقات الحالية المكتظّة بالسيارات، فيما سيتصل بالأوتوستراد العربي في الحدث، وبمناطق من مدينة بيروت فيجري الدخول إلى العاصمة من الجنوب والشرق والشمال بواسطة طرق سريعة تخفّف الزحمة عند مداخلها».

ما الأضرار المترتبة؟

على الرغم من اهميته الحيوية، الا ان الاوتوستراد الدائري يواجه معارضة من اصحاب الاملاك المستملكة. يقول النائب نبيل نقولا انه لا يحقّ لـ«مجلس الإنماء والإعمار» أن يعيد طرح مشروع مُلغى أساساً إلّا إذا كانت أمواله متوافرة، وتالياً فإن «التمويل لناحية تنفيذ الاستملاكات يرتّب على خزينة الدولة أكثر من مليارَي دولار وهي غير متوافرة، ما يعني أن «الإنماء والإعمار» يتعاطى بأمور قانونيّة ليست من صلاحياته». ويعتقد نقولا ان الإصرار على تنفيذ المشروع برغم عدم توافر التمويل يعود إلى وجود «نيّة لنسف مشروع الأوتوستراد البحري؛ أولاً لأن كلفته الماديّة والبيئيّة أقل. ثانياً لأنه سينفّذ بعد إجراء مناقصة تلزيمه إلى القطاع الخاصّ بعيداً من الصناديق التي تدرّ أرباحاً على جيوب المسؤولين. ثالثاً لتشكيله خطراً على سوليدير وأسهمها التي ستنخفض حكماً لاستقطاب الأوتوستراد البحري الناس إليه». أمّا بالنسبة لسكّان المناطق المحيطة بالمشروع فالضرر أكبر؛ أولاً لكون مسار الأوتوستراد كان ملحوظاً في مناطق بعيدة عن الأماكن السكنيّة الأهليّة، إلّا أن الهجرة الداخليّة خلال وبعد الحرب، وتنامي المدن وازدياد الكثافة السكانيّة، جعلت هذه المناطق امتداداً للبلدات والمدن التي يفترض أن يمرّ بها، وأصبحت جوانبه حيث العقارات المستملكة مُحاطة بالمناطق السكنيّة. ثانياً لكون تنفيذه سيقسم البلدات ويمنع التواصل بين السكّان. ثالثاً لأن تعديل عرضه من 70 متراً إلى 30 متراً (أي من 5 مسارات إلى 3 مسارات) لن يخفّف زحمة السير بل سيفاقمها عكس الغاية التي وضع لأجلها. رابعاً بسبب التلوث والأمراض التي سيسبّبها لقرب مسار السيارات من الوحدات السكنيّة.

المشاريع البديلة

بهدف نزع الإشارات عن العقارات المستهدفة، يطرح المعترضون تبني مشروع الأوتوستراد البحري، الذي يمرّ فوق البحر وتتفرّع منه مخارج إلى المدن الساحليّة. الا ان هذا المشروع يرتبط ارتباطا وثيقا بمشروع «لينور» الذي طرحه كلّ من ميشال المرّ ونعمة طعمة في منتصف تسعينيات القرن الماضي، ووافق عليه مجلس الوزراء، وهو يقوم على ردم مساحات كبيرة من البحر، وبالتالي يؤدي الى استحداث عقارات جديدة قابلة للاستثمار من قبل النافذين، وهذا ما يجعل البعض متحمسا لالغاء الاوتوستراد الدائري لتبرير المطالبة بمشروع «لينور».

بحسب أمين سرّ المجلس الوطني للسلامة المروريّة رمزي سلامة، يمكن استبدال هذه المشاريع بتطوير وسائل النقل المشترك وتغيير النظرة اللبنانيّة إليها بدل استحداث طرق جديدة،، مع ما يتبعه من جدوى اقتصاديّة وآثار إيجابيّة في الحدّ من زحمة السير وهدر الوقت، والتقليل من نسبة التلوث عبر التخفيف من استهلاك المواد النفطيّة. وهناك من يطرح زيادة مسرب على الأوتوستراد الحالي، إذ يقدّم النتيجة نفسها ويخفّف زحمة السير. وهناك إمكان لتنفيذه، إذ لا حاجة للقيام باستملاكات جديدة، لأنها موجودة في التراجع على جانبيه، ولا يمثّل خطراً بيئياً جديداً أو إضافياً على المنطقة.

قرار مجلس الشورى

في مجلس شورى الدولة. يومها، لم تتسلّم وزارة الأشغال نسخة صالحة للتنفيذ من المعترض، فاستمرت المزايدة تحت مظلّة كتاب أرسله وزير الأشغال غازي زعيتر إلى إدارة المناقصات. وتبيّن أن المزايدة بدأت تأخذ بعداً سياسياً أكثر منه إدارياً وقضائياً. أرسلت الوزارة الملف إلى ديوان المحاسبة، ثم استأنفت قرار مجلس شورى الدولة القاضي بوقف تنفيذ المزايدة، لكنها خسرت المعركة القضائية ليصدر قرار ثانٍ عن مجلس شورى الدولة بتصديق القرار الأول.

في هذا الوقت، كان الديوان متردداً في إصدار قراره في شأن المزايدة فنام الملف في الأدراج في انتظار تسوية ما، إلى أن أصدر القرار في 2016/8/31 بالموافقة على تلزيم شركة «الخرافي». وبحسب رئيس الديوان أحمد حمدان، «لم يتبلغ الديوان قرار مجلس شورى الدولة بإبطال المزايدة، فيما تبيّن بعد دراسة الملف أن المزايدة سليمة وهي لمصلحة الدولة بمبلغ يزيد على 6 مليارات ليرة. أما قرار مجلس شورى الدولة فهو قرار موقت ولا يلزمنا».

صادر: «شورى الدولة» هو المرجع الإداري الأعلى فمن أين أتت هذه البدعة؟

في المقابل، يؤكد رئيس مجلس شورى الدولة شكري صادر أن القرارات التي تصدر عن المجلس، سواء عن قضاء العجلة فيه أو عن القضاء العادي، «قرارات قضائية لها قوّة القضية المحكوم فيها، أما قرارات الموافقة المسبقة واللاحقة الصادرة عن ديوان المحاسبة، فتأتي في إطار الرقابة الإدارية وليست قضائية». وأضاف: «القرار الصادر عن المجلس بوقف تنفيذ المزايدة كان عرضة للاستئناف، ثم صدر قرار بتصديق القرار الأول، وبالتالي، لا يمكن التذرّع بعدم تبلغ القرار فيما الإدارة تستأنفه. كذلك، من الواضح أن القضاء المستعجل لدى مجلس شورى الدولة يستند إلى البند 5 من المادة 66 من نظام مجلس الشورى التي تتيح له النظر في موجبات الإعلان وتوفير المنافسة، كما لو أنه ينظر في أساس القضية، ولذلك نصت على أنه «يمكن مراجعة رئيس المحكمة الإدارية قبل إبرام العقد، وله أن يأمر المخلّ التقيد بموجباته وأن يعلّق توقيع العقد أو تنفيذ كل قرار متعلق به. ويمكنه أيضاً إبطال هذه القرارات ومحو البنود المعدة لكي تدرج في العقد، والتي تخالف الموجبات المذكورة»». صادر كان مصدوماً مما وصل إليه هذا الملف «فمجلس شورى الدولة هو المرجع الإداري الأعلى، وعلى الجميع التعامل مع قراراته على هذا الأساس، ولا سيما الوزراء، فمن أين أتت هذه البدعة عن قرار موقت؟ المتضرر من قرار الديوان يمكنه أن يستكمل إجراءات الطعن استناداً إلى قرار مجلس شورى الدولة وهناك مسؤولية على الإدارات التي امتنعت عن تطبيقه».

أخبار

استئناف الرحلات السياحية في صيدا

أماه خليل

على ذمة بلدية صيدا، تعهد أصحاب المراكب السياحية في مرفأ المدينة توفير شروط السلامة العامة أثناء الإبحار بالركاب. وبناءً عليه، قرر رئيس البلدية محمد السعودي، إلغاء قرار تعليق الرحلات المفروض منذ أسبوع إثر غرق مركب كان محمَّلاً بأكثر من 40 راكباً، في طريق عودته من الزيرة إلى المرفأ. صباح أمس، استؤنفت الرحلات إلى الزيرة، ومنها بالتزامن مع اختتام مهرجانات صيدا الدولية. وبحسب البلدية، قدم أصحاب المراكب ضمانات، منها التزام كل مركب العدد المسموح به لنقل الركاب، ووضع مقاعد ثابتة، ومنع الوقوف في المركب وارتداء سترات النجاة قبل الإقلاع، ومنع المراكب المؤلفة من طبقتين من العمل غير المرخصة من وزارة النقل التي ستكلف مراقباً للتأكد من توافر كافة عوامل السلامة العامة والأمان على متنها.

«أوجيرو» غائبة عن بنت جبيل ومرجعيون

داني الأمين

يُعاني نحو 30 ألف مُشترك في منطقة بنت جبيل من تباطؤ تمديد خطوط الهواتف الثابتة وإصلاحها، فضلاً عن التأخير في توفير خدمة الإنترنت السريع. ومن بين 11 سنترالاً رئيسياً تابعة لمركز "أوجيرو" في بنت جبيل، هناك 5 غير قادرة على استيعاب خطوط جديدة (بنت جبيل، تبنين، الصوانة، خربة سلم والطيري)، ما يعني عملياً تجميد مئات الطلبات الجديدة التي قُدّمت في الأشهر الماضية. علماً أن عدداً كبيراً من مغتربي المنطقة تقدموا بطلبات للحصول على خدمة الإنترنت السريع منذ مطلع الصيف، وعادوا إلى بلاد المهجر من دون الحصول على هذه الخدمة! وبحسب مطلعين، تتطلّب هذه المراكز عادةً أكثر من 3 موظفين لاستقبال طلبات الاشتراكات وشكاوى المواطنين، فيما يضمّ مركز بنت جبيل (30 ألف مشترك) موظفاً واحداً يُقفل المركز في حال مرضه أو أثناء إجازته (!)، فيما هناك 3 عمال للصيانة غير قادرين على تلبية الاحتياجات. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى وجود أكثر من 800 خط هاتفي معطّل لم تُصلَح بعد.

ورغم وعود وزارة الاتصالات بتوفير خدمة الإنترنت السريع لكل المناطق اللبنانية، لا تزال معظم قرى وبلدات مرجعيون خارج هذه التغطية، ويعتمد آلاف المواطنين على خدمات الشركات الخاصة.

قضية بدأت علامات الارتباك تظهر على مصرف لبنان بسبب هندساته المالية الأخيرة التي ولّدت سيولة قيمتها 11 ألف مليار ليرة. مشكلة هذا المبلغ أنه غير قابل للهضم في السوق. فالقطاع الخاص متخم بالديون، ومصرف لبنان يتجنّب امتصاصها عبر شهادات إيداع، لكون ميزانيته متخمة أيضاً بالديون المتصلة بتعقيم السيولة. ألقى المصرف الكرة في ملعب وزارة المال، طالباً إصدار سندات خزينة بالليرة لامتصاص هذه السيولة، إلا أن الوزارة تعاملت مع الطلب ببرود، مبدية عدم استعجالها إصدار أي سندات لمزيد من التدقيق في حاجتها للاستدانة وكلفتها على الخزينة

هندسات مصرف لبنان
«المركزي» و«المال» مُربَكان والغنيمة الكبرى للمصارف

محمد وهبة

أثارت حصيلة الهندسات المالية التي نفّذها مصرف لبنان تساؤلات واسعة عن الأهداف وراءها، بعدما أعلن حاكم المصرف رياض سلامة أنها صُمّمت لتدعيم ميزانيات المصارف. وكان الظن أن هذه الهندسات صُمِّمت حصراً لاستقطاب الدولارات لتدعيم احتياطات «المركزي» بالعملات الأجنبية المستنزفة على مدى السنتين الماضيتين. إلا أن حصيلتها كشفت المستور. إذ جَمَعَ المصرف 7 مليارات دولار، فيما حقّقت المصارف أرباحاً تجاوزت ملياري دولار، ما أتاح لها تطبيق المعيار الدولي IFRS9 من دون أن تستعمل أي قرش من رؤوس أموالها أو أرباحها السنوية، وترك بين أيديها سيولة بالليرة تتجاوز 11 ألف مليار ليرة، الأمر الذي طرح تساؤلات عدة: هل كانت هناك حاجة فعليّة لجمع 7 مليارات دولار لإعادة تكوين احتياطات «المركزي»؟ وهل كانت الأرباح الفورية للمصارف بقيمة ملياري دولار (تفوق أرباحها السنوية) خياراً وحيداً وضرورياً لتحقيق أهداف المصرف من هذه الهندسات؟ وكيف تفاعلت المصارف مع وجود هذه السيولة الهائلة بين يديها؟ وهل يتطلب تعقيم هذه السيولة امتصاصها؟ أليست عملية

> **تنفيذ الهندسات وضع تحضيرات وزارة المال لإصدار «يوروبوندز» أمام مخاطر الفشل**
>
> **هل هناك حاجة فعلية لجمع 7 مليارات دولارٍ لتعزيز احتياطات مصرف لبنان؟**

الامتصاص هي استدانة تزيد الدين العام وكلفته؟

أعباء السيولة

ما بات معروفاً عن هذه الهندسات أن مصرف لبنان اشترى من المصارف سندات خزينة بالليرة بسعر إصدارها ودفع للمصارف، فوراً، نصف قيمة الأرباح التي كانت ستجنيها من السندات على مدى السنوات المقبلة، في مقابل مهمة واحدة: أن تقوم المصارف باستقطاب الدولارات من الخارج، سواء من فروعها الخارجية أو من مودعين جدد أو من زبائن جدد، وأن تستعملها حصراً في شراء سندات «يوروبوندز» (سندات دين بالدولار يحملها مصرف لبنان في محفظته) أو الاكتتاب بشهادات إيداع يصدرها «المركزي» خصيصاً بهدف امتصاص الدولارات.

تركت هذه العمليات تداعيات مُربكة جداً، إذ إن المبالغ التي حصلت عليها المصارف نتيجة بيع سندات الخزينة تجاوزت 11 ألف مليار ليرة، ما عدا الأرباح التي فرض «المركزي» وضعها مؤونات في رأس المال واستعمالها لتطبيق المعيار الدولي IFRS9. والمشكلة أن هذه المبالغ بالليرة اللبنانية، أي لا إمكانية لتوظيفها في الخارج. وازداد الأمر تعقيداً بعدما تبيّن أن القطاع الخاص «يختنق» بالديون مع بلوغ نسبة ديونه للمصارف 106% من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية 2015. وبالتالي، إن وجود هذا المبلغ في السوق لم يساعد على تعزيز الإقراض بالليرة، بل تحوّل إلى أزمة تعقيم سيولة.

إزاء ذلك، لجأ مصرف لبنان إلى وزارة المال طلباً لإصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية لامتصاص هذه السيولة. الطلب كان شفهياً، وتعاملت معه الوزارة ببرود لاعتبارين: الأول أن تنفيذ هذه الهندسات جاء متزامناً مع تحضيرات تقوم بها الوزارة لإصدار سندات «يوروبوندز»، أي سندات بالدولار، وبالتالي إن الهندسات سبقت الإصدار في استقطاب الدولارات وأدّت إلى تجفيف السوق من العملة الخضراء ووضعت الإصدار أمام مخاطر الفشل. والثاني يتعلق بحاجة الخزينة لإصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية.

وبحسب مصادر في الوزارة، إن التعامل يجري مع هذا الملف على قاعدة «عدم الاستعجال» من أجل درس الحاجات المستقبلية للخزينة. وهذا يعني أن أي إصدار لسندات الخزينة بالليرة لا يجب أن يكون تحت ضغط امتصاص السيولة المصرفية، بل يجب أن يأخذ في الاعتبار أيضاً حاجات الدولة وأسعار الفوائد وغيرها. وتقول المصادر إن وزارة المال تسعى إلى خفض كلفة الاستدانة، أي خفض أسعار الفوائد، فيما المصارف تضغط لزيادة الفوائد، رغم أنها حققت أرباحاً طائلة وفورية بقيمة تزيد على ملياري دولار من هندسات مصرف لبنان. ومن الاعتبارات أيضاً، أن الأموال التي ستحصل عليها وزارة المال من إصدار كهذا، ستغذي سيولتها بالليرة علماً بأن حسابها لدى مصرف لبنان يسجّل فائضاً.

مؤشر
تعليم النازحين: 74% خارج المدارس

في العام الدراسي 2014 ـ 2015، لم يسجّل في المدارس سوى 106795 نازحاً سورياً من أصل 403000 لاجئ في سن الدراسة، أي ما نسبته 26% فقط. وتبيّن أن 42% من النازحين المنتسبين الى المدارس الحكومية اندمجوا مع الطلاب اللبنانيين وتلقوا دراستهم في دوام ما قبل الظهر، فيما تلقّى 58% منهم الدروس في دوام بعد الظهر المخصص للنازحين، علماً بأن 19% فقط من المدارس الرسمية تعتمد نظام الدوام الثاني.

هذه الإحصاءات وردت في موجز السياسات حول تعليم النازحين السوريين في لبنان الذي أعدّه «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية»، وتأتي في إطار دراسة شاملة لم تنجز بعد بعنوان «استعراض السياسات التربوية للاجئين السوريين في لبنان، الأردن وتركيا».

وتلقي الدراسة الضوء على مدى استجابة لبنان لأزمة تعليم النازحين السوريين، إذ إن الذين تمكنوا من الحصول على تعليم رسمي من هؤلاء واجهوا العديد من المصاعب، مثل كلفة التنقل الى المدارس ومصاعب في لغة التدريس. وهذه المصاعب ساهمت في ارتفاع حالات التسرّب المدرسي الذي وصلت نسبته في العام الدراسي 2011 ـ 2012 الى 70%. وتلفت الدراسة الى أن معدل التسرب في المدارس الحكومية لا يقتصر على الطلاب السوريين فقط، إذ أفيد بأن بعض أولياء الأمور سحبوا أولادهم من هذه المدارس لخشيتهم من انخفاض مستوى التعليم بسبب تسجيل النازحين السوريين فيها، وهو أمر وصفته الدراسة بأنه يزيد الأزمة تعقيداً.

وتلفت الدراسة الى إشكاليات أخرى تطال المنظمات غير الحكومية التي تدرّس السوريين ضمن برامج خاصة، رغم حظر وزارة التربية لمثل هذه الإجراءات (78% من المنظمات التي تقدم الخدمات التعليمية هي من القطاع غير الرسمي في لبنان). وقُدِّمت مجموعة من التوصيات التي من شأنها تحسين قدرة لبنان على الاستجابة لأزمة تعليم اللاجئين السوريين في لبنان.

رابط الدراسة

http://www.aub.edu.lb/ifi/publications/Documents/policy_memos/2015-2016/20160406_responding_to_crisis_arabic.pdf

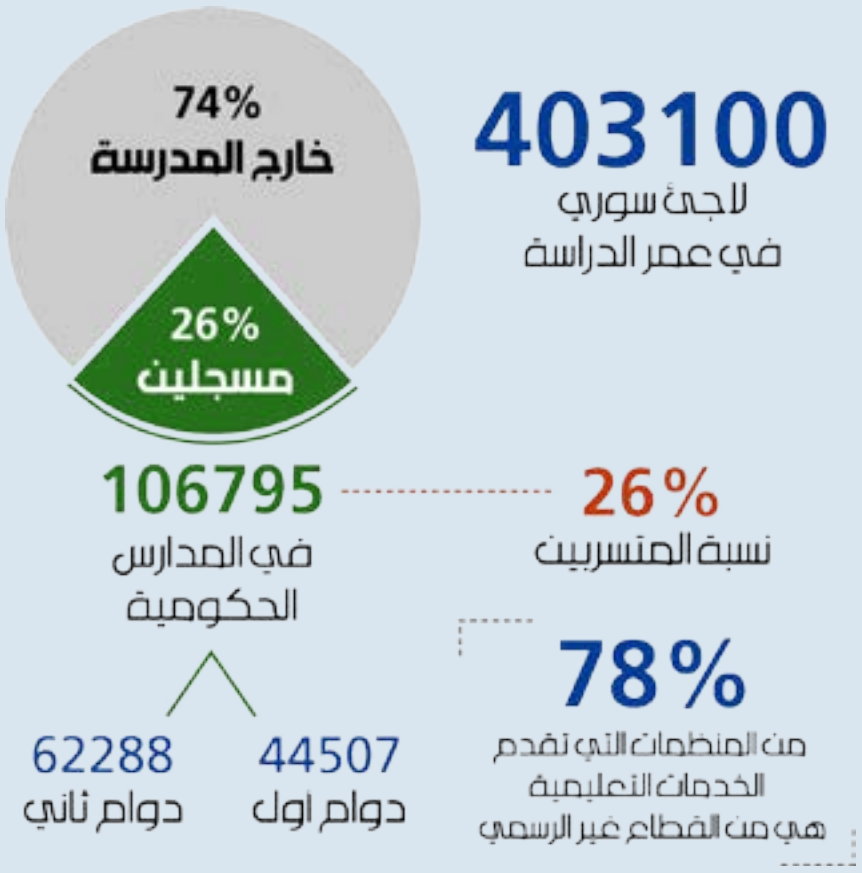

المصارف تتنافس على استقطاب ودائع بالدولار للاستفادة من هندسات مصرف لبنان المربحة (هيثم الموسوي)

في ظل هذا المشهد، بدا «المركزي» مربكاً في التعامل مع تداعيات هندساته. لذا، يُعتقد أن الأمر سينتهي إلى تسوية بينه وبين الوزارة تقضي بأن تصدر الأخيرة سندات على قدر حاجتها، بما يوفّر لها مبالغ بإمكانها «هضمها»، فيما يعمل المصرف على إصدار شهادات إيداع لامتصاص المبلغ الباقي من السيولة الناجمة عن الهندسات المالية.

حاجات فارغة

في ضوء هذه المعطيات، أثيرت أيضاً تساؤلات عن الحاجة الفعلية لجمع مصرف لبنان سبعة مليارات دولار. فالخبراء لا يجدون مقياساً واضحاً للحدّ الأدنى من حاجات المصرف للعملات الأجنبية في ميزانيته، إلا أن بعض وكالات التصنيف العالمية تقارنها بحجم العجز التجاري (يبلغ العجز في لبنان 15 مليار دولار، اي بمعدل 1,25 مليار دولار شهرياً). في حزيران 2015 كانت هذه الاحتياطات تبلغ 34 مليار دولار، ثم انخفضت إلى 33 ملياراً في حزيران 2016، أي إنها كانت تغطي نحو 26 شهراً من العجز التجاري. ورغم ذلك، عمد «المركزي» إلى زيادة هذه الموجودات بأكثر من سبعة مليارات دولار لتفوق 41 ملياراً، أي ما يوازي 32 شهراً من العجز التجاري. هذه الزيادة في الاحتياطات لم تغير في المشهد النقدي والمالي، بل زادت من «العنف» الذي مارسته المصارف لاستقطاب السيولة بالدولار وتوظيفها مع مصرف لبنان لاستيلاد أرباح أكبر. وبحسب المعطيات المتداولة، بدأت المصارف تقدّم عروضاً لكبار الزبائن لاستقطاب ودائعهم بالدولار. فأحد المصارف الكبرى يعرض على الزبائن، مقابل استقطاب حساباتهم بالدولار، فوائد خيالية تصل إلى 15% تدفع بالليرة اللبنانية فائدة فورية، و5% بالدولار في نهاية فترة الإيداع (التجميد).

إزاء هذا الوضع، اعترض أحد المصرفيين أمام سلامة، لأن زبائنه يقفلون حساباتهم وينقلونها إلى المصارف التي تقدم عروضاً أعلى، وبالتالي هذا الأمر لا يحقق الهدف من الهندسات المنفذة التي كانت تستهدف استقطاب أموال طازجة وليس الأموال التي كانت أصلاً ضمن القطاع المصرفي.

هدايا بالجملة

أما الرابح الأكبر من هذه الهندسات، فهو المصارف. إذ لم يتبين وجود مبررات لجمع كل هذه الأموال سوى تحقيق مصلحتها. إذ حققت أرباحاً تزيد على ملياري دولار، وستحقق أرباحاً إضافية من عمليات تعقيم السيولة بالليرة وامتصاصها من خلال سندات خزينة وشهادات إيداع مصرف لبنان. ولن تقلّ أرباحها السنوية من توظيف هذا المبلغ عن 700 مليار ليرة.

المصارف تعاملت مع هذه الهندسات، منذ يومها الأول، على أنها مكسب كبير لا يتكرّر دائماً، فاعترضت على التعميم الذي أصدره المجلس المركزي لمصرف لبنان والقاضي بوضع الأرباح الناتجة من الهندسات الأخيرة ضمن رأس المال لتطبيق شروط المعيار الدولي IFRS9 على أن يُحرَّر الباقي من الأرباح بعد التطبيق. وهذا المعيار يتطلب من المصارف أن تكوّن مؤونات كبيرة على محفظة تسليفاتها تبعاً لمخاطر معينة، وبالتالي يتطلب من المصارف أن تقتطع جزءاً مهماً من رؤوس أموالها أو من أرباحها لتكوين هذه المؤونات، ولدى المصارف مهلة لتطبيقه حتى نهاية 2018.

ما تبيّن هو أن المصارف لم تكن مستعجلة لتطبيق هذا المعيار الدولي، بل كانت تبحث عن الأرباح. لذا، طالبت بتحرير نصف الأرباح وليس الباقي منها بعد تطبيق المعيار الدولي. إلا أن اللافت هو ما قام به مصرف لبنان لجهة فرض تطبيق المعيار الدولي مباشرة، بحيث ألغى المهلة الممنوحة للمصارف حتى نهاية 2018 لتطبيق هذا المعيار الدولي.

مطلب المصارف فضح هندسات مصرف لبنان، إذ إن الدراسة الأولية التي أجرتها لجنة الرقابة على المصارف بشأن تطبيق هذا المعيار الدولي، أفضت إلى خلاصة أنه يمكن تطبيق المعيار الدولي من خلال اقتطاع المبالغ المطلوبة من رأس المال. التقديرات كانت تشير إلى أن المصارف ستقتطع أكثر من ملياري دولار من رؤوس أموالها لتلبية هذا المعيار الدولي، إلا أنها رفضت التطبيق وفقاً لهذه الآلية، متذرعة بأن هذا الأمر سيخرّب علاقتها بالمساهمين الذين ينتظرون أن توزّع عليهم الأرباح في نهاية السنة. لكن المفارقة أن المصارف نفسها حين طالبت بتوزيع نصف الأرباح الناتجة من الهندسات، كانت ترى أن مهلة تطبيق المعيار الدولي معقولة نسبياً!

إذاً، هديّة مصرف لبنان للمصارف لا تقتصر على أرباح بقيمة ملياري دولار، بل هي عبارة عن هدايا بالجملة تتضمن تطبيق المعيار الدولي وامتصاص السيولة... والخير لقدام.

قطاع خاص

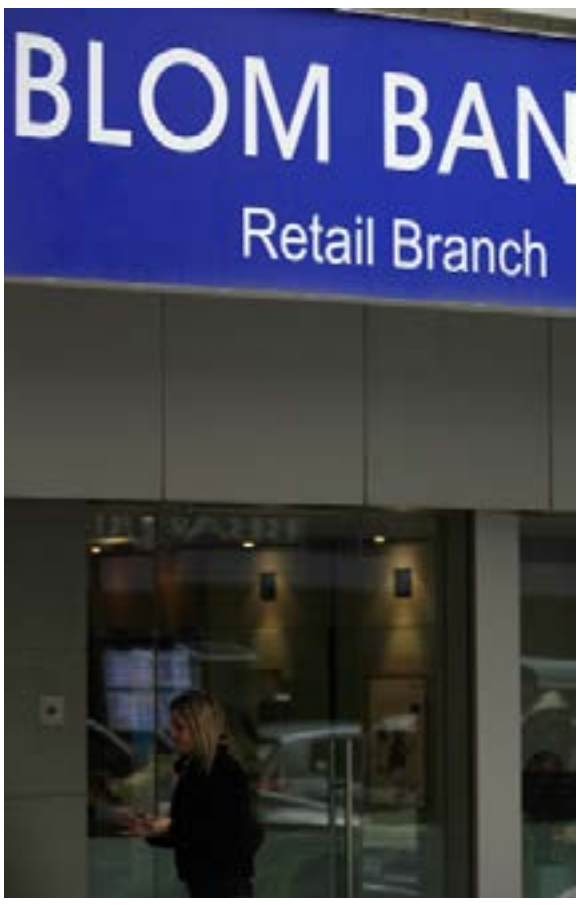

«بلوم» يكرّم الطلاب المتفوقين

أقام «بنك لبنان والمهجر»، للسنة السادسة على التوالي، حفلاً تكريمياً لأول 100 متفوّق في الشهادات الرسمية لعام 2016. وفي المناسبة، أكد رئيس مجلس الإدارة المدير العام لـ«لبنان والمهجر» سعد الأزهري أهمية دور المصرف في الشأن التربوي والأكاديمي، لا سيما برنامج BLOM SHABAB الذي صمّم لتقديم النصائح والتوجيهات لطلاب المدارس والجامعات في التخصصات والتوجيه المهني، حتى تأمين فرص عمل لهم.

وتخلّل الحفل عرض فيلم وثائقي تضمّن شهادات طلاب وأساتذة واختصاصيين عن أهمية «بلوم شباب» في مجتمعنا اليوم. ووُزّعت جوائز مالية على المتفوقين، إضافة الى سحب قرعة على منح جامعية قدمت الى عدد من المتفوقين، بلغت قيمتها نحو 200,000 دولار أميركي.

بطاقة ائتمانية خاصة بالمهندسين من «بيبلوس»

أعلن «بنك بيبلوس» ونقابة المهندسين في بيروت إطلاق بطاقة مصرفية جديدة مصمّمة خصيصاً للمهندسين، بموجب اتفاق تعاون وُقّع في مقر النقابة.

البطاقة متوافرة مجاناً للمنتسبين الجدد إلى نقابة المهندسين في بيروت، وتوفر لحامليها إمكانية تسديد رسوم العضوية التي تُدفع مرة واحدة بما يصل الى 2,000 دولار أميركي عبر أقساط متساوية على فترة 10 أشهر وبفائدة 0%، أو بفائدة تنافسية إذا كانت الفترة أطول. كذلك تتيح البطاقة للمهندسين الاستفادة من امتيازات عدة، منها انضمام تلقائي إلى «أكرم برنامج»، إضافةً إلى إمكانية التسوق في أي من نقاط شبكة التجار الاستراتيجية الخاصة بالمصرف.

ويمكن استعمال البطاقة في كافة أنحاء العالم، وتقدم لحامليها إمكانية النفاذ بشكلٍ غير محدود إلى صالات الانتظار الخاصة بالشخصيات المهمة جداً في كافة المطارات حول العالم، إضافة إلى استفادة مجانية من مجموعة من بوالص التأمين.

ترامب: فُرصة الأميركيين البيض

ورد كاسوحة *

النقاش الذي أُثير على خلفية الوعكة الصحية التي ألمّت بهيلاري كلينتون أثناء حضورها مراسم إحياء ذكرى 11 أيلول أعاد التذكير بجاهزية منافسها الجمهوري وبقدرته على الفوز في حال لم يجد الديمقراطيون البديل المناسب لمواجهته. وسؤال البدائل مطروح بالقدر ذاته على المؤسّسة الأميركية الحاكمة كونها لا تملك خيارات كثيرة في مواجهة ترامب، ولا تستطيع في حال امتلكتها أن تضمن وصولاً سهلاً لمرشّحها على حساب الرجل الذي أصبح بالنسبة إلى كثيرين داخل أميركا - وخارجها حتى- خيار «الشعب» في مواجهة النخبة الحاكمة.

خيار القواعد الجمهورية

وكونه آتٍ من خارج «الاستابلشمنت» فهذا يضفي على ترشيحه جاذبية إضافية بالنسبة إلى الطبقات الاجتماعية التي ملّت من الاحتكام إلى القواعد التقليدية في العمل السياسي الأميركي. لا يخلق ذلك مشكلة لدى المعسكر الآخر المنافس لترامب فقط، بل أيضاً لدى معسكره الذي أضحى في ظلّ هيمنة الرجل على القواعد الشعبية للحزب الجمهوري عرضةً لانقساماتٍ شتى. هذه الهيمنة أخرجت الانقسامات داخل الحزب إلى العلَن وأبرزت الفارق بين القيادات التي تسعى إلى إيصال مرشّح لا يخالف قواعد المؤسّسة إلى الحكم والقواعد التي اختارت العكس، وتمسّكت بترشيح ترامب كونه يمثّل بالنسبة إليها خياراً اعتراضياً على سياسات الحزب الجمهوري في اختيار مرشّحين لا يمثلونها ولا يعبرون عن رؤيتها للواقع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. هؤلاء هم الذين أضفوا الشرعية الفعلية على حملة ترامب الرئاسية، عبر دعمهم غير المشروط له ومساندته في وجه كلّ الانتقادات التي تعرّض لها على خلفية تصريحاته الاستفزازية وعدم إلمامه بالتقاليد الانتخابية التي تتطلّب من المرشح عادةً حداً أدنى من الاحترام للشرائح الاجتماعية التي تخالفه الرأي وتدعم خصمه الرئاسي.

الخلفية التاريخية للنقمة المحافظة

بالنسبة إلى هذه القواعد (ومعظمها من الطبقات البيضاء الوسطى والفقيرة) فإنّ الاستفزازات التي يوجّهها ترامب باستمرار إلى الأقلّيات الاجتماعية والعرقية الأميركية والتي تُعتبر خروجاً عن التقليد السياسي المعمول به هناك لا تمثّل مشكلة على صعيد الخطاب، وتُعتبر بالعكس من ذلك تعبيراً عنها وعن «التهميش الاقتصادي والاجتماعي» الذي تقول إنها تعرّضت له منذ صعود يسار الوسط إلى الحكم في أوائل التسعينيات من القرن الماضي. هي تعتبر ذلك الصعود سبباً في إقصائها من الحكم ولا تلتفت مثلاً إلى المكتسبات التي تحقّقت لها بفضله إن على صعيد الضمان الصحي أو توفير الوظائف أو تخفيف الضرائب على الفقراء، ومعظمها إن لم يكن كلّها إجراءات صبّت في مصلحة توسيع الطبقة الوسطى الأميركية على حساب الأغنياء الذين باتوا مضطرين في حقبة كلينتون (ولاحقاً أوباما) إلى دفع ضرائب أكثر عن ثرواتهم ورساميلهم. حصل ذلك في التسعينيات حين كانت نسب النمو لا تزال مرتفعة، مصحوبةً بتراكم يصبّ بعد وضع قيودٍ جزئية عليه في مصلحة توسيع القاعدة الاجتماعية للحكم، بحيث تبقى الرساميل تعمل ولكن بحدودٍ معيّنة،

> المؤسّسة الحاكمة لا تملك خيارات كثيرة في مواجهة ترامب

وبقدرٍ يتيح نمواً أوسع للطبقتين الوسطى والفقيرة، ومعهما طبعاً قطّاع الوظائف الذي تعتاش عليه هاتان الفئتان. انعكس هذا الانتعاش على الخيارات الاجتماعية التي تبدلّت جذرياً بعد خروج اليمين من الحكم عقب انتهاء حقبة ريغان، وظهر ذلك من خلال النتاجات الثقافية التي ازدهرت في التسعينيات، معبرةً بشكل أساسي عن استعادة الطبقة الوسطى «المدينية» لهيمنتها ومكانتها على حساب القيم المحافِظة واليمينية التي أشاعها حكم اليمين في الثمانينيات. هكذا، وبفضل هذه الهيمنة استعادت المرأة مكانتها في الحيّز العام، وأُعيد الاعتبار إلى الخطاب

يمثّل ترامب على عكس «مرشحة المؤسسة»، صوت «الملايين» التي تشعر بالتهميش (أ ف ب)

نصر 2006... الله لم يمت!

صادق النابلسي *

كل عام في مثل هذه الأوقات يضعنا النصر الذي حقّقه حزب الله بعد حرب قاسية خاضها ضد العدو الإسرائيلي عام 2006 أمام كشوفات جديدة. فالنصر لم يكن عابراً أو ساذجاً في السياقات الأخلاقية والمعرفية والتاريخية والاستراتيجية، ولم يكن نصاً مغلقاً وناجزاً بعد انتهاء الأعمال الحربية بل كان يقدم نفسه بنحو متواصل ويفرض تحقيباته الزمنية داخل مجريات الأحداث وتطوراتها ومعادلاتها. وخطابات السيد حسن نصر الله التي يدأب على إلقائها في المناسبات المهمة تحمل في العادة توسعات وتعبيرات تتيح بدورها التعرّف إلى أبعاد هذا النصر في اتجاهات ومسارات تتطلب من المتابعين والمحللين إعادة تكوين منهجي للحدث التاريخي الذي وضع حدّاً فاصلاً بين زمنين. أحدهما يستوي على «النكبة» و«النكسة»، والآخر على أملٍ واعدٍ وتطلع فائض ينبثق من شعار: «ولّى زمن الهزائم وجاء زمن الانتصارات». وبعيداً عن الفئة التي تعمل على خط التشكيك في بدهيته وصحته وذلك على العكس تماماً مما يقوله قادة العدو الإسرائيلي، وما أفصحت عنه لجنة «فينوغراد»، فإنّ النصر وفي ظل التطورات الحالية على مستوى المنطقة كلها والتحولات القيمة داخلها يحيلنا على مجموعة من المعطيات والدروس العميقة، ولكن لو أردنا ربطه في السياق الإسلامي «اللاهوتي» وفي إطار الأعمال التي تقوم بها الحركات الإسلامية الجهادية الناشطة على امتداد العالم الإسلامي لأمكننا الخروج بملاحظات كثيرة نشير إلى ثلاث منها:

أولاً: إنّ هذا النصر بخلفيته الدينية الواضحة شهد «عودة الله»، بحسب بعض الأدبيات الغربية، بعدما أوهم الحكام العرب جماهيرهم بأنّ الله «مات»، وأن لا إمكانية لدحر العدو الإسرائيلي بسبب تفوقه في المجالات العسكرية والاقتصادية والعلمية ودعم الولايات المتحدة الأميركية له، وهي التي أصبح العالم كله طوع يديها، وتملك الغلبة في حسم الصراعات لصالحها، واليد الطولى في أقدار ومصائر الشعوب. فمقتضى الواقعية التسليم بوجوده والتعامل معه على قاعدة أنّه عدو لا يقهر، وأنه لا سبيل للمواجهة طالما أنّ ميزان القوى لا يميل لصالح العرب والمسلمين، ولا بديل سوى الإقرار بالهزيمة والتفاعل مع الوقائع الحاكمة في إطار الحفاظ على ما تبقى من مكاسب. من هنا يظهر تأكيد الأمين العام لحزب الله على البعد الديني للنصر من باب إعادة تفسير وتحليل

> أظهر حزب الله بنصره هذا أنّه يرفض الفكر التسليمي

العلاقة بين القوة والقيم، وأنّ النصر لم يتحقق على أساس مقاييس القوة وحدها على أهميتها، بل لا بد من ربطها بمعاني وعناصر إيمانية وعقائدية كان العقل المادي قد همّشها واستبعدها من معادلات الصراع.

ثانياً: أظهر حزب الله بنصره هذا «إسلاماً ثورياً» يرفض الفكر التسليمي التواكلي. في هذا النصر وقعت المدرسة الإسلامية السكونية في حرج شديد، فالفكرة الموهومة عن المصير المحتوم الذي لا يتغير انهدم مع ضربات المقاومين التي نزلت على رؤوس الصهاينة. المصير في المدرسة الثورية يتولد من تفاعل إرادتين، إرادة الإنسان وإرادة الله. معنى ذلك أنّ لدى الإنسان قدرة على تشكيل واقعه وتحقيق مصيره في الدنيا، والله هو الذي يضيء له مساره ويمدّه بالقوة الكافية لبلوغ أهدافه. بهذا المنظور يعيد حزب الله بناء التصورات والمعايير بحيث لا ينفصل البعد الأرضي عن البعد السماوي، ولا تترسخ فضيلة الزهد كحالة عجز وتخلٍ عن قضايا الناس والأمة.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الذي يجرّم التمييز (شكلياً على الأقلّ) بين الأميركيين ويعتبر المساواة بينهم حقاً أساسياً لا يجوز التفريط به تحت أيّ ظرف. وهذا لم يعجب القواعد اليمينية التي أبدت امتعاضها من معاودة اليسار استعادة المواقع التي خسرها في الحقبة النيوليبرالية، ومع أنها استفادت طبقياً مثلها مثل باقي شرائح الطبقة الوسطى من الرخاء النسبي الذي عمّ في حقبة التسعينيات أثناء حكم كلينتون إلا أنّ رؤيتها لهذه الاستفادة كانت مختلفة. فالتراكم في نظرها لم يحصل على نحو متساوٍ، وصبّ أكثر لمصلحة الفئات الاجتماعية المقرّبة من اليسار، مشجّعاً هؤلاء بما فيهم الأميركيون من أصول لاتينية والأقليات السوداء والمسلمة على الانخراط أكثر في سوق العمل. وقد حصل ذلك كلّه - كما تقول- على حسابها، مفضياً إلى حدوث انزياحات اجتماعية لم يعد ممكناً معها الحديث عن دور رئيسي للأميركيين البيض في تقرير مستقبل بلادهم إن على صعيد السياسات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو... الخ.

فرصة استعادة الهيمنة البيضاء

بهذا المعنى يمثّل ترامب وليس أيّ شخصية يمينية أخرى فرصةً حقيقية لاستعادة هذا الموقع من اليسار والأقلّيات الاجتماعية الداعمة له. وعبر استعادته يمكن لهذه الطبقات معاودة العمل على تصحيح الأوضاع الاجتماعية التي ترى أنها اختلّت بدخول اليد العاملة من أصول مهاجرة إلى السوق. حيث ازدادت مع هذا الدخولِ فرص الأميركيين من غير البيض في الحصول على فرص عمل، ما تسبّب بحسبها بفوضى اجتماعية يصعب على غير ترامب من السياسيين الأميركيين التعامل معها. وعبر التماهي الكامل مع هذا الخطاب الذي يتكئ على «مظلومية اقتصادية» أساساً وإبداء الاستعداد لإضفاء مسحة ثقافوية عليه يقدّم المرشح الجمهوري المثير للجدل أوراق اعتماده. لا يفعل ذلك بوصفه مرشّح المؤسّسة كما هي حال كلينتون، وإنما بكونه صوت «الملايين» التي تشعر في ظلّ هيمنة البيروقراطيتين الحكومية والحزبية على القرار الأميركي بالتهميش، وتطالب بتمثيل لا يكون القرار فيه للمؤسّسة أو من ينوب عنها. الشعبوية هنا تبدو مطابقة للمزاج اليميني العامّ ولكنها في الوقت نفسه تُستعمَل كأداة لإخفاء الانحيازات التي يعبر عنها الرجل. وهي بالمناسبة لا تختلف جوهرياً عن مجمل انحيازات اليمين سواءً في عدائه للمهاجرين والأقليات والمرأة أو في محاباته للأغنياء، إلا أنها وبخلاف الموجات السابقة وخصوصاً النيوليبرالية منها تعتمد على قاعدة شعبية عريضة من جماهير الطبقة الوسطى البيضاء (والفقيرة أيضاً). وهذا ما كانت تفتقد إليه معظم الموجات اليمينية التي أعقبت حقبة ريغان، حيث لم يستطع أيٌّ من السياسيين الذين خلفوه في قيادة الحزب الجمهوري أن يعيدوا إلى اليمين ألَقه، وظلّوا على الدوام مفتقرين إلى الأدوات السياسية والاقتصادية التي أتاحت له وللحزب الذي قاده الهيمنة على الحياة السياسية الأميركية طيلة عقدٍ من الزمن. ومع ذلك فإنّ الخطاب الذي يستعمله ترامب لاستعادة هذه المكانة لا يبدو متماسكاً كثيراً، فهو بالإضافة إلى التناقضات التي تعتريه -وهي كثيرة- يعاني من قلّة الاتساق، ولا يوجد لديه فضلاً عن ذلك امتدادات خارج الدوائر المباشرة للشرائح المؤيدة له، وهذه نقطة ضعف أساسية في حملته. ولكنه في المقابل يحافظ على وتيرة ثابتة في حشد الدعم والتأييد، وهو ما تفتقر إليه الحملة الرئاسية الأخرى بشدّة. وحين يضاف إلى هذا الافتقار تعثّر المرشّحة الديمقراطية صحياً وعجزُها المؤقّت عن متابعة حملتها نصبح أمام واقع تكون فيه الاحتمالات مفتوحة، ومن هذه الاحتمالات فوز المرشّح الذي «يعادي المؤسّسة» ويوالي بشدّة قواعدها الجمهورية المتطرّفة والبيضاء.

* كاتب سوري

ثالثاً: استطاع حزب الله تجاوز العقبة المنهجية في الحفاظ على الثورية والعقلانية في آن واحد. الثورية لم تأخذه إلى الشطط السلوكي والعنف الأعمى والتوحش الأسود والعصبية المذهبية، بل ظلت الثورية في المشهد اللبناني المحلي، في إطار الدفاع عن الوطن بكل مكوناته، وفي المشهد الإسلامي، في إطار الدفاع عن فلسطين ومنع الاستعمار من رسم خريطة جديدة للمنطقة على وحي الفتنة والتقسيم. على عكس النماذج الجهادية الأخرى التي انتشرت على نطاق واسع داخل العالم الإسلامي وشكّلت أرثوذكسيات إسلامية متشددة يغلب عليها النزعات الإطلاقية والتعصبية ودوغمائيتها في فهم النصوص الدينية وأولوياتها في ممارسة الحكم وإنتاج العنف وبناء الخيارات التي تغلّفها بستار من القداسة وكأنها متولّدة عن وصايا إلهية قطعية الصدور، في وقت نجد أنّ المعايير الإنسانية تقيّد عقل حزب الله في جميع نشاطاته وممارساته وكل موقف يصدر عنه وكل حرب يخوضها تحيل بالضرورة إلى مستويات مترابطة من المصالح الوطنية والمقاصد الإسلامية. في نصر عام 2006 يتبيّن أنّ حزب الله لم يبدد وهم الحكام بعدمية المواجهة مع الصهاينة فحسب، بل هزّ أركان إحدى المدارس الإسلامية الصامتة المحايدة إزاء كل ما يفعله الاحتلال الإسرائيلي، والتي غيّبت الله عن الميادين والساحات وسيّجته بمعتقداتها وإسقاطاتها، وسجنته تحت قباب التكايا والمساجد، وكشفت زيف مدارس إسلامية أخرى اتخذت من دماء المسلمين طريقاً للعبور إلى مشروع يريد فتح العالم بالإكراه وبالحرب الشاملة على الكفار الذين لا يشاركونها القناعات والإيمان ذاته، فيغيب الله كإله للرحمة والمحبة ويحل مكانه آلهة للقتل يعيدون تكوين الهوية البشرية والحياة الدنيوية والأخروية وفق معايير وتصورات محددة ونهائية. هذا النصر في أحد اتجاهاته يقول إنّ الله حاضر بلا ظلم، وقوي بعدل، ورحمته تسع الجميع!

* كاتب وأستاذ جامعي

النصر لم يكن عابراً أو ساذجاً في السياقات الأخلاقية والتاريخية (أرشيف)

من «قاطعوا» إلى «غوغل بلاي»

تحيّة طيّبة وبعد

فقد فوجئنا بإزالتكم لتطبيقنا «قاطعوا» بدعوى ممارستنا «خطاب كراهية» (Hate Speech). نودّ إعلامَكم بأنّ حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، صاحبةَ التطبيق الهاتفيّ المذكور، هي مجموعةٌ تقدّميّة معادية للطائفيّة والعنصريّة، تؤْمن بممارسة الضغط الأخلاقيّ والإعلاميّ والتوثيقيّ على داعمي «إسرائيل» من أجل دفع هذه الأخيرة إلى التوقّف عن ممارساتها الاحتلاليّة والتهجيريّة والعنصريّة ضدّ الشعب الفلسطينيّ. وهذا التكتيك سبق أن اتّبعتْه حركاتٌ عالميّةٌ مناهضةٌ للفصل العنصريّ (الأبارتهايد) في جنوب أفريقيا القرن الماضي، وتمارسه اليوم «حركةُ مقاطعة إسرائيل وسحبِ الاستثمارات منها وفرضِ العقوباتِ عليها» (BDS) في العالم من أجَل عزل «إسرائيل» بسبب خرقها للقانون الدوليّ والأعراف الإنسانيّة.

السيّدات والسادة في غوغل بلاي،

إنّ سياسة عزل «إسرائيل» ليست سياسةً عنصريّة، ولا خطابَ كراهية. على العكس: العزل سياسة مدنيّة تهدف إلى جرّ كلّ نظام يخالف القانونَ الدوليّ والأعرافَ الإنسانيّةَ إلى الانصياع لها. كلُّ ما يفعله تطبيقُنا الهاتفيّ هو العودةُ إلى مواقع الشركات العالميّة نفسِها من أجل توثيق كيفيّة دعمها للكيان الإسرائيليّ. ولا يَخفى عليكم أنّ «إسرائيل» قامت على أنقاض مئاتِ البلدات الفلسطينيّة التي «طُهّرتْ عرقيّاً» من سكّانها الأصليين سنة 1948؛ وهو ما وثّقه مؤرّخون كبار، وعلى رأسهم الباحثُ الإسرائيليّ المعروف إيلان بابيه في كتابه التطهير العرقيّ في فلسطين. وأن نطالبَ الشركاتِ بوقف دعمها لـ «إسرائيل» لا يعني بتاتاً أنّنا ضدّ اليهود مثلاً؛ على العكس: نحن من دعاة بناء دولة ديمقراطيّةٍ عَلمانيّةٍ على كامل فلسطين التاريخيّة، يعيش فيها جميعُ المواطنين على قدم المساواة، لا فرقَ بين فردٍ وآخر، ولا بين معتقَدٍ وآخر. إنّ ما نؤْمن به هو نقيضُ ما تؤْمن به العقيدةُ العنصريّةُ الصهيونيّة التمييزيّة، فأين نحن من «خطاب الكراهية»؟

السيّدات والسادة في غوغل بلاي،

أمّا على صعيد الممارسة، فإنّ خطابَ الكراهية هو ما تطبّقُه «إسرائيل» كلَّ يوم ضدّ الشعب الفلسطينيّ منذ 68 عاماً: إنكاراً لحريّته في بناء دولته المستقلّة، ورفضاً لعودة ملايين اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم بموجب قرار الجمعيّة العامة للأمم المتحدة رقم 194. وكلُّ ما تفعله حركةُ المقاطعة هو الردُّ على خطاب الكراهية هذا باستخدام خطابٍ موثّقٍ علميٍّ دقيق يستند إلى المعلومات الموجودةً داخل مواقع الشركات نفسها، وداخل الدوريّات الغربيّة الكبرى، من أجل حثّ العالم على إلزام «إسرائيل» بالتوقّف عن ممارساتها العنصريّة والإجراميّة.

السيّدات والسادة في غوغل بلاي،

ندعوكم إلى إعادة النظر في قراركم المتسرّع وغيرِ المنصف، الذي يضرب مبدأ «حريّة التعبير» في الصميم. ونأمل أن نسمع منكم ردّاً إيجابيّاً في أقرب فرصة ممكنة.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان

اليمن

الإصلاح يتبرّأ من العلاقة بـ«الإخوان»: مراوغة لنيل رضى الإمارات

أرسل حزب «الإصلاح» رسالة واضحة إلى دولة الامارات عبر إعلانه «عدم وجود أي علاقة بالتنظيم الدولي للاخوان المسلمين»، وذلك في محاولةٍ منه لانهاء الصراع الذي خاضه الحزب مع الدولة الخليجية ذات النفوذ الكبير في الجنوب اليمني

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

دفع الصراع الذي يخوضه حزب «الإصلاح» مع دولة الإمارات، والذي امتد من عدن إلى تعز فحضرموت، رئيس الحزب محمد اليدومي إلى التبرؤ من علاقة الحزب ذي الجذور الإخوانية بالتنظيم الدولي لجماعة «الإخوان المسلمين»، تنظيماً ونهجاً وأيديولوجياً.

إلا أن محاولة اليدومي الخروج من العزلة المحلية والدولية التي تسببت بها مواقف الحزب تجاه الأحداث التي مر بها اليمن والمنطقة، أثارت جدلاً محلياً وتشكيكاً إقليمياً، إذ وُصفت بالمراوغة السياسية المكشوفة.

> **عدّت قيادات حزبية إعلان اليدومي قراراً فردياً يعبّر عن موقف سياسي**

اليدومي أكد قبل أيام قليلة في بيان بمناسبة الذكرى الـ26 لتأسيس «التجمع اليمني للإصلاح» عبر موقع «فايسبوك»، أن «الحزب من خلال نظامه الأساسي وبرنامجه السياسي ولوائحه الداخلية؛ يؤكد، وبمنتهى الوضوح والشفافية وقطعاً لأي تأويلات أو إشاعات، عدم وجود أي علاقات تنظيمية أو سياسية تربطه بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين»، مشيراً إلى أن أولويات «الإصلاح» كحزب سياسي هي أولويات وطنية، وأن كل جهوده تنصَبّ مع شركائه من القوى السياسية اليمنية في إخراج اليمن من محنته الحالية وفي النهوض باليمن واستعادة مسيرته السياسية». وأضاف اليدومي أن الطريق الوحيد المشروع للوصول إلى السلطة هو الانتخابات النزيهة والشفافة، وغير ذلك فإن الإصلاح يرفض كل وسيلة أخرى للوصول إلى السلطة ويعتبرها غير مشروعة».

وأكد في ذكرى تأسيس الحزب الـ«26» أن «الإصلاح» حزب سياسي منفتح على الأفكار والمكونات، وفي الوقت نفسه «هو لا يسمح لأي أطراف سياسية غير يمنية بالتدخل في شأنه اليمني أو في رؤاه كحزب سياسي».

يخوض «الإصلاح» أكثر من صراع في الداخل مع تيارات وجماعات مسلحة مدعومة من الإمارات خصوصاً في عدن وتعز. وقد حاول عبر هذه الخطوة، إرضاء الإمارات التي تناهض «الإخوان» بشدة من خلال تأكيد «الحرص على أن تعزيز علاقات اليمن بأشقائه في كل من الإمارات وقطر والكويت وسلطنة عمان ومملكة البحرين يعد ضرورة لتعزيز أمن واستقرار المنطقة وتوفير مناخات آمنة لاقتصادياتها واستثماراتها».

تبرؤ اليدومي الموجود حالياً في تركيا من «الإخوان»، أثار جدلاً داخلياً في أوساط تيار «الإخوان» في الحزب الذي يقوده الداعية عبد المجيد الزنداني وعبدالله صعتر وآخرين من أمثال محمد الحزمي عضو البرلمان اليمني، وهم رواد فتاوى التكفير التي تصاعدت خلال السنوات الماضية، والتي شملت عشرات الأعضاء في مؤتمر الحوار الوطني الشامل عام 2014، إلا أنه قوبل بالتجاهل من قبل الإمارات.

وفي محاولة لتهدئة تيار «الإخوان» في الحزب، عدّت قيادات حزبية إعلان اليدومي قراراً فردياً، مشيرين إلى أن القرار يتطلب دعوة المؤتمر العام للحزب إلى الانعقاد لتعديل النظام الأساسي حيث لا يتم التعديل إلا بموافقة جميع الأعضاء. وفيما اعتبره مراقبون سياسيون «مراوغة سياسية محددة الأهداف»، وليس تحولاً في مسار الحزب التنظيمي والأيديولوجي، أكد الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الحزب محمد السعدي أن إعلان فك ارتباط «الإصلاح» بـ«الإخوان» يعبّر عن موقف سياسي واضح لا لبس فيه.

الملاحظ ان اليدومي لم يتطرق في بيانه للقضايا المحلية ومنها مواقف الحزب من الحرب أو مساعي السلام، بل كان كلامه موجهاً فقط إلى المحيط الإقليمي، ولا سيما الإمارات والسعودية التي تتهم قيادات في الحزب بإعاقة تقدم القوات الموالية لـ«التحالف» في مأرب وتعز والجوف والاستحواذ على مخصصات القوات المدعومة منها.

ومعلومٌ أن «الإصلاح» يخوض معركة مصيرية لاستعادة المكاسب الضخمة التي حصل عليها بعد «انتفاضة فبراير» (2011)، وذلك منذ بدء الحرب، من خلال محاولاته وضع اليد على المناصب السياسية والسيطرة على المحافظات من خلال التفرد بمنصب

دشنت أبو ظبي حرباً غير معلنة على «الإصلاح» في الجنوب بدأت بإسقاط محافظ عدن (الأناضول)

جولة إقليمية ودولية لـ«المؤتمر» لبحث «خطة كيري»

صنعاء ـ **الأخبار**

تواصل الولايات المتحدة الضغط على وفد صنعاء للقبول بخطة وزير خارجيتها جون كيري وبها كوسيط للمضيّ بالمفاوضات المعلّقة، في الوقت الذي يتمسك فيه الوفد الذي يمثل الطرفين التي أعلنت السعودية وحلفاؤها الحرب عليهما، باعتبار واشنطن «رأس حربة» في العدوان المستمر. وبرزت في اليومين الماضيين

> **واشنطن تعرقل عودة وفد صنعاء بانتظار أن تثمر جولات «المؤتمر»**

أنباء عن جولة كبيرة لقياديين وأعضاء من حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى دولٍ عربية وغربية في إطار بحث خطة كيري.

وبعدما كانت الأمم المتحدة قد وعدت بنقل المفاوضين، أعضاء وفد صنعاء، الذين لا يزالون عالقين في العاصمة العُمانية مسقط، على متن طائرتها إلى مطار صنعاء الدولي وحصلت على تصريح من المطار لأجل ذلك، نقلت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» اتهامات موجهة من الوفد إلى الولايات المتحدة بالوقوف خلف إعاقة عودته إلى اليمن. ونشرت وسائل إعلامية يمنية أمس، «استمارة» قالت إنها سُلّمت من الأمم المتحدة لتعبئتها من قبل الوفد والتوقيع عليها كشرط للصعود على الطائرة، وهو ما تم رفضه تماماً بحسب المصادر باعتبار أن ما تضمنته الاستمارة يحمل شروطاً تعجيزية لإعاقة عودة الوفد، مثل تنصّل الأمم المتحدة من مسؤولية الرحلة، ما يجعلها مجهولة العواقب وربما الوجهة أيضاً.

وفيما أكد رئيس وفد حركة «أنصار الله» والمتحدث باسمها، محمد عبد السلام، في تصريحات صحافية أخيرة رفض تسلم أي خطة للحل في اليمن، من الولايات المتحدة أو من أي طرف آخر عدا الأمم المتحدة، أشارت المصادر إلى أن ثمة علاقة بين مواقف الوفد الرافضة للوساطة الأميركية والإعاقات المتكررة لعودته.

المصادر أوضحت أن وفد صنعاء يعتبر عودته جزءاً من التزامات الأمم المتحدة، لكنه في الوقت نفسه يفهم النفوذ الأميركي على قرار المؤسسة الدولية باعتبار «أن ذلك ليس جديداً». وبحسب المصادر، يرى الوفد أن واشنطن تستغل موضوع العودة لابتزازه بقبول خطة كيري التي يعتبرها «فخاً يحمل أهداف العدوان»، فضلاً عن موقفه الرافض لوساطة الولايات المتحدة في حل الأزمة اليمنية لكونها «تقود العدوان وتديره»، بحسب تصريحات عبد السلام الأخيرة.

على مقربة من ذلك، تحدثت وسائل إعلامية نقلاً عن مصادر مطلعة عن تنسيق سرّي يجري بين وفد حزب «المؤتمر الشعبي العام» والأميركيين، الهدف منه إمرار خطة كيري. وبحسب المعلومات، فإن زيارات مكوكية نفذها عدد من أعضاء وفد «المؤتمر» تصب في الاتجاه التنسيقي نفسه، من دون أن يتضح بعد مضمون ما جرى بحثه في تلك الزيارات ولا موقف «أنصار الله» من تلك الجولة وأهدافها.

المصادر أكدت لـ«الأخبار» صحة حدوث تلك الزيارات، وأبرزها زيارة رئيس الوفد عارف الزوكا السرية للإمارات خلال الأسبوع الماضي، بالتزامن مع زيارة كل من القيادي في الحزب ياسر العواضي إلى الأردن ووزير الخارجية السابق أبو بكر القربي إلى بريطانيا والعضو في «المؤتمر» يحيى دويد إلى القاهرة، مشيرةً إلى أن إعاقة عودة الوفد إلى صنعاء من قبل الولايات المتحدة لها علاقة بتلك التحركات وذلك لإعطائها فرصة لتثمر.

في هذه الأثناء، وعلاوة على تقييد دورها في نقل المفاوضين برعاية الأمم المتحدة، برزت حملة خليجية على سلطنة عُمان التي تواجه انتقادات إعلامية خليجية وسعودية على خلفية موقفها من العدوان واستضافتها للوفد المفاوض. ونقلت صحيفة «الحياة» السعودية عن القيادي في حزب «الإصلاح» ومحافظ مأرب الموالي للتحالف سلطان العرادة حديثه عن «إحباط محاولة تهريب أسلحة ومتفجرات من محافظة حضرموت إلى مأرب في طريقها إلى صنعاء كانت تحملها شاحنات لوحاتها عُمانية الشهر الماضي».

وفد صنعاء: الولايات المتحدة تبتزنا لقبول خطة كيري (أ ف ب)

المحافظ، وهو ما حدث في عدن العام الماضي حينما حاول الحزب تنصيب القيادي فيه، نائف البكري، محافظاً. مساعي «الإصلاح» التي اصطدمت حينها بالمصالح الإماراتية في محافظة عدن خصوصاً والجنوب عموماً، دفعت أبو ظبي إلى تدشين حرب غير معلنة على «الإصلاح» في الجنوب بدأت بإسقاط البكري من منصب محافظ عدن وتوسيع دائرة الولاء للامارات في المدينة الجنوبية وتحجيم دور «الإصلاح» من خلال دعم التيارات السلفية الجهادية بالمال والسلاح المناهضة لـ«الإخوان».
الإصلاح الذي خرج من عدن خاسراً، تعرض مكتبه التنفيذي في المكلا أيضاً للاقتحام من قبل قوات موالية للإمارات في آب الماضي، ولا يزال يعيش صراعاً مع الامارات التي تحاول انتزاع منفذ الوديعة البري الذي يربط اليمن بالسعودية من سطوة عناصره.
وكان الحزب الاسلامي قد اتجه شمالاً للحفاظ على ما تبقى له من مكاسب، محاولاً أن يحل محل محافظ تعز السابق شوقي هائل الذي كان محسوباً على حزب «المؤتمر الشعبي العام»، الا أن الامارات تمكنت من فرض وجودها في تعز عبر التيارات السلفية الموالية لها في تعز بقيادة القيادي السلفي «أبو العباس» الذي أصبح رقماً صعباً في المدينة وله تأثير كبير لا يمكن لـ«الإصلاح» تجاوزه.
وبرغم ما تمر به البلاد من حرب وحصار، يمكن القول إن «الإصلاح» نجح في تحويل محافظتي مأرب والجوف إلى مقاطعتين تابعتين له، عبر حفاظه على سلطته في مأرب من خلال المحافظ المحسوب على تيار «الإخوان»، الذي سبق أن قاتل في أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي سلطان العرادة.

تقرير

بين المساعدات والمناورات... قيود على دور إسرائيل الوظيفي

المشترك بين مناورة الجبهة الداخلية في إسرائيل، ورفع منسوب المساعدات الأميركية، أنهما ينطلقان من رؤية واحدة تسلم بتصاعد تهديد محور المقاومة، وإخفاق مخطط إسقاط سوريا وتحويلها إلى كيان معادٍ للمقاومة

علي حيدر

بدأت إسرائيل مناورتها «القومية الكبرى»، التي تحاكي حرباً شاملة على جبهات عدة تتعرض خلالها الجبهة الداخلية لآلاف الصواريخ، فيما تزامن ذلك مع سجال داخلي حول اتفاقية المساعدات الأميركية لإسرائيل (38 مليار دولار على عشر سنوات)، بين من رأى فيها أكبر مساعدة في تاريخ الطرفين، وآخرين رأوا فيها تفويتاً لفرصة استراتيجية، كان يمكن في ظل أداء مختلف لرئيس حكومة العدو، بينيامين نتنياهو، أن تحصل فيها إسرائيل على مساعدات أكبر تلبي طموحاتها الأمنية. مع ذلك، تواجه تل أبيب بين المساعدات الأميركية ومناوراتها الداخلية، أزمة الجهوزية لتأدية دورها الوظيفي المؤمّل لخدمة الإستراتيجية الأميركية في المنطقة.
المشترك بين الحدثين أنهما ينطلقان من الرؤية نفسها إزاء البيئة الاستراتيجية الإقليمية. وتؤكد مواصلة إسرائيل مناوراتها الداخلية الكبرى، وقرار واشنطن رفع منسوب المساعدات لها، أن كلا الطرفين بات يسلم بإخفاق المخطط الذي يستهدف إعادة إنتاج بيئة إقليمية خالية من تهديدات استراتيجية محدقة بالأمن القومي الإسرائيلي، الأمر الذي فرض على تل أبيب مواصلة تحصين جبهتها الداخلية بما يتناسب مع المسار التصاعدي للتهديد الصاروخي لمحور المقاومة. هذا الواقع، دفع الولايات المتحدة أيضاً إلى مواصلة العمل على تعزيز دعمها المالي والعسكري لإسرائيل حتى تحافظ على تفوقها النوعي في المنطقة.
مع ذلك، العاملان الأساسيان الأكثر حضوراً في وعي صناع القرار في واشنطن وتل أبيب، واستناداً إليهما أتت المساعدات الأميركية غير المسبوقة، وإجراء المناورة الكبرى، هما الاتفاق النووي مع إيران، وإخفاق مخطط إسقاط سوريا باعتبارها ركيزة أساسية في محور المقاومة؛ فقد شكل الاتفاق الدولي مع الجمهورية الإسلامية تتويجاً لفشل رهانات إسرائيلية، وأميركية أيضاً، لكونها كرست إيران دولة نووية باعتراف دولي، ومن دون أي تنازلات تتصل بموقفها من وجود إسرائيل وأمنها، أو دعم فصائل المقاومة في لبنان وفلسطين، وأيضا من دون فرض قيود جوهرية على تطوير قدراتها الصاروخية والعسكرية. نتيجة ذلك، ستواصل طهران تطوير قدراتها العسكرية والصاروخية بمعزل عن الحصار الاقتصادي الدولي عليها.
على المستوى السوري، صحيح أن إجراء المناورات غير مرتبط بالتطورات الميدانية والسياسية الأخيرة هناك، لكنه مرتبط بالتأكيد بالنظرة إلى المسار العام للتطورات السورية، وخصوصاً أنه يتوجه نحو التسليم بحقيقة فشل محاولات إسقاط النظام والرئيس بشار الأسد، بما يسعى إلى شطب دمشق من المعادلة الإقليمية المعادية لإسرائيل، وتحويلها إلى كيان معادٍ للمقاومة في لبنان وفلسطين.
والترجمة العملانية لهذين المسارين، يعني إسرائيلياً، تكريس التهديد الذي يشكله محور المقاومة على الأمن القومي. وقياساً بالمراحل السابقة، فإن هذا التهديد يسلك مسارا تصاعدياً، الأمر الذي يستوجب مساراً موازياً من رفع الجهوزية للمراحل المقبلة.
في هذا الإطار، لفت الخبير الإسرائيلي في الشأن السوري والشرق الأوسط ايال زيسر، في مقالة نشرتها صحيفة «إسرائيل اليوم»، إلى أن مناورة الجبهة الداخلية تكشف أن إسرائيل «لم تتوصل بعد إلى حل جذري للتحدي الأمني الذي تواجهه منذ عقدين» أي منذ عدوان نيسان عام 1996. كما لفت إلى أن ثمن الهدوء القائم على الردع المتبادل تضخّم المخزون الصاروخي للمقاومة، وكل ذلك «تحت أنظار إسرائيل المفتوحة جزئيا».
إلى ذلك، أجمل بنيامين نتنياهو الرسائل التي تنطوي عليها المساعدات الأميركية، بتأكيد الدور الوظيفي للكيان الإسرائيلي في خدمة الاستراتيجية الأميركية العامة، الأمر الذي يفرض هذا المستوى من المساعدات التي لا تقتصر نتائجها الإيجابية على تل أبيب فقط، وإنما من أجل تأمين المصالح الأميركية في المنطقة. وهو عبّر عن ذلك بالقول: «كثيرون في الولايات المتحدة يفهمون بأن الاستثمار في أمن إسرائيل، لا يخدم فقط المصالح الأمنية الإسرائيلية، بل أيضا المصالح الأميركية».

نتنياهو: المساعدات لخدمة المصالح الأميركية والإسرائيلية (أ ف ب)

كذلك يسعى الدعم الأميركي المادي والعسكري إلى تعزيز تفوق إسرائيل النوعي والاستراتيجي، على صعيد قدراتها الدفاعية والهجومية، لكن مشكلة الأخيرة أن محور المقاومة يقابلها بمسار تصاعدي مضاد، كمّاً ونوعاً، في قدراته العسكرية عامة والصاروخية خاصة؛ وهو ما يعزز تقييد الدور الوظيفي للكيان الإسرائيلي. وأبرز تجليات هذا القيد هو المناورات المتواصلة لجبهتها الداخلية التي تقوم على أساس التسليم بتحولها إلى جبهة عسكرية في أي مواجهة، علما بأن هذا المفهوم تحول إلى عبء منذ حرب 2006 على صانع القرار السياسي والأمني إزاء أي خيارات عدوانية في المنطقة.
وكنموذج على هذا المسار التصاعدي، أجرت إسرائيل مناورة جبهتها الداخلية قبل ثماني سنوات، وفق سيناريو وصفت فيه (معاريف 2008/4/9) رد حزب الله الصاروخي بالجنوني عبر اللجوء إلى أكثر السيناريوهات تطرفا، وإطلاق نحو مئة صاروخ على إسرائيل، «معظمها سقط على منطقة تل أبيب، بما في ذلك على مقر وزارة الأمن، ومطار بن - غوريون، وحتى على بئر السبع». في المقابل، يجري في هذه المناورة، الحديث، بحسب الأرقام الإسرائيلية، حصرا، عن أن 5% من صواريخ محور المقاومة التي تبلغ 230 ألفا، هي صواريخ بعيدة المدى، أي ما يوازي نحو 11 ألفا. وفي تل أبيب يتعاملون وفق فرضية أن معظم هذه الصواريخ البعيدة المدى موجودة لدى الحزب، أو على الأقل نصفها... ما يعني وفق الأرقام نفسها، لدى حزب الله آلاف الصواريخ البعيدة المدى التي تطاول العمق الإستراتيجي.

ماقل ودل

قُتل ثلاثة جنود من القوات الموالية للرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي أمس، بإطلاق النار عليهم في محافظتي عدن ولحج الجنوبيتين، في هجومين منفصلين اتهمت مصادر أمنية التنظيمات المتطرفة ذات النفوذ الكبير في

الجنوب، بالمسؤولية عنهما. وأطلق مسلحان كانا يستقلان دراجة نارية النار على جنديين كانا يتناولان الطعام في أحد المطاعم الشعبية وسط سوق الشيخ عثمان في عدن. وفي هجوم مشابه قُتل جندي في منطقة صبر في محافظة لحج، قبل أن يفرّ القاتل إلى جهة مجهولة.
(أ ف ب)

تقرير

حملة إسرائيلية على كوادر «التجمّع»

لم يكن يوم أمس نهاراً عادياً في تاريخ «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي ينشط في الأراضي المحتلة عام 1948. صحيح أن الحزب اعتاد ملاحقة كوادره ونوابه، لكن الاعتقالات الإسرائيلية جاءت هذه المرة «بالجملة». وطاولت 20 عضواً في مقدمتهم رئيس الحزب

بيروت حمود

بلدات ومدن فلسطينية عدة، من الجليل شمالاً وصولاً إلى النقب جنوباً، شهدت يوم أمس، حملة دهم واعتقالات نفذتها شرطة العدو الإسرائيلي، ضد أكثر من 20 عضواً في حزب «التجمع الوطني الديموقراطي»، في مقدمهم رئيس الحزب، عوض عبد الفتاح، وذلك بتهمة «مخالفة قانون الأحزاب الإسرائيلي، وتلقي أموال من جهات خارجية من دون التصريح عنها»، إضافة إلى «تلقي مساهمات مالية من أعضاء الحزب من دون التبليغ عنها لمراقب الدولة».
وباشرت شرطة العدو التحقيقات بمشاركة «سلطة مكافحة تبيض الأموال والإرهاب»، مع تصديق المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، في قضية وصفتها الجهات الإسرائيلية بأنها «حساسة»، نظراً إلى وجود «شبهات نصب واحتيال متعلقة بأموال تسلمها الحزب من الداخل والخارج، واستخدمت في تمويل نشاطه السياسي». لكن النائب عن «التجمع» في الكنيست، جمال زحالقة، أكد في مؤتمر صحافي أمس، أن الحزب «قدم كل المستندات والوثائق التي طلبها مراقب الدولة، وتثبت مصدر الأموال التي تلقاها من التبرعات من أعضائه ومؤيديه لتمويل نشاطاته»، قائلاً إن هذه الاعتقالات «ما هي إلا وسيلة للترهيب ومحاولة لثني الناشطين عن مواصلة العمل السياسي».
ولم تتأخر محاكمة قياديي وناشطي «التجمع» داخل «هيئة المحكمة الإسرائيلية» في حيفا المحتلة و«ريشون لتسيون»، ظهر أمس، ليمدد اعتقال غالبيتهم حتى الخميس المقبل على ذمة التحقيق، ويعرضون واحداً تلو الآخر أمام الهيئة، وأولهم مدير صحيفة «فصل المقال» التابعة لـ«التجمع»، عز الدين بدران. وقد رأت محكمة العدو أن «الاشتراكات السنوية في الصحيفة هي مساهمة مالية للحزب لم يبلغ عنها لمراقب الدولة»!
جراء ذلك، أصدر المكتب السياسي لـ«التجمع»، بياناً نفى فيه التهم الموجهة إليه «جملة وتفصيلاً»، مؤكداً أنها تهم «مختلقة ولا أساس لها من الصحة». وأضاف البيان: «هذه الاعتقالات التعسفية حلقة جديدة في سلسلة الملاحقات السياسية التي يتعرض لها التجمع، ومحاولة سلطوية مكشوفة للنيل من دوره الوطني والديموقراطي».
في السياق، رأى الأمين العام لـ«التجمع»، إمطانس شحادة، أن هذه الاعتقالات «جاءت على خلفية سياسية واضحة بغلاف مخالفات مالية، من أجل ترهيب الحزب وتجريم عمله السياسي، وأيضاً ترهيب القاعدة الشبابية الواسعة في التجمع من أجل ثنيهم عن النضال والعمل لخدمة شعبهم». وأضاف شحادة أن أسلوب الاعتقال هذه المرة «يشكل دليلاً قاطعاً على طريقة الترهيب التي انتهجتها الشرطة، ففي المرات السابقة اعتقل أعضاء أحزاب أخرى تحت ادعاء مخالفات مالية، لكن ليس بالأسلوب الذي اعتُقل فيه كوادر التجمع، خاصة أن الوحدات الخاصة دهمت المنازل في منتصف الليل».
في أعقاب الاعتقالات، عقدت «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل» اجتماعاً طارئاً في المقر المركزي لـ«التجمع» في مدينة الناصرة المحتلة لمناقشة التطورات الأخيرة، كذلك أصدرت «القائمة العربية المشتركة» (تضم الأحزاب العربية في الكنيست) بياناً قالت فيه إن «ما جرى هو ملاحقة سياسية... لمركب أساسي من مركبات العمل السياسي العربي في البلاد».
كذلك استنكرت «الحركة الإسلامية»، التي حُظرَت من العمل السياسي قبل أشهر، طريقة تنفيذ أوامر التوقيف والاعتقال، عبر «استعراض عضلات آلة القمع الأمنية، بهدف ترهيب الناس الآمنين في منازلهم فجراً، وتعظيم وتضخيم خطورة التهم الباطلة الموجهة إلى كوادر التجمع المعتقلين».

الأردن

من يتابع الماراثون الانتخابي الجاري في الأردن، قبيل الاقتراع غداً، يكتشف ببساطة أن الجمهور لا يبدي حماسة كبيرة للمشاركة بنسب تصويت عالية، برغم متابعة الناس اليومية للسجال الدائر بين المرشحين، في ظل قرار كل الأحزاب المختلفة المشاركة في سباق الوصول إلى البرلمان

تشير غالبية استطلاعات الرأي إلى عزوف شعبي متوقع عن الاقتراع (الأناضول)

انتخابات «برلمان الديكور»: الكلّ حضور

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

يبدو أن جلّ ما يشغل بال الأردنيين هذه الأيام أوضاعهم الاقتصادية المتدنية، لا «الردح المتبادل» بين الإسلاميين والليبراليين واختلافهم على تعريف الدولة المدنية أو معنى الانحياز إلى اليسار أو اليمين، ضمن سباق الانتخابات البرلمانية الدائر في المملكة هذه الأيام، والمفترض بدء الاقتراع فيه غدا الثلاثاء. والسبب وراء ذلك قناعة شبه راسخة في الجمهور الأردني أن البرلمان لا يملك تأثيرا حقيقيا في الحكومة، ووجوده ليس أكثر من «ديكور» يلزم لشكل الدولة.

برغم كل ذلك، ومع توسط الأردن محيطا ملتهبا إقليميا من كل الحدود، تساقطت فيه أنظمة وتغرق أخرى بالفوضى، سيتوجه الناس لانتخاب البرلمان الثالث والعشرين منذ تأسيس دولتهم، عبر خمسة مجالس تشريعية في عهد الإمارة، وسبعة عشر مجلساً منذ الاستقلال. هذه الانتخابات أُريد لها أن تبدو مختلفة عن سابقاتها، بدلالة النشاط غير المسبوق للإعلام الرسمي وللهيئة المستقلة للانتخاب، منذ أن أقرت الحكومة في 31 آب الماضي مشروع القانون الانتخابي الجديد، الذي ألغى «الصوت الواحد» وخفّض عدد مقاعد مجلس النواب إلى 130، كما أتاح للناخب التصويت لأكثر من مرشح ضمن نظام «القائمة النسبية المفتوحة».

والواضح أن «الهيئة المستقلة للانتخاب»، التي يرأسها اليساري المخضرم السابق خالد الكلالدة، مندفعة ومن خلفها مراقبون دوليون وضمانات عالية بالنزاهة، إضافة الى رهان الكلالدة على رفع أسهمه في بورصة رؤساء الحكومات.

الإسلاميون يشاركون

هذه المرة، تلقي معظم القوى الحزبية ثقلها في الانتخابات البرلمانية، ومنها التيارات الإسلامية، كحزب «جبهة العمل الإسلامي»، الذراع السياسية لـ«جماعة الإخوان المسلمون»، التي باتت غير مرخصة رسميا. وتأتي هذه المشاركة الواسعة بعد مقاطعة لنحو تسعة أعوام. وتشرح الكاتبة المقربة من الإسلاميين ربا كراسنة، أنه في الوقت الذي لم تتمكن فيه غالبية القوى السياسية والاجتماعية في المملكة من تجاوز عقبة تشكيل القوائم وفق قانون الانتخاب الجديد، فإن الإسلاميين ممثلين بـ«جبهة العمل» كانوا «سبّاقين» في تشكيل هذه القوائم، بل غطّوا جميع محافظات الأردن بعدما شكّلوا 20 قائمة انتخابية و120 مرشحا. وتتوقع كراسنة أن يشكل الإسلاميون «كتلة برلمانية في البرلمان المقبل قد تتفوق عدديا على تلك التي حظوا بها في انتخابات 1989».

لكن، هذه المرة هي الأولى التي لا يخوض فيها «الإخوان» الانتخابات النيابية باسمهم وبشعارهم، بل بقائمة تحمل اسم «التحالف الوطني»، وتمثل شخصيات سياسية ووطنية مستقلة وحزبية وشيوخ عشائر وعددا من النواب السابقين بجانب شخصيات وطنية تمثل المقاعد المسيحية والشركسية والشيشانية، إضافة إلى مشاركة شبابية ونسائية لافتة. ويبدو أنها محاولة لإعادة بناء شرعية الجماعة الأم عبر البرلمان، وخاصة بعدما تأزمت العلاقة بينها وبين السلطات عقب منح الأخيرة ترخيصا لجمعية تحمل اسم «جمعية الإخوان المسلمين» في آذار 2015 وتضم عشرات المفصولين من الجماعة الأم.

ومشاركة التيار الإسلامي بكل تقسيماته، ومنه «كتلة يقين» في الزرقاء بقيادة محمد نوح القضاة (نجل المفتي السابق للمملكة ويمثل التيار الصوفي الأشعري)، لها ما بعدها، وهذا يؤشر على تغييرات مهمة في الدولة التي باتت لا تستدعي «الإخوان» إلى البرلمان إلا «لأمر جلل»، كما يرى الكاتب حاتم بريكات، الذي ينظر إلى أن عمّان «تعلم أن منابر الإخوان التي سلمتهم إياها منذ عقود في التربية والتعليم أو المساجد، قادرة على ضبط جزء كبير من أي حركة احتجاجية مستقبلية متوقعة، باستخدام الخطاب الديني العاطفي".

ويقدر بريكات أن القرار السياسي قد يتوجه نحو «الكونفدرالية مع الضفة المحتلة في فلسطين، وفق عدد من المعطيات... والإخوان يحاولون الاستفادة واستغلال كل المساحات التي تتركها تناقضات الدولة الداخلية، لأنهم يعرفون أن السلوك السيئ ضدهم ناتج من اختلال لا من سياسة عامة، وهذا ما

مشاركة لافتة لليسار وللقوميين

بينما تباينت مواقف أحزاب اليسار في الأردن من المشاركة في الانتخابات النيابية في الدورتين السابقيتين (2010، و2013)، وشارك بعضها وقاطع الآخر، فإن الأحزاب القومية واليسارية أعلنت في هذه الدورة موقفاً مشتركاً بالمشاركة، لكنها لم تستطع تشكيل قوائم وطنية مشتركة، كما اتسمت مشاركتها بالمحدودة في ظل أن ثلاثة أحزاب مشاركة بصورة مباشرة، فيما اكتفت ثلاثة أخرى بدعم أشخاص أو قوائم دون مشاركة فعلية. هذه المشاركة كانت في الدوائر الأولى في محافظات: العاصمة (حزب «حشد»، امتداد للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين)، والزرقاء («الوحدة الشعبية»، امتداد فكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، واربد («الوحدة الشعبية» و«البعث الاشتراكي»). ويقول القيادي في «الوحدة الشعبية» فاخر دعاس، إن حملات القوائم التي يشارك فيها حزبه تركز على الملف الاقتصادي وإملاءات صندوق النقد الدولي والفساد الذي دمّر الاقتصاد الأردني، إضافة إلى القضايا الوطنية والقضية الفلسطينية، كما تتطرق في برنامجها الانتخابي إلى ملفي الحريات العامة، والتعديلات الدستورية التي أفرغت السلطة التنفيذية والتشريعية من صلاحياتها.

وبخلاف الإسلاميين واليسار، تشارك الأحزاب التقليدية الموالية تاريخيا للنظام، بالإضافة إلى اللوائح العشائرية ذات النفوذ: لكن على مستوى التيارات، تبرز بصورةٍ أكثر الشعارات العلمانية من قوى ليبرالية، والنموذج البارز عليها قائمة «معاً» المشاركة في دوائر العاصمة، ورفعت شعار «فصل الدين عن الدولة» وإقامة دولة مدنية، ما يعكس حجم التجاذب بين هذه القوى والتيار الديني المحافظ، على خلفية ما يحدث في المنطقة وصعود «الداعشية» والمخاوف المتبادلة بين الإسلاميين والعلمانيين.

للمرة الأولى لا يشارك «الإخوان» في الانتخابات باسمهم وبشعارهم

الذي تأسّس في 2001، وشارك في الانتخابات السابقة، وحظي بدعم رسمي، وأيضا «المبادرة الأردنية للبناء» (زمزم) ويضم قيادات سابقة نافذة في الجماعة، بالإضافة إلى «جمعية الإخوان» التي أعطتها الدولة التمثيل القانوني، لكن، لم تشارك هذه التكتلات الجديدة ببرر صمتهم أمام الاستفزازات التي يتعرضون لها، وتحويلها مباشرة لوقود يحركون به خطاب التظلم، لذلك هم ومن يشبههم في التوجهات سيدخلون تحت القبة بسلسلة من الصفقات مع المجموعة التي تريد استخدامهم كضابط لأي حركة شعبية».

وفي منافسة الإسلاميين المعارضين، تظهر الأحزاب التي خرجت من عباءة «الإخوان»، كـ«الوسط الإسلامي» (الوسط وزمزم) بقوائم كبيرة، بل كانت «متواضعة في طموحها الانتخابي»، والمتوقع أن تحاول، بمساعدةٍ من الدولة، تشكيل كتلة كبيرة بعد الانتخابات، يقول المختص في الحركات الإسلامية محمد أبو رمان، الذي يشدد على أن من المهم معرفة حجمها الانتخابي أولاً في صناديق الاقتراع.

عزوف متوقع عن التصويت

مؤخرا، أظهر استطلاع رأي للشباب الأردنيين حول انتخابات 2016، أن 47,6% منهم سيشاركون في الانتخابات النيابية مقابل 36,5% أجابوا بأنهم لن يشاركوا. والذي أجرى الاستطلاع هو مركز «عالم الآراء لاستطلاعات الرأي» ومركز «دراسات الأمة» (مقربون من الإسلاميين)، على عينة مكونة من 300 من الشباب بين عمر (18 ـ 35) عاماً، يشكلون حداً مقبولاً إحصائياً لتمثيل الشباب بهذه الفئة العمرية، كما يشكلون ما نسبته 48,5% من إجمالي عدد الذين يحق لهم الاقتراع في انتخابات 2016.

وعن المشاركة الحزبية، أظهر استطلاع «التحالف المدني لمراقبة الانتخابات الأردنية ـ راصد»، أن عدد الأحزاب التي ستشارك في الانتخابات ترشحا وانتخابا بلغ 39، بنسبة 78 % من إجمالي الأحزاب، فيما يشارك 11 حزباً عبر الانتخاب فقط، فيما وصلت نسبة المرشحين المستقلين وغير المنتمين إلى أحزاب، وصلت إلى 82%. وبينت النتائج عن الخريطة الحزبية أن المترشحين من ذوي الانتماءات الحزبية شكلوا نحو 18% من إجمالي المترشحين، بما مجموعه 234 مترشحا ومترشحة. ونسبة الذكور منهم 81,7%، مقارنة بـ18,3% للإناث. كما توزع هؤلاء على 99 قائمة في مختلف الدوائر.

«أسلحة» المرشحين

حاول المرشحون وأنصارهم استخدام عدة أساليب لاجتذاب الناخبين. أحدهم قال إن الصحابي عمر بن الخطاب جاء إليه في المنام وطلب منه الترشح للانتخابات النيابية. وآخر علل ترشيحه في محافظة الزرقاء بأن «النبي الكريم نام في إحدى مناطقها (السخنة) وهو (المرشح) جاء ليقتفي أثر النبي في أهل الزرقاء». وأول من أمس، السبت، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي خطاب لمرشح إحدى العشائر في مدينة جرش (شمال) قال فيه إنه استخار بشأن الترشح للبرلمان، فجاء إليه رجل «يرتدي الأبيض» وقال له «قم وانهض وانصر المظلومين».

الأكثر طرافة أن قناة «الجزيرة» القطرية، التي يديرها الأردني ياسر أبو هلالة (المقرب من «الإخوان»)، حذفت قبل أيام تقريرها عن الانتخابات النيابية الأردنية من قناتها في «اليوتيوب»، الذي كان بعنوان: «هل أصبحت الولائم طريق المرشّح لكسب عقول وقلوب الناخبين في الأردن؟». وفي هذا التقرير، قال مراسل «الجزيرة» في عمان، حسن الشوبكي، إن الجمهور الأردني غير معني بالانتخابات، ولا يثق في الإجراءات الرسمية، لكنه برر حضور الناس إلى المقرات والمهرجانات الانتخابية لتناول «المنسف»، الذي عادة ما يقدمه المرشحون كضيافة في ختام لقاءاتهم مع الناس.

مصر

القضاء يحتجز أموال 6 حقوقيين ويمنعهم من السفر

استبق القضاء المصري وصول عبد الفتاح السيسي إلى نيويورك بتأييد التحفظ على أموال ستة حقوقيين، فيما يواصل الأقباط في الولايات المتحدة الحشد لاستقبال «الجنرال». كما ينتظر المصريون خبر توقيع الاتفاق مع السودان وإثيوبيا لحل العقدة الكبرى بشأن سد النهضة

القاهرة ـ **الأخبار**

لم يكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، يصل نيويورك، للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حتى قرر القضاء في بلاده تأييد التحفظ على أموال ستة حقوقيين، في استجابة لطلب قاضي التحقيق في القضية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني ويجري التحقيق فيها منذ خمس سنوات.
القرار لاقى استنكارا حقوقيا واسعا بسبب «التعابير الفضفاضة»، التي استخدمها القاضي في طلب التحفظ على الأموال، علماً بأن الحقوقيين الستّة انضموا إلى عدد كبير من زملائهم ممنوعين من السفر على غرار عضو «المجلس القومي لحقوق الإنسان» ناصر أمين.
ويتوقع أن يؤدي القرار المذكور إلى تعرض السيسي لانتقادات في ظل تراجع سجل القاهرة في الملف الحقوقي بصورة ملحوظة، وزيادة حالات الانتهاكات المرصودة، وذلك في الوقت الذي انتقد فيه السيسي ما سماها «محاولات البعض تسييس قضايا حقوق الإنسان، واتخاذها ذريعة لممارسة الضغط والتدخل في الشؤون الداخلية للدول».
جاء ذلك في كلمة ألقاها نيابة عنه وزير الخارجية سامح شكري، في مؤتمر «قمة عدم الانحياز» أمس، قال فيها: «نرصد محاولة البعض فرض وصاية على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية خارج حدوده، وفقا لمقاربة غير متسقة مع الخصوصيات لكل دولة وواقع الأمور بها، بل اتخذ من حقوق الإنسان ذريعة لممارسة الضغط، بشكل أدى إلى تسييس قضايا حقوق الإنسان... مع التسليم بوجوب احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، فإن على الكل أن يستمع لشواغلنا ويتفاعل معها دون انتقائية».
وبينما نقلت صحف محلية رفض القاهرة تنسيق لقاءات ثنائية مع أمير قطر ومسؤولين تركيين، أكد مصدر مصري، في حديث إلى «الأخبار»، أن اللقاء العابر الذي جمع بين شكري ونظيره التركي في فنزويلا (محل انعقاد القمة) «ليس له أي دلالة سياسية»، مشدداً على أن أيا من الوزيرين لم يتطرقا إلى تنسيق لقاءات ثنائية قريبا.
أما بشأن أجندة لقاءات السيسي في الولايات المتحدة، فلم تعلن

> **تزامن القرار مع رفض السيسي «التدخل في الشؤون المصرية»**

الخارجية المصرية لقاءات بارزة مع رؤساء أو ملوك، باستثناء لقاءات إعلامية سيجريها الرئيس المصري فور وصوله، علماً بأنه سيترأس الوفد المصري، وسيلقي غداً كلمة يركز فيها على «مكافحة الإرهاب»، كما ستشمل لقاءاته الثنائية مباحثات عن الوضع في ليبيا بعد إخفاق الاتصالات السياسية الأخيرة لتوحيد القوة المختلفة.
لكنّ قصر الإليزيه أعلن أن لقاء سيجمع بين السيسي ونظيره الفرنسي في نيويورك، فيما لا يزال مصير لقائه مع نظيره الأميركي غير محدد، على أنه سيلتقي المرشحين للرئاسة هيلاري كلينتون ودونالد ترامب في لقاءات موسعة.
في سياق آخر، توقع مصر والسودان وإثيوبيا على الصيغة النهائية للعقود مع الشركتين الاستشاريتين الفرنسيتين «أرتيليا» و«بي آر إل»، في الخرطوم، بعد مفاوضات استمرت قرابة عشرة أشهر، بحضور وزراء المياه في الدول الثلاث المذكورة.
ووفقا للعقود، تنفذ الشركتان الفرنسيتان دراستين مفصلتين: الأولى عن نماذج ومحاكاة الموارد المائية ونظام التوليد الكهرومائي في حوض النيل الشرقي، والثانية تقييم الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية العابرة للحدود جراء إنشاء السد، على أن تنفذ كلتاهما خلال 11 شهرا، ثم سيكون للجنة الثلاثية أربعة أشهر أخرى للنظر في نتائج الدراسات وإمكانات تنفيذ التوصيات الواردة عنها.
وتكلف تنفيذ الدراسات أربعة ملايين يورو تدفعها الدول الثلاث بنسب متساوية عبر التنسيق مع مكتب المحاماة البريطاني «كوربت»، الذي يتولى توقيع العقود والتعامل مباشرة نيابة عنها مع الشركتين الاستشاريتين.
إلى ذلك، تتصاعد حدة الخلافات المصرية ـ الروسية في مجال التصدير بعدما قررت موسكو اعتباراً من الأسبوع المقبل الوقف المؤقت لواردات الفاكهة والخضروات المصرية رداً على قرار القاهرة رفض شحنات قمح تحمل فطر «الأرجوث» بنسب محدودة، على اعتبار أن الأخيرة وضعت «ضوابط جديدة» تسببت في وقف عملية الاستيراد ودفعت للإحجام عن دخول المستثمرين في المناقصات التي تجريها وزارة التموين المصرية.

جنود مصريون خلال تسلم حاملة طائرات جديدة تحمل اسم أنور السادات (أ ف ب)

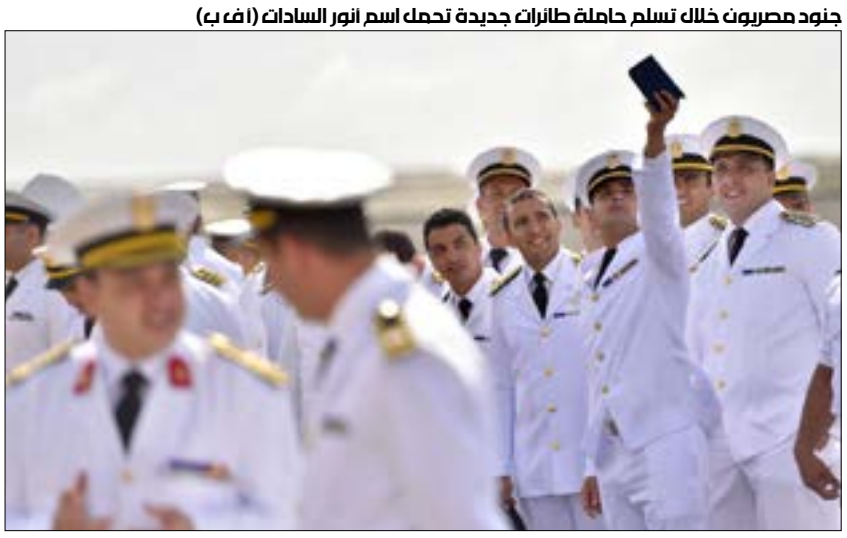

تقرير

قمة «عدم الانحياز»: فنزويلا وكوبا تحذران من الهيمنة الأميركية

استضافت فنزويلا قمة دول عدم الانحياز التي اختتمت أعمالها، وسعت خلالها إلى الحصول على الدعم لحملتها في خفض إنتاج النفط قبيل منتدى الطاقة الدولي في الجزائر الذي سيُعقد في 26 أيلول

حذرت كل من كوبا وفنزويلا، خلال قمة دول عدم الانحياز التي افتتحت أول من أمس، من تدخل الولايات المتحدة في شؤونهما. وقال رئيس فنزويلا، نيكولاس مادورو، الذي استضافت بلاده القمة، أمام قادة العالم إن بلاده تتعرض لحرب اقتصادية أميركية تسعى إلى إطاحته. كذلك أثار الرئيس الكوبي، راوول كاسترو، وهو حليف مادورو المقرب، في القمة، التحذيرات نفسها من واشنطن، برغم بدء التقارب الجاري بين هافانا وواشنطن.
مادورو قال في كلمة بعد توليه الرئاسة الدورية لحركة عدم الانحياز، بتسلمها من إيران، إن «فنزويلا تتعرض لهجوم... يستهدف دول أميركا اللاتينية والكاريبي بأكملها، ويسعى إلى إعادة فرض الهيمنة والاستعمار على السياسات والاقتصاد والثقافة والحياة في بلادنا».
واجتمع زعماء المجموعة، التي تضم 120 بلدا، ومن بينهم الرئيس الإيراني، حسن روحاني، لمدة يومين في جزيرة مرغريتا الفنزويلية في البحر الكاريبي، حيث اختتمت أعمال القمة أمس. وكان من أبرز الغائبين رئيس وزراء الهند (عضو مؤسس للحركة)، ناريندرا مودي، لتكون هذه هي المرة الثانية التي يغيب فيها زعيم الدولة عن القمة منذ تأسيسها عام1961، في ظل تراجع الإقبال على القمة مقارنة باجتماعات أخرى منها القمة السابقة التي عقدت في إيران عام 2012 وحضرها نحو 35 من رؤساء الدول.
وفي وقت تواجه فيه كاراكاس أزمة اقتصادية تتمثل بركود عميق للسنة الثالثة على التوالي، تسعى المعارضة الفنزويلية إلى تنظيم استفتاء في محاولة لإطاحة مادورو. ويقول الأخير إن الولايات المتحدة تعمل مع

> **قال مادورو إن بلاده تتعرض لهجوم يسعى لفرض الهيمنة عليها**

قوى محافظة ـ محليّة لإطاحته.
على التوازي، أعرب كاسترو عن استيائه من عدم إنهاء واشنطن حظرها على بلاده. وقال إن الحلفاء الإقليميين سيعيقون أي خطط أميركية «تخريبية». من ثمّ انتقد كل من كاسترو ومادورو ورئيس بوليفيا، إيفو مورايليس، الانقلاب على رئيسة البرازيل، ديلما روسيف.
في سياق آخر، حضّ وزير الخارجية الكوري الشمالي، ري يونغ ـ هو، الولايات المتحدة على «التعقل» و«ضبط النفس»، مهددا باستخدام السلاح النووي ضدها. وأثناء جلسة عامة خلال قمة حركة عدم الانحياز، قال ري إنه «يتعين على الولايات المتحدة النظر إلى الموقف الاستراتيجي لجمهوريتنا، التي انضمت إلى صفوف القوى النووية والعسكرية مع قوة مؤثرة، وعليها التعقل وضبط النفس». ويأتي هذا التحذير بعد تحليق قاذفتين أميركيتين الثلاثاء الماضي، فوق كوريا الجنوبية في استعراض للقوة أمام بيونغ يانغ التي أجرت قبلها بأيام تجربتها النووية الخامسة.
من جهة ثانية، أبدت فنزويلا، وهي عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وتمتلك أكبر احتياطي مثبت من النفط في العالم، سعْيها إلى الحصول على الدعم لحملتها لخفض إنتاج النفط الذي تسبب في تخمة في الأسواق، ما أدى إلى انخفاض الأسعار.
في هذا الإطار، قال رئيس الإكوادور، رافايل كوريا، الذي تعدّ بلاده أصغر عضو في «أوبك»، إنه يدعم تطلعات فنزويلا، مشيرا إلى أن «أوبك» يمكن أن تنهار بسبب الخلافات على استراتيجية السوق. وصرح كوريا على هامش قمة عدم الانحياز بأنه «من الواضح أن أوبك ضعفت، وهناك خطر من انهيارها».
في السياق نفسه، نقل الموقع الإلكتروني لوزارة النفط الإيرانية، عن الرئيس روحاني قوله، أمس، إن طهران تدعم أي خطوة لتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية ورفع الأسعار. ونسب الموقع إلى روحاني أن «عدم الاستقرار وتراجع أسعار النفط مضران بجميع الدول وخاصة بمنتجي النفط».
وقال، أيضاً، إن «طهران ترحب بأي تحرك يسعى لاستقرار السوق وتحسين أسعار النفط بناء على العدالة والإنصاف والحصة العادلة لجميع منتجي النفط»، مشيرا بذلك إلى اجتماع بين أعضاء «أوبك» والمنتجين المستقلين في الجزائر، الأسبوع المقبل.
وسيجتمع أعضاء «أوبك» على هامش منتدى الطاقة الدولي الذي يشارك فيه منتجو ومستهلكو النفط في الجزائر بين 26 و28 أيلول. وتشارك روسيا أيضا في المنتدى، حيث ستجدد «أوبك»، على الأرجح، محادثات تثبيت إنتاج النفط.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أميركا

حادثة طعن في مينيسوتا وتفجير في نيويورك «داعش» يتبنى الأولى... والثاني إرهابي؟

شهدت الولايات المتحدة، ليل السبت وفجر أمس، حدثين استثنائيين وضعا السلطات في مواجهة المخاوف من بدء حقبة جديدة من الهجمات الإرهابية، وذلك إثر طعن رجل ثمانية أشخاص في مركز للتسوق في مدينة سانت كلاود في ولاية مينيسوتا، بعد ساعات على تفجير شهدته مدينة نيويورك.

وقد تبنى تنظيم «داعش» حادثة الطعن، وذكرت وكالة «اعماق» في بيان أن الهجوم نفذه «جندي للدولة الاسلامية». وجاء في البيان أن «منفذ عمليات الطعن يوم أمس (السبت) في مينيسوتا هو جندي للدولة الإسلامية، ونفذ العملية استجابة لنداءات استهداف رعايا دول التحالف الصليبي»، في إشارة إلى الدول التي تشارك في «التحالف الدولي» في العراق وسوريا.

وبحسب قائد شرطة سانت كلاود بلير أندرسون، فقد أقدم الرجل الذي قام بعملية الطعن على «نطق كلمة الله».

وأشار إلى أن المهاجم «سأل شخصاً واحداً على الأقل ما إذا كان مسلماً قبل أن يهاجمه»، مؤكداً في الوقت ذاته أن «دوافع الهجوم لا تزال غير واضحة».

وأضاف أن المسلّح دخل إلى مركز «كروس رودز سنتر» للتسوق، وهاجم ثمانية أشخاص على الأقل، مشيراً إلى أنه كان يرتدي زي حارس أمن خاص، وكان يحمل سكيناً واحداً على الأقل. وأضاف أن «ضابط شرطة لم يكن مناوباً واجه المسلّح، وأطلق عليه النار وقتله». كما لفت إلى أن الجرحى الثمانية نقلوا إلى المستشفى، حيث يتوقع أن يمكث واحد منهم فيه للعلاج.

وكان قد سبق حادثة الطعن تفجير «متعمّد» وقع في حي تشيلسي التابع لمنطقة مانهاتن في نيويورك، أدى إلى إصابة 29 شخصاً. وقد أثار هذا التفجير مخاوف من أن يكون الهجوم إرهابياً، رغم تأكيد السلطات عدم وجود دليل على ذلك في الوقت الحالي.

وقال حاكم نيويورك أندرو كيومو إن القنبلة التي انفجرت في المدينة عمل إرهابي، مشيراً إلى أنه لا يوجد دليل على وجود صلات مع جماعات «جهادية» عالمية.

هاجم مسلّح ثمانية أشخاص وكان يرتدي زيّ حارس أمن

وأضاف أن أضراراً بالغة لحقت بالمرافق المحيطة بمكان الانفجار، مؤكداً «أننا محظوظون لأنه لم يقتل أي شخص».

من جهته، وصف عمدة المدينة بيل دي بلاسيو الانفجار بأنه كان «متعمّداً»، لكنه شدد أيضاً على أنه لا يوجد أي دليل على أن للانفجار صلة بالإرهاب. وقال: «نعلم بأن قنبلة انفجرت. هذا واضح. ولكن ينبغي القيام بكثير من العمل لمعرفة الدافع من ذلك: هل هو دافع شخصي، دافع سياسي؟ لا نعلم حتى الآن».

إلى ذلك، عثرت أجهزة الأمن على قنبلة ثانية، وهي طنجرة ضغط موصولة بأسلاك كهربائية وهاتف محمول، على بعد أربع بنايات من مكان الانفجار في حي تشيلسي ثم أزيلت بطريقة آمنة.

(رويترز، أ ف ب)

رقدت على رجاء القيامة المرحومة
جورجيت سمعان الهبيي
أرملة المرحوم وجيه الياس أبي عازار
ابناؤها: الخوري ألبير أبي عازار وزوجته ماري فرنسواز دليفير وأولادهما وعائلاتهم
الدكتور بديع أبي عازار وزوجته رونا القارح وأولادهما وعائلاتهم
رفيق أبي عازار وزوجته ليليان الهيبي وعائلتهما
بناتها: بديعة زوجة المهندس جوزف أبي نادر وأولادهما وعائلاتهم
فيرا زوجة الأستاذ جان أبي عازار وأولادهما وعائلاتهم
ناديا أبي عازار
وأنسباؤهم ينعونها إليكم
تقبل التعازي اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء 19 و20 أيلول 2016 في صالون كنيسة القديس يوحنا الذهبي الفم (مطرانية بيروت للروم الكاثوليك)، بيروت، طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء.

ألمانيا

«اليمين الشعبوي» يهزم ميركل

تمكن حزب «البديل لألمانيا» الشعبوي من تسجيل خرق كبير في وجه حزب المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، للمرة الثانية، في الانتخابات المحلية في برلين، ليكون «الاتحاد المسيحي الديموقراطي» أمام أسوأ نتيجة في تاريخه. وسجل الحزب المحافظ بزعامة المستشارة ميركل 18% فقط من الأصوات، وفق استطلاعات أجرتها قنوات التلفزيون العامة لدى الخروج من مكاتب الاقتراع، وذلك بتراجع تجاوز خمس نقاط مقارنة بانتخابات 2011.

في المقابل، تمكن «البديل لألمانيا» من دخول البرلمان المحلي محققا ما بين 11,5 و12,5% من الأصوات. ولم يسبق أن تعرض «الاتحاد المسيحي الديموقراطي» لهزيمة مماثلة في تاريخ برلين، أكان في برلين الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، أم العاصمة الموحدة بعد 1990.

والنتيجة المتواضعة لحزب ميركل في برلين ستدفعه، على الأرجح، إلى صفوف المعارضة، بعدما كان يشارك في حكومة ائتلافية مع الاشتراكيين الديموقراطيين. وراهن «البديل لألمانيا» مجددا على قلق الألمان من وصول نحو مليون لاجئ إلى البلاد منذ صيف 2015، وهو يستقطب جزءا من ناخبي الأحزاب التقليدية، في مقدمهم «الاتحاد».

كذلك، سجل تراجع لـ«الحزب الاشتراكي الديموقراطي» بالنسبة إلى 2011، لكنه يظل محدودا، فقد تصدر الانتخابات بحصوله على 23% من الأصوات. وبرغم أنه اقتراع محلي، فإن صعود الحركة الشعبوية في العاصمة له أثر رمزي في مدينة متنوعة ثقافيا وتميل إلى اليسار منذ 15 عاما.

وكان رئيس بلدية المدينة، الاشتراكي الديموقراطي، ركز على أهمية التحديات في هذه الانتخابات، قائلا إنه إذا نال «البديل لألمانيا» نسبة تفوق 10%، «فهذا سيفسر في العالم على أنه مؤشر إلى «عودة اليمين المتطرف والنازية لألمانيا».

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2391

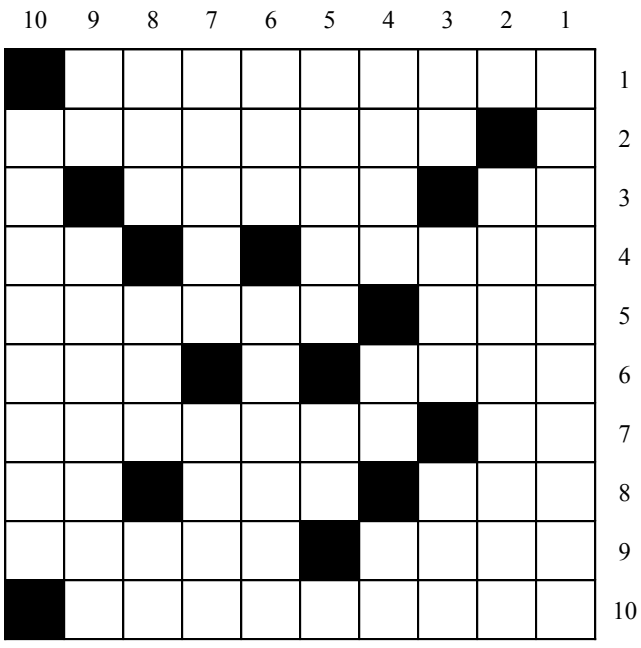

أفقيا

1- جمهورية أوروبية كانت عضواً في الأتحاد السوفياتي السابق – 2- دولة أوروبية عظمى – 3- أصل البناء – نهر أوروبي يلقب بنهر العواصم لكونه يمر في عدة عواصم أوروبية – 4- ماركة أجبان – من الحيوانات – 5- تقال على الهاتف – صفة الولد الذي أبوه عربي وأمه أعجمية – 6- شجر كبير من أنواع العرعر ورقه شبيه بورق الشربين وخشبه من أجود الأخشاب – من الطيور – 7- بئر عميقة – جزيرة في جنوب الفيليبين فيها أعلى قمة – 8- من الفاكهة – طيف الشخص – طعم الحنظل – 9- يشاهده من النافذة – رياضة تقوم على رمي الأهداف من حمام أو صحون – 10- مرفأ وعاصمة روسيا قديماً تعرف أيضاً بإسم بطرسبرج

عمودياً

1- زعيم لبناني راحل من المناضلين في سبيل الإستقلال – 2- عاصمة زيمبابواي سابقاً – 3- قلب الثمرة – أنا بالأجنبية – جنس من الأشجار شبيهة بأشجار البلوط يستعمل خشبه القاسي في صناعة أجود أنواع الأثاث – 4- من الألوان – أغلظ أوتار العود – ضمير منفصل – 5- مرفأ في كرواتيا ومنتجع سياحي – بلل في الحائط من المطر – 6- بلد وهوية الإنسان – مستشرق سويدي راحل قام برحلات الى بلاد العرب ومكث فيها أعواماً لكي يتعلم العربية وآدابها – 7- فاصله بالسلعة لكي يشتريها – من الألوان – 8- يصيح التيس عند الهياج – غطاء العين من أعلى الى أسفل – متشابهان – 9- للتفسير – هرم بالأجنبية – 10- عائلة رئيس حكومة لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سلام الراسي – 2- يا – كولومبو – 3- رسّام – لمس – 4- اكينو – أتلي – 5- لوط – أجّ – ربو – 6- أحد – مداس – 7- والد – نقانق – 8- نلي – وجوم – 9- قاسيون – قصّ – 10- شر – المنتصر

عمودياً

1- سيراليون – 2- لاسكو – القرّ – 3- إيطاليا – 4- مكمن – حد – سا – 5- أو – وأد – ويل - 6- ل ل – نجوم – 7- روما – مقوننن – 8- امستردام – 9- سبّ – لبّان – قصّ – 10- يوليوس قيصر

2391 sudoku

4				8	2		5	
5		2			6		9	
8					1		7	
		7		9		5		
	4	1				8	6	
		6		3		4		
	9		2					6
	3		4			7		2
	2		8	7				5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2390

9	1	2	8	3	6	4	7	5
4	7	8	9	5	1	3	6	2
3	5	6	2	7	4	1	9	8
6	9	7	5	1	2	8	4	3
2	4	1	7	8	3	6	5	9
8	3	5	4	6	9	2	1	7
5	8	4	6	2	7	9	3	1
7	6	3	1	9	8	5	2	4
1	2	9	3	4	5	7	8	6

مشاهير 2391

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم أرجنتيني مخضرم لعب في عدة أندية من بينها بوكا جونيور الأرجنتيني وسانتوس البرازيلي. إعتزل كرة القدم كلاعب عام 1969 واحترف التدريب

6+2+8+7+1+9+10+4 = ولاية أميركية عاصمتها سانت بول ■ 10+11 = شاي بالأجنبية ■ 5+3 = من الحبوب

حل الشبكة الماضية: **دارين حدشيتي**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

إنّا لله وإنا إليه راجعون
تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم
المغترب السيّد محمود محمد عاشور
(أبو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
زوجته: الحاجة ديبة علي خلف
أولاده: المرحوم حاتم زوجته هويدا العلي
عبد الله زوجته سلام خلف (عضو مجلس إدارة فينيسيا بنك)
عبد الإله زوجته ثريا عاشور
المرحوم عبد الرؤوف
عبد الستار زوجته زينة صالح (رئيس الجالية اللبنانية في الكونغو الديمقراطية)
عبد الرزاق زوجته ندى يوسف (رئيس مجلس إدارة فينيسيا بنك)
بناته: هلا زوجة الدكتور عاصم صفي الدين
هنا زوجة المهندس علي سعد
سلام زوجة سليم ناصر
أشقاؤه: المرحوم أحمد، يوسف، علي، عبد الكريم
أخواته: المرحومة الحاجة خديجة، الحاجة سكنة، الحاجة فاطمة
تقبل التعازي طيلة أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء الواقع في 19، 20 و21 أيلول 2016 في منزل المرحوم، في بلدته شقرا. ويومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، قرب أمن الدولة، الجناح من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء.
الراضون بقضاء الله: آل عاشور، خلف، العلي، صالح، يوسف، صفي الدين، سعد، ناصر وعموم أهالي شقرا.

بسم الله الرحمن الرحيم
(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)
صدق الله العظيم
انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم أحمد محمود مقلد
(أبو وليد)
أشقاؤه : د. علي مقلد
زينب مقلد نورالدين
فاطمة مقلد
والمرحومون :
زهرة شمس الدين
رضا مقلد
محمد مقلد
مطيعة مقلد
أبناؤه: رباب مقلد وعائلتها
وليد مقلد وعائلته
بشرى مقلد وعائلتها
علي مقلد وعائلته
حسن مقلد وعائلته
يوارى في الثرى في جبانة بلدته جرجوع يوم الاثنين 19 أيلول الساعة الحادية عشرة والنصف.
تقبل التعازي في منزله في جرجوع بعد الدفن، ويوم الثلاثاء في 20 أيلول.

تجمع آل كرم للتضامن الاجتماعي
زوجته: ناديا جورج نحول
بناته: كارلا زوجة وسام تابت وعائلتها
نانسي زوجة الدكتور رمزي كرم وعائلتها
نيكول زوجة سلام رحال وعائلتها
المحامية ليا
أشقاؤه: جاك زوجته ندى ناصيف وعائلته
المحامي انطوان
صوفيا أبي غصن أرملة شقيقه المرحوم جورج وأولادها وعائلاتهم
ليلى أبي خليل أرملة شقيقه المرحوم شارل وأولادها وعائلاتهم
شقيقتاه: ايفات أرملة الشهيد العقيد جوزف ضاهر وأولادها وعائلاتهم
صونيا زوجة سامي الفغالي وعائلتها
وعائلات كرم، نحول، شاوول، نجيم، تابت، رحال، ناصيف، أبي غصن، أبي خليل، ضاهر، الفغالي، لطفي، الأسمر، معوض، نعمه، الهاني، حرب وعموم عائلات الحدت وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن فقيدهم الغالي المرحوم
شوقي بشارة نصرالله كرم
(والدته المرحومة منّى شاوول نجيم)
المنتقل إلى ديار الأب السماوي نهار السبت في 17 أيلول 2016 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء 19 و20 الجاري في صالون كنيسة سيدة الحدت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى قدرنا ننعى إليكم فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
المهندس
خالد فؤاد نجار
والده: المرحوم الوزير الأسبق فؤاد نجار.
والدته: المرحومة الست أنيسة روضة نجار.
زوجته: رنا حسين قطيش.
أولاده: فؤاد وسنا وعليا.
شقيقتاه: منى زوجة عدنان الحلبي وأولادهما رامي، روان زوجة زياد أنور الخليل ونادين.
المرحومة المهندسة سنا.
شقيق زوجته: المهندس رامي حسين قطيش زوجته دينا خميس.
شقيقة زوجته: ريما زوجة المهندس إبراهيم الحسيني.
تقبل التعازي اليوم الاثنين الواقع فيه 19 ايلول في دار طائفة الموحدين الدروز ـ فردان ابتداءً من الساعة الحادية عشرة ولغاية الساعة السادسة مساءً.
لكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل نجار، آل روضة، آل الحلبي، آل قطيش، آل الخليل وعموم أهالي العبادية
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

إنّ لله وإن اليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية في نادي الصداقة الرياضي
ينعون **عميد آل عاشور**
الرئيس الفخري للنادي الفقيد الغالي
السّيد محمود محمد عاشور (ابو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

إنّ لله وإن اليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية في الاتحاد اللبناني لكرة اليد
ينعون **عميد آل عاشور**
الفقيد الغالي **السّيد محمود محمد عاشور (ابو حاتم)**
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

إنّ لله وإن اليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء الجالية اللبنانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية
ينعون **عميد آل عاشور**
الفقيد الغالي **السّيد محمود محمد عاشور (ابو حاتم)**
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

إنّ لله وإن اليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
رئيس وأعضاء مجلس إدارة **فينيسيا بنك ش.م.ل.** واسرة موظفيه
ينعون **عميد آل عاشور**
الفقيد الغالي **السّيد محمود محمد عاشور (ابو حاتم)**
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
آملين أن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لتأمين الشاحنات الصهاريج ضد كافة الأخطار.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/10/7 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/9/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1776

.....

إعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 18 من شهر تشرين الاول 2016
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع ــ بيروت استدراج عروض لتلزيم تقديم اجهزة تلفزيون لزوم وزارة الاعلام.
التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 17 من شهر تشرين الاول 2016.
بيروت في: 15 أيلول 2016
وزير الاعلام
رمزي جريج
التكليف 1769

البطولات الأوروبية الوطنية

كلوب نحو إعادة كتابة تاريخ ليفربول

يوماً بعد يوم يزداد عشق مدينة ليفربول للمدرب الألماني يورغن كلوب، الذي أعاد الحياة إلى ملعب «أنفيلد رود»، وقلب «الريدز» رأساً على عقب. بات كلوب الملهم لجماهير ليفربول التي اعتادت سابقاً التعلّق باللاعبين، لا بالمدربين

حسن زين الدين

اعتادت مدينة ليفربول، العاشقة للكرة حتى الذوبان، والتي تتنفس كرة، أن تحظى بملهم لجماهير فريقها "الريدز". كان ذلك مع الويلزيين إيان راش وروبي فاولر ومايكل أوين وستيفن جيرارد والإسباني فرناندو توريس والأوروغوايـاني لويس سواريز. لكن هذه المرة، فإن المدينة الإنكليزية وقعت في حب مدرب وليس لاعب. مدرب أعاد الحياة إلى ملعب "أنفيلد رود"، وزرع البسمة على الوجوه. ها هو الألماني يورغن كلوب يمشي كبطل في ليفربول. بطل

> **يبدو التطور واضحاً على لاعبي ليفربول في الموسم الحالي**

أوحد تقف المدينة بشيبها وشبابها مصفقة له، وتزداد يوماً بعد يوم عشقاً له.

كانت التوقعات عند قدوم كلوب إلى ليفربول بعد فترة من انقضاء الموسم الماضي تشير إلى أن هذا المدرب سيصنع شيئاً ما في "أنفيلد"، لكن لم يكن أحد ليتصور أن يكون ذلك بهذه السرعة التي حصلت.

ملامح التغيير بدت في الموسم الماضي، لكنها ترسخت أكثر في الموسم الحالي، حيث تبدو بصمة الألماني واضحة على الفريق الإنكليزي الذي انقلب تحت قيادته رأساً على عقب، وبدأ باستعادة أيامه الخوالي.

ليست النتائج التي يحققها ليفربول ضد فرق المقدمة، على أهميتها، تثبت وحدها تطوره والتحول الذي طرأ عليه، إثر التغلب على أرسنال خارج ملعبه 4-3 والتعادل أمام توتنهام خارجه أيضاً 1-1، بعد أن كان متقدماً حتى الدقائق الأخيرة، واكتساح ليستر سيتي حامل اللقب في "أنفيلد" 4-1، وأخيراً الفوز مساء الجمعة على تشلسي في عقر داره 2-1، بل إن الأداء الساحر الذي يقدّمه الفريق من خلال الكرة الممتعة والهجومية المهورة بالانضباط التكتيكي هو الأهم.

والأهم أكثر أيضاً، أن كلوب يصنع كل ذلك، رغم أنه لا يملك نوعية اللاعبين أو بالأحرى الأسماء الكبيرة الموجودة في فرق الطليعة الأخرى، إذ إن أبرز لاعبيه مثل دانيال ستاريدج والبرازيليين فيليبي كوتينيو وفيرمينو، لا يرقون إلى حجم نجومية ما تحويه صفوف الفرق المنافسة، وحتى أن الألماني لم يطلب في سوق الانتقالات الحصول على الأسماء الكبيرة بل كان هدفه، منذ قدومه، العمل على التشكيلة الموجودة وصقلها ونقل فكره التكتيكي المتّقد إليها، وهذا ما تجسّد على سبيل المثال في المباراة أمام تشلسي، حيث بدا التطور واضحاً على أداء معظم اللاعبين مثل كوتينيو وآدم لالانا وجيمس ميلنر وناثانيال كلاين والقائد جوردان هندرسون الذي سجل الهدف الثاني بتسديدة رائعة تُعَدّ من الأجمل منذ انطلاق الموسم، بعد أن افتتح الكرواتي ديان لوفرين التسجيل، فضلاً عن الوافد الجديد السنغالي ساديو ماني، وقد كان هؤلاء وزملاؤهم كخلية نحل تعمل بانتظام وبتفانٍ للقميص التاريخي لليفربول.

ما نجح فيه كلوب بالدرجة الأولى، وقبل العمل التكتيكي الضليع به هذا المدرب مذ كان يشرف على بوروسيا دورتموند في بلاده وأوصله إلى صفوة الأندية الأوروبية، هو الجانب الذهني لدى لاعبيه وضخّهم بالحماسة والاندفاع، وهذا ما وصل إليه من خلال قربه منهم والذي تعكسه فرحته بعد انتهاء المباريات واقترابه من لاعبيه فرداً فرداً واحتضانهم، وهذا جانب نفسي ومعنوي لا شك ذو أهمية كبيرة. لكن هذه الشخصية المحببة للألماني لا تلغي أن خلفها شخصية قوية وحازمة يعرف هذا المدرب متى يظهرها.

ما يصنعه كلوب في ليفربول جدير بالمتابعة طبعاً، إذ ليس سهلاً أن يكسب أحدهم قلب هذه المدينة، وهذا ما تظهره الهتافات المتكررة لجماهير "الريدز" باسم الألماني خلال المباريات. أما طلبه منها أن تكفّ عن ذلك حتى صافرة النهاية لكي لا يتشتت تركيز اللاعبين على حدّ قوله، فيبدو أنه لن يلقى آذاناً صاغية لدى جماهير باتت مسحورة بهذا المدرب.

بثّ كلوب الجانب الاندفاعي في لاعبيه والحماسة في الجمهور (غلين كيرك - أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 5)

مانشستر سيتي - بورنموث 4-0
البلجيكي كيفن دي بروين (15) والنيجيري كيليتشي ايهياناتشو (25) ورحيم سترلينغ (48) والألماني إيلكاي غوندوغان (66).

توتنهام - سندرلاند 1-0
هاري كاين (59).

هال سيتي - أرسنال 1-4
الاسكوتلندي روبرت سنودغراس (79 من ركلة جزاء) لهال سيتي، والتشيلياني أليكسيس سانشيز (17 و83) وتيو والكوت (55) والسويسري غرانيت تشاكا (90) لأرسنال.

واتفورد - مانشستر يونايتد 3-1
الفرنسي ايتيان كابوي (34) والكولومبي خوان تسونييغا (83) وتروي ديني (90) لواتفورد، وماركوس راشفورد (62) ليونايتد.

تشلسي - ليفربول 2-1
ليستر سيتي - بيرنلي 3-0
وست بروميتش - وست هام 4-2
افرتون - ميدلزبره 3-1
كريستال بالاس - ستوك سيتي 4-1
ساوثمبتون - سوانسي 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 15 نقاط من 5 مباريات
2- إفرتون 13 من 5
3- توتنهام 11 من 5
4- ارسنال 10 من 5
5- تشلسي 10 من 5

إسبانيا (المرحلة 4)

إسبانيول - ريال مدريد 0-2
الكولومبي جايمس رودريغيز (45) والفرنسي كريم بنزيمة (71).

ليغانيس - برشلونة 1-5
البرازيلي غابريال ابيلت (80) لليغانيس، والأرجنتيني ليونيل ميسي (15 و55) والأوروغوياني لويس سواريز (31) والبرازيلي نيمار (44) ومواطنه رافينيا ألكانتارا (64) لبرشلونة.

أتلتيكو مدريد - سبورتينغ خيخون 5-0
الفرنسي أنطوان غريزمان (2 و31) وفرناندو توريس (72 و90 من ركلة جزاء) والفرنسي كيفن غاميرو (5).

إيبار - إشبيلية 1-1
بيدرو ليون (64) لإيبار، والأرجنتيني لوتشيانو فييتو (27) لإشبيلية.

ريال بيتيس - غرناطة 2-2
لاس بالماس - ملقة 1-0
اوساسونا - سلتا فيغو 0-0
أتلتيك بلباو - فالنسيا 1-2
فياريال - ريال سوسييداد 1-2
الافيس - ديبورتيفو لاكورونيا(الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 12 نقاط من 4 مباريات
2- برشلونة 9 من 4
3- لاس بالماس 9 من 4
4- اتلتيكو مدريد 8 من 4
5- اشبيلية 8 من 4

إيطاليا (المرحلة 4)

نابولي - بولونيا 3-1
الإسباني خوسيه كاييخون (14) والبولوني اركاديوس ميليك (67 و78) لنابولي، وسيموني فيردي (56) لبولونيا.

إنتر ميلانو - يوفنتوس 2-1
الارجنتيني ماورو إيكاردي (68) والكرواتي إيفان بيريستش (78) لإنتر، والسويسري ستيفان ليشتستاينر (66).

فيورنتينا - روما 1-0
الكرواتي ميلان باديلج (82).

أودينيزي - كييفو 2-1
الكولومبي دوفان زاباتا (25) لأودينيزي، والأرجنتيني لوكاس كاسترو (82) وفابريتسيو كاتشياتوري (90) لكييفو.

سمبدوريا - ميلان 1-0
لاتسيو - بيسكارا 3-0
كالياري - اتالانتا 0-3
كروتوني - باليرمو 1-1
ساسوولو - جنوى 2-0
تورينو - امبولي 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- نابولي 10 نقاط من 4 مباريات
2- يوفنتوس 9 من 4
3- روما 7 من 4
4- لاتسيو 7 من 4
5- كييفو 7 من 4

المانيا (المرحلة 3)

بايرن ميونيخ - إينغولشتات 3-1
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (12) والإسباني تشابي ألونسو (50) والبرازيلي رافينيا (84) لبايرن، والباراغوياني داريو ليسكانو (8) لاينغولشتات.

بوروسيا دورتموند - دارمشتات 6-0
غونزالو كاسترو (7 و78) والكولومبي أدريان راموس (48) والأميركي كريستيان بوليسيستش (54) وسيباستيان روده (85) والتركي إيمري مور (88).

هامبورغ - ليبزيغ 4-0
السويدي اميل فورسبرغ (66 من ركلة جزاء) وتيمو فيرنر (72 و77) ودافيد سيلكه (90).

فرانكفورت - باير ليفركوزن 2-1
ألكسندر ماير (53) والمكسيكي ماركو فابيان (79) لفرانكفورت، والمكسيكي خافيير هرنانديز (60) لليفركوزن.

كولن - فرايبورغ 3-0
هوفنهايم - فولسبورغ 0-0
بوروسيا مونشنغلادباخ - بريمن 4-1
اوغسبورغ - ماينتس 3-1
هيرتا برلين - شالكه 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 9 نقاط من 3 مباريات
2- هيرتا برلين 9 من 3
3- ليبزيغ 7 من 3
4- كولن 7 من 3
5- دورتموند 6 من 3

فرنسا (المرحلة 5)

موناكو - رين 3-0
الكولومبي راداميل فالكاو (42) وتوماس ليمار (89 و90).

مونبلييه - نيس 1-1
الجزائري رياض بودبوز (67 من ركلة جزاء) لمونبلييه، والمغربي يونس بلهندة (85) لنيس.

سانت اتيان - باستيا 1-0
رومان هاموما (90 من ركلة جزاء)

بوردو - انجيه 1-0
كارل ايكامبي (38)

كاين - باريس سان جيرمان 0-6
مرسيليا - ليون 0-0
ديجون - ميتز 0-0
لوريان - ليل 0-1
نانسي - نانت 1-1
تولوز - غانغان 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- موناكو 13 نقطة من 5 مباريات
2- نيس 11 من 5
3- باريس سان جيرمان 10 من 5
4- متز 10 من 5
5- بوردو 9 من 5

الفورمولا 1

روزبرغ يستعيد صدارة الفورمولا 1

تَوّج الألماني نيكو روزبرغ بجائزة سنغافورة الكبرى، وهي المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، منتزعاً صدارة الترتيب العام من زميله بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون.

واستعاد روزبرغ الوتيرة التي بدأ بها الموسم عندما خرج فائزاً من السباقات الأربعة الأولى، محققاً سبعة انتصارات متتالية منذ الموسم الماضي، قبل أن يدخل في دوامة مشاكله مع زميله هاميلتون إثر الحادث الذي حصل بينهما في جائزة إسبانيا، ما جعله يكتفي بفوز واحد في 8 سباقات، وهو الأمر الذي أدى إلى تنازله عن الصدارة لمصلحة بطل العالم، بعدما حقق الأخير 6 انتصارات في هذه السلسلة.

لكن روزبرغ استفاق بعدها وخرج فائزاً من سباقي بلجيكا وإيطاليا، ثم دخل إلى سباق سنغافورة، وهو في المركز الثاني بفارق نقطتين فقط عن هاميلتون الذي اكتفى بالمركز الثالث أمس خلف زميله وسائق "ريد بُل" الأوسترالي دانيال ريكياردو، ما سبّب تنازله عن الصدارة.

وكان لافتاً ما حققه سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتيل، في سباق سنغافورة الذي أنهاه في المركز الخامس خلف زميله الفنلندي كيمي رايكونن، رغم أنه انطلق من المركز الأخير بسبب عدم إكماله حصة التجارب التأهيلية الأولى بسبب أعطال ميكانيكية.

واستحق روزبرغ الذي انطلق من المركز الأول فوزه الثامن هذا الموسم، بينما كان هاميلتون قريباً من الاكتفاء بالمركز الرابع لمصلحة سائق فيراري رايكونن، لكن استراتيجية مرسيدس نجحت وسمحت له بإنهاء السباق من حيث بدأه في المركز الثالث، ليصعد إلى منصة التتويج للمرة الثانية عشرة في 15 سباقاً.

هاميلتون الساعي إلى لقبه العالمي الثالث توالياً والرابع في مسيرته، دخل إلى الحلبة متصدراً وخرج منها وهو يقف في المركز الثاني على لائحة الترتيب العام لبطولة السائقين برصيد 265 نقطة مقابل 273 نقطة لزميله روزبرغ، و179 نقطة لريكياردو صاحب المركز الثالث.

حقق روزبرغ فوزه الثامن لهذا الموسم (أ ف ب)

سوق الانتقالات

نجمٌ جديد على الأجندة الشتوية لمورينيو

يبدو أن البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، لم ينهِ عمله في سوق الانتقالات بعد إقفال فترته الصيفية، بحيث إنه يُعدّ نفسه لجولة أخرى من "التبضّع" لدى فتح باب الانتقالات الشتوية مطلع السنة المقبلة، وقد وضع على رأس أولوياته البرازيلي لوكاس مورا، جناح باريس سان جيرمان الفرنسي.

وقال فاغنر ريبيرو، وكيل أعمال اللاعب في تصريحات صحافية: "في صيف 2012، دخل ريال مدريد الإسباني السباق للحصول على خدمات مورا". وأضاف: "لم يكن فلورنتينو بيريز، رئيس الريال، من أراد التعاقد مع مورا، بل كان جوزيه مورينيو وراء ذلك. هو أحد أكبر المعجبين باللاعب". وتابع: "مورينيو كان متحمساً لضم مورا، لدرجة أنه يريد التعاقد معه، وهو الآن مدرب لمانشستر يونايتد".

وسجّل مورا بداية موسم رائعة مع باريس سان جيرمان، إذ سجل 4 أهداف في 6 مباريات تحت قيادة مدربه الجديد الإسباني أوناي إيمري الذي أعطاه دوراً كبيراً.

هذا وقد أشارت تقارير صحافية إيطالية إلى احتمال ذهاب ناديي إنتر ميلانو ويوفنتوس إلى إبرام صفقة تبادل تتضمن انتقال الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش إلى "السيدة العجوز"، مقابل انضمام السويسري ستيفان ليشتستاينر إلى "النيراتزوري" في كانون الثاني المقبل.

واستناداً إلى موقع "فوتبول إيطاليا"، فإن كلّاً من اللاعبَين يريد الرحيل عن فريقه، في وقتٍ كان فيه بروزوفيتش قريباً من الانتقال إلى يوفنتوس خلال فترة الانتقالات الصيفية، إلا أن إنتر رفض تعزيز صفوف منافسه المباشر. والأمر عينه انطبق على ليشتستاينر، الذي استبعد من قائمة "البيانكونيري" لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وقد فضّل يوفنتوس الاحتفاظ بخدماته على بيعه لإنتر الذي يُعدّ واحداً من الفرق الغريمة له في الـ "سيري أ".

الكرة اللبنانية

إصابة «دودو» قد تُنهي مسيرته الكروية

عبد القادر سعد

لم يُكتَب للجمهور اللبناني أن يشاهد قائد منتخب لبنان لكرة القدم يوسف محمد يعود إلى الملاعب المحلية من بوابة النجمة. فبعد تعاقد اللاعب مع بطل كأس لبنان للدفاع عن ألوانه محلياً وآسيوياً، جاء الخبر المحزن بأن "دودو" مصاب بركبته، وهو يحتاج لفترة راحة لا تقل عن شهر ونصف شهر، سيبتعد فيها عن الملاعب، وبالتالي لن يشارك في مرحلة الذهاب من الدوري اللبناني.

خبر جاء مفاجئاً للنجمة إدارةً وجمهوراً، خصوصاً أن "دودو" لم يتدرب رسمياً مع النجمة إلا بجري خفيف، ما يعني أن إصابته السابقة قد تكون تجددت أو تعرّض لإصابة جديدة في مكان آخر. هذا الأمر قد يدفع محمد إلى الاعتزال، ما قد يشكل ضربة لمنتخب لبنان الأول. فالمدير الفني لمنتخب لبنان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، يواجه مشكلة على صعيد الدفاع، في ظل إيقاف جوان العمري ثلاث مباريات بعد طرده في لقاء ميانمار ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى كأسي العالم 2018 وآسيا 2019. وقد يكون يفكّر في محمد بديلاً للعمري، لكن إصابة "دودو" قد تعيد خلط أوراق مدرب منتخب لبنان.

ومن المفترض أن يعقد اليوم اجتماع بين اللاعب وأمين سر النجمة سعد الدين عيتاني عند الساعة الثالثة عصراً، حيث يتمسك النادي بلاعبه تقديراً للخطوة التي قام بها باختيار نادي النجمة للعودة إلى الملاعب، لكن القرار النهائي سيكون للاعب إن أراد ختام مسيرته الكروية.

على صعيد المنتخب الأولمبي، ينطلق اليوم المعسكر الإعدادي استعداداً للمباراة مع منتخب الأردن الأولمبي بعد غدٍ الأربعاء عند الساعة 16,00 على ملعب المدينة الرياضية.

ويقام اليوم التدريب الأول على ملعب المباراة عند الساعة الرابعة عصراً، حيث استدعى مدرب المنتخب ميليك كورسيس 23 لاعباً هم هادي خليل، محمد سلمان وعلي بحر (التضامن صور)، يوسف جشي، محمد طه وأندرو قزي (الصفاء)، سيمون غاتل، جوزيف لحود واليكس وبطرس (السلام زغرتا)، حكمت زين ومحمد نصر الدين (شباب الساحل)، زاهر حسن (الشباب العربي)، جمال خليفة وحسين منذر (العهد)، مصطفى كساب، حسين شرف الدين، يوسف الحاج وحسن مهنا (النجمة)، موسى الطويل، قاسم الشوم وعلي عبود (الأنصار)، مارك مهنا (الحكمة)، حسن ديب (الإصلاح).

من جهة أخرى، اختتم أمس الدور التمهيدي من مسابقة كأس لبنان، حيث فاز الشباب العربي على الحكمة 3 - 2 بعد التمديد، والشباب الغازية على الشبيبة المزرعة 5 - 0، والأهلي صيدا على الإصلاح البرج الشمالي 2 - 1 بعد التمديد، وهومنتمن على ناصر برالياس 3 - 0 بعد التمديد، والمبرة على الرياضية والأدب 3 - 0، والأمل معركة على الأهلي النبطية 4 - 1.

ارتدى محمد قميص النجمة، لكنه لم يلعب معه (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

تجدد إصابة دوغلاس كوستا

تجددت إصابة البرازيلي دوغلاس كوستا خلال مباراة فريقه بايرن ميونيخ أمام إنغولشتات في المرحلة الثالثة من الدوري الألماني بعد مشاركته بديلاً. وقال النادي البافاري في بيان له: «سيخضع اللاعب للفحص من قبل طبيب النادي فولكر براون للوقوف على حجم الإصابة ومدة غيابه».

سكريبنيك أوّل المُقالين في ألمانيا

أقال فيردر بريمن مدربه الأوكراني فيكتور سكريبنيك بعد البداية الأسوأ في تاريخ النادي في الدوري الألماني، بتلقيه خسارة ثالثة توالياً أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 1-4 في المرحلة الثالثة. كذلك أقيل مساعد سكريبنيك النجم الدولي السابق تورستن فرينغز.

وقال المدير الرياضي لبريمن، القائد السابق للفريق فرانك باومان، في تصريح على الموقع الرسمي للنادي: «اتخذنا هذا القرار لأننا بعد المباراة في مونشنغلادباخ، لم يكن لدينا الإقتناع بأن تحولاً إيجابياً للوضع الذي يعيشه الفريق سيكون ممكناً في وقتٍ قريب».

وسيتسلم مدرب الفريق تحت 23 عاماً ألكسندر نوري، مهمات الإدارة الفنية.

مأساة في البارالمبياد بوفاة دراج إيراني

فارق الدراج الإيراني بهمن غولبارنجاد (48 عاماً) الحياة بعد تعرضه لحادث خلال مشاركته في ألعاب ريو دي جانيرو البارالمبية، بحسب ما ذكر مسؤول رياضي. وسقط غولبارنجاد خلال سباق الطريق وتوفي متأثراً بجروحه بعد نقله إلى المستشفى.

وقال المتحدث باسم اللجنة البارالمبية الدولية كريغ سبنس: «تلقى الإسعافات الأولية قبل نقله إلى المستشفى، ثم عانى من أزمة قلبية. بكل أسف لقد فارق الحياة».

أخبار رياضية

3000 ركضوا للسلام في القاع

ركض نحو 3000 عدّاء وعدّاءة من مختلف الفئات العمريّة والمناطق اللبنانية في سباق القاع السنويّ بنسخته الثالثة تحت عنوان "تعوا نركض للسلام بالقاع"، موجّهين تحيةً إلى شهداء البلدة الذين قضوا في التفجيرات الإرهابية التي استهدفت المدنيين في حزيران الماضي.

الحدث الرياضي الذي تضمّن إضافةً إلى مسابقة الركض، سباقاً للدرّاجات الهوائيّة، شارك فيه عددٌ كبير من البقاعيين ومواطنون قدِموا من مناطق عدّة، ولا سيّما من طرابلس وجبل محسن وساحل عكار ووادي خالد وبعلبك والهرمل وعرسال.

هذا النشاط الإنمائي الذي نظّمته بلديّة القاع ومركز المطالعة والتنشيط الثقافي في البلدة، تلاه حفلٌ فني وعروضٌ راقصة لمجموعات شبابية من البقاع وطرابلس، تمحورت حول موضوع السلام. وقد وُزِّعَت الميداليات على الفائزين بالسباق وقُدمت دروعٌ تكريمية لأهالي شهداء القاع.

بطولة لبنان لنصف الماراثون

نظّم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بطولة لبنان لسباق نصف الماراثون (21,100 كلم)، حيث انطلق المتسابقون من مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية باتجاه المعاملتين، ومن ثَم العودة باتجاه ضبيه عبر الطريق البحرية، ومن ثَم العودة على نفس المسار، وصولاً إلى مجمع الرئيس شهاب. وقد أحرز عداء إنتر ليبانون نادر جابر، لقب فئة الرجال، وعداءة النادي نفسه آلين مرعب، لقب السيدات.

سينما

«سنودن» على ذمة أوليفر ستون

ما أكبر الفكرة، ما أصغر الدراما

سعيد محمد

لا أحد غير أوليفر ستون (1946) شخصياً كان يمكن أن يقدم الفيلم الهوليوودي المنتظر عن إدوارد سنودن. مخرج «جيه أف كيه» و«سلفادور»، و«بلاتون»، هو بلا منازع تقريباً المخرج الأفضل في تاريخ هوليوود المعاصر في تقديم مواضيع ذات مضمون سياسي جاد على مستوى عاطفي، يجعلها أفلاماً تجاريّة تستحق المشاهدة. إلى جانب ذكائه الحاد وعواطفه الجياشة تجاه موضوعاته، لعل ما يفسر ظاهرة ستون في السينما الأميركية هو نزعته اليساريّة الواضحة في استقراء أحداث التاريخ الأميركي المعاصر، وطرحه المعارض غالباً لوجهة النظر السائدة لدى المنظومة، مما يجعل كثيرين يرون فيه نموذجاً صريحاً لمروجي نظريّة المؤامرة، لكنه دائماً يضمن تدفق الجمهور إلى شبابيك التذاكر.

فيلم «سنودن» (2016 . 134 د) يحكي قصة الشاب الأميركي إدوارد سنودن (1983) محلل وكالة الأمن القومي الشجاع الذي سرّب لصحافيين من الـ «غارديان» البريطانية، حقيقة عمليات التجسس الهائلة التي تقوم بها الوكالة على كافة أشكال التواصل للمواطنين عبر العالم. بالنسبة إلى ستون، العمل هو عودة إلى مزاج الحروب والسلطة والعمليات السريّة التي اشتهر بها دائماً. الفيلم مبني بالطبع على سلسلة أحداث حقيقية معروفة اليوم، تكشف كيف انتهى إدوارد سنودن (يلعب دوره باقتدار جوزيف غوردون- ليفت) إلى تهريب كنز من وثائق وكالة الأمن القومي الأميركية إلى الصحافة. لكن كل ما أضافه أوليفر ستون فوق ذلك يبدو من النظرة الأولى حشواً مقحماً على القصة وغير ذي صلة. لا بدّ من أن ستون كان تحت ضغط إضافة عناصر دراميّة تجعل الفيلم أقرب إلى الجمهور من الفيلم الوثائقي المحض عن سنودن («المواطن رقم 4» CitizenFour) الذي أنتج قبل سنتين، وفاز بالأوسكار (الفيلم للورا بويتراس). كان ذلك الفيلم قد تمحور حول لقاء سنودن المتخفي في هونغ كونغ مع صحافيي الـ «غارديان»، ولم تكن فيه أي خيوط سرد موازية. لذلك، قدّم ستون لنا قصة غرامية لتكون قاعدة الفيلم الدراميّة. بحسب الفيلم، يعيش سنودن قصة حب مع صديقته لينسي ميلز (تلعب دورها شيلين وودلي). كان يُفترض بقصة الحبّ هذه أن تكون مشوقة، وقادرة على حمل الأحداث الحقيقية للقصة لكي تستحق أن تتحول إلى فيلم هوليوودي يختلف نوعياً عن الوثائقي الفائز بالأوسكار.

علاقة سنودن - ميلز في الفيلم أضافت بعض الدراما إلى القصة المحدودة الأحداث، لكنها لم تكن مشوّقة على نحو خاص، بل بقيت في إطار الصراعات العادية بين كل ثنائي: خلافات متكررة لأنّ سنودن مضطر للتنقل بين المدن بسبب وظيفته أولاً كعميل للمخابرات ولاحقاً كمحلل في وكالة الأمن القومي. بلغ الابتذال في ربط العلاقة سنودن - ميلز بالأحداث الحقيقية مداه عندما يكون الثنائي غارقاً في لذة الغرام بعد عراك آخر، فإذا بسنودن ينظر عبر الغرفة، إلى كاميرا اللاب - توب المفتوح على الطاولة، فيصاب بالرعب موقناً أن حياته الجنسية الخاصة صارت في رعاية نظام الرقابة الأميركي الكبير. ربما كان من الأفضل للسيناريو لو استثمر الوقت الذي قضيناه نتابع هذه العلاقة الباهتة باستكشاف المرحلة التي قضاها سنودن عندما كان مطارداً عبر العالم بوصفه - على الصعيد العملي - المطلوب الأول والأخطر للسلطات الأميركية، لكن الفيلم أهدر تلك الفرصة بدون مبرر.

ميلز - كما النساء في أفلام أوليفر ستون جميعاً - تلعب دوراً جانبياً في القصة رغم الوقت الطويل نسبياً الذي تقضيه على الشاشة. هي تضيف دون شك نوعاً من تنويع بصري وتعقيد عاطفي حول الأحداث المجردة، وتكشف عن جوانب إنسانية في شخصية البطل الرئيسي - سنودن هنا بالتأكيد - لكنها تظل دوماً حبيسة الدور نفسه الذي خص أوليفر ستون النساء به في معظم أفلامه: الشريكة الوفيّة التي تعاني، لكنها تبقى مع بطلها رغم كل شيء. أداء غوردون- ليفت لدور سنودن كان في الحقيقة الشيء الوحيد المقنع في الفيلم. هذا الممثل ذو الذكاء الكامن والفضول الهادئ قدّم سنودن ربما كما يرى إدوارد سنودن نفسه. ليس مجنوناً ولا متطرفاً ولن يدفعك للانفعال، لكنه رجل بسيط يزعجك، ويملأ قلبك بالشك بنوايا هؤلاء الذين يجمعون عنك كل المعلومات بينما أنت لا تعلم ماذا يفعلون بها فعلاً.

> **وثائقي لورا بويتراس سيظل الوثيقة المرجعية الأهم لفهم قصة الرجل**

يغطّي الفيلم قصة سنودن الرجل بمعظم حقائقها التاريخية، من لحظة تركه الخدمة في الجيش الأميركي إلى الإصابة التي لحقت به، وصولاً إلى تسريبه وثائق وكالة الأمن القومي لـ «غارديان». لقد كشف سنودن بوابة الجحيم الذي كنا جميعاً نعيش تحته من دون أن ندري، لكنه من أجل ذلك ضحى بحريته الشخصية ومستقبله المهني وحتى حياته ذاتها. لكن هذه الحقائق كلها موجودة في الوثائقي الذي أنجزته لورا بويتراس، وعلى ويكيبيديا أيضاً. لقد كنا في انتظار لمسة أوليفر ستون هنا، ولكننا للأسف سنصاب بخيبة الأمل. فـ «سنودن» يفشل في النهاية في تقديم الحجم الحقيقي لخطوة إدوارد سنودن بتسريب حقائق التجسس الأميركي على العالم للصحافة، وهو لا يفسّر بوضوح للعامة كيف يقوم نظام الـ XKEYSCORE الذي تستخدمه وكالة الأمن القومي بتوفير استنتاجات يسهل العمل عليها من خلال تحليل الكم الهائل من المعلومات التي يتم جمعها من خلال أعمال التجسس. كما لا يذكر أبداً أن التشريعات الأميركية نفسها عُدّلت كي تمنع إساءة استخدام السلطة من قبل مَن يمتلك صلاحية الاطلاع على هذه الاستنتاجات بفضل المخاطرة البطولية التي قام بها سنودن. الأخطر من هذا كلّه أن وكالة الأمن القومي في الفيلم بدت كأنها مجرد لص صغير آخر كان سنودن يظنّه في البداية شخصية محترمة، لكنه كشف لصوصيته في النهاية، كأن الأمر ليس بنية فكريّة ومنظومة متكاملة في صلب المشروع الأميركي كله. لا تنسوا أن أوليفر ستون، المخرج ذا النكهة اليسارية المزعومة، لا يزال في نهاية الأمر ودائماً ابن هوليوود المدلل وخريج المؤسسة الأميركية ولو شاغب قليلاً.

بعد مشاهدة «سنودن»، لا شك في أنّ وثائقي لورا بويتراس عن سنودن سيظل الوثيقة المرجعية الأهم لفهم قصة الرجل. فيلم أوليفر ستون عنه سنشاهده فقط لأنه عن سنودن، ولأنه لأوليفر ستون، لكننا سننساه فور خروجنا من صالة السينما ربما مع قليل من الشتائم - لستون طبعاً. فيلم مبستر وباهت دراميّاً، لا تشويق حقيقياً فيه على أي مستوى يليق بالسينما حتى في مشاهد الغرام بين سنودن وصديقته. مشهد تهريب مكعب روبيك عبر نقطة التفتيش مثلاً، كان أشبه بمزحة سمجة. خذ هذه أيضاً: ينتهي الفيلم بتقديم الأسماء والشكر للمساهمين بنجاحه مرفقة بأغنية بيتر غابرييل التي تضيف الإهانة فوق الجرح كما يقول المثل الإنكليزي. كلماتها تقول: «لا مكان آمناً لك لتذهب إليه، بعدما أطلقت صفارتك التحذيرية تلك». هل كان أوليفر ستون نائماً عندما اختاروا الكلمات التي سينهي فيها فيلمه عن هذا البطل - الأسطورة؟ لقد تمخض جبل (أوليفر ستون - سنودن) الضخم، فولد دراما عابرة.

«سنودن»: «سينما سيتي» (أسواق بيروت). للاستعلام: 01/995195

الزمن الداعشي

الجولاني أمير «الجزيرة» على بياض

زينب حاوي

حين حضر أبو محمد الجولاني، زعيماً لجبهة «النصرة» على شاشة «الجزيرة» ضمن برنامج «بلا حدود» العام الماضي، كان أحمد منصور يجلس قبالته، حافي القدمين، يتوسطهما علم «النصرة» الأسود. ظهر الجولاني للمرة الأولى على الشاشة القطرية مغطى الرأس، والكاميرا تدور خلف ظهره. وقتها، كان احتفاء كبير بـ «الانتصارات العسكرية» التي تسجلها «النصرة»، كما قال منصور الذي رفض الكشف عن المنطقة التي تدور فيها المقابلة. اكتفى بالقول إنّها تبث «من إحدى المناطق المحررة في سوريا». وأول من أمس، عاد الجولاني إلى «الجزيرة»، مع فارق كبير عن المشهد السابق. 51 دقيقة كانت حصته مع منصور، فيما انحدر هذا الرقم إلى النصف ليصبح فقط 26 دقيقة. عدا مسألة الوقت، حضر الجولاني زعيم جبهة «فتح الشام»، بالبزّة العسكرية. غاب علم التنظيم الإرهابي، وأطلّ الجولاني بكامل هيئته ووجهه الذي كشف عنه قبيل شهرين، عندما أعلن فك ارتباط «النصرة» بـ «القاعدة»، واستبدال «النصرة» بتسمية «فتح الشام».

غاب منصور عن المشهد هذه المرة، وحضر مكانه أدهم أبو الحسام، مراسل الشاشة القطرية والمواكب ميدانياً لتحركات جبهة «فتح الشام». بدا النصف ساعة تقريباً التي ظهر فيها الجولاني مركزة على هدف واحد: الهجوم على الأمم المتحدة وأميركا، في الدرجة الأولى، وعلى الاتفاق الأميركي-الروسي الأخير الذي استثنيت منه هذه الجبهة. طيلة هذه الإطلالة الاستثنائية التي اندرجت ضمن «لقاء خاص» وفق القناة، لم يكن أبو الحسام بمثابة صحافي أو محاور على الأقل. كان يسأل طيلة الوقت ويقولب هذه الأسئلة على قياس هذه الجبهة، بما يمهّد لإجابات الجولاني. جاور المراسل أمير «فتح الشام» في مساحة ضيقة

> امتلأ اللقاء بلغة مذهبية دأبت القناة القطرية على التسويق لها

نسبياً، ولم يلاحظ في هذه المقابلة أي طقس لخلع الأحذية على خلاف الإطلالة السابقة. طيلة الوقت، كان ينادي ضيفه بـ «أبو محمد» للدلالة على العلاقة الوديّة بين الرجلين.

إذاً، جاءت المقابلة بمثابة فتح الهواء لشخصية تحتاج الى صوت إعلامي ومنبر تطل عبره. ومن الأجدر من قناة «الجزيرة» للقيام بهذه المهمة؟ أن تتحول الى بوق لهذه الجماعات، خصوصاً «النصرة» سابقاً، وتعمل جاهدة على تظهير الجوانب «الجهادية»، و«الإنسانية» كما حصل في هذا اللقاء؟ تركزت هذه المقابلة على سياسة «التجويع والحصار التي يقوم بها النظام السوري». كما كان لافتاً الهجوم على الولايات المتحدة الأميركية و«تواطئها مع النظام السوري»، ومساهمة الأمم المتحدة في تسهيل «تقدم الميليشيات الرافضية» في حلب. واتهم الجولاني أميركا باستهداف «غرفة عمليات جيش الفتح» أخيراً. طبعاً، لم يخلُ هذا اللقاء من استخدام للغة المذهبية والأوصاف المقيتة التي عملت «الجزيرة» على إعادة إنتاجها والتسويق لها على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف جذب الجماهير المتعطشة والمتماهية مع هذا الخطاب الدنيء. لعلّ المقطع الأكثر سخرية كان قبيل الختام، عندما باح الجولاني بتصوّره لـ «بلاد الشام» وما ستكون عليه بعد «التحرير»، من إقامة «نظام اقتصادي واحد»، ومراعاة «الصرف النقدي»، محاربة البطالة، والأهم العمل على إنشاء جيل «لا يجيد النهب والسلب»! فقد تحسّر كثيراً على الجيل الذي سيخرج بعد 10 سنوات، وما سيكون عليه من مصير!

في المحصلة، لم يستجدّ شيء في سياسة «الجزيرة» من فتح هوائها لقيادات التنظيمات الإرهابية، والتعمية على أفعالها وارتكاباتها الشنيعة. ظهر الجولاني مرة أخرى، كاشفاً عن وجهه وناسجاً علاقة ودّ مع المراسل. مقابلة النصف ساعة ربما أتت أوكلها وكانت من جديد منبراً حربياً دعائياً لجبهة «فتح الشام».

حرب الفضاء

lbci وmtv العنف الأسري ليس القضية!

شهد الخميس الماضي نوعاً من انزلاقة لمراسلة lbci فتون رعد، النشيطة والمثابرة، التي أظهرت في الفترة الأخيرة تغطية لافتة تستحق التقدير لقضايا العنف الأسري، خصوصاً في قضية المغدورة منال عاصي. في ذلك اليوم، دوّنت رعد على صفحتها على فايسبوك، ما يمكن تشبيهه بإعلان دعائي على غرار ما يتكدس على هواتفنا الذكية من أخبار عاجلة. للحثّ على متابعة نشرة أخبار lbci، كشفت المراسلة الشابة عن وجود «سيدة مهددة حياتها بهيدي اللحظة، زوجها حاجزها هلأ بالبيت مع أطفالهم، ومستعين بمسلحين وساندين ضهرن بزعيم سياسي». هذه التدوينة التي تعاملت معها رعد على أنها سكوب إعلامي، بدت أنّها تفتقد العمق الذي اتسمت به أعمال رعد طوال هذه الفترة، بل تتعامل مع قضية المرأة المعنفة على أنها من ضمن العواجل الخبرية والأدوات الترويجية للنشرة الإخبارية. وفعلاً في مستهل النشرة المسائية، خرجت رنا شقيقة لينا خويري، المرأة التي قيل عنها إنّها تعرّضت للعنف، لتتهم «مسلحين» ومن وصفتهم بـ «زعران منصور البون» بمساندة زوج لينا الذي يحتجز الأولاد بخلاف قرار المحاكم الروحية والمدنية. وبعد يومين من عرض «المؤسسة اللبنانية للإرسال» هذا التقرير وإثارتها القضية، كانت mtv بالمرصاد. هذا ما ظهر أول من أمس في نشرتها الإخبارية، إذ أجرت مقابلة مع الزوج غابي سعادة، وعدد من أولاده الذين فضلوا البقاء مع والدهم على حد تعبيرهم. طوال التقرير (إعداد جويس عقيقي)، كان واضحاً وجود نية للانقضاض على الغريمة lbci أكثر منه عرضاً لقضية شابها الجدل وتناقضت المعلومات بشأنها منذ اللحظة الأولى. هاجم سعادة lbci التي أنجزت تقريرها وفق «وجهة نظر واحدة»، ولم تتصل به أو تقف عند رأيه، على حد تعبيره. وكان يدلي بكل هذا الكلام ونسمع بين المقطع والآخر صوت تفاجؤ صادر عن مراسلة mtv، لكنه بدا أقرب الى الشماتة منه إلى التفاجؤ، وخاصة أنّ عقيقي تعلم جيداً مهمتها في التقرير، وتعلم مسبقاً أنها ستجري هذه المقابلة، بما أنّ سعادة لم يظهر على شاشة lbci، ومن الطبيعي أن يكيل الهجوم لهذه القناة. وتخلل التقرير أيضاً نفيٌ لتورط النائب السابق منصور البون في القضية.

سعادة نفى تعنيفه لزوجته، وصنّف صورها التي نشرتها lbci وبدت عليها آثار كدمات عنفية، على أنها «مفبركة». جالت الكاميرا على الابنة أنجيلا التي قالت إنّها عادت إلى أحضان والدها بملء إرادتها، وعلى الشاب فؤاد، الابن الآخر لهذه العائلة، الذي أكّد بدوره أنه لا يدافع عن والده، بل عن «الحق». صحيح أن قناة «المرّ» نجحت ظاهرياً في استكمال فصول هذه القصة من وجهة نظرة ثانية، واتصلت بالجهة المقابلة لاستيضاحها أيضاً، عبر محامي الزوجة ألكس أبي جرجس، وحاججت عقيقي الزوج والأولاد في الكثير من الأماكن، إلا أنه لا يمكن أن نضع هذا التقرير إلا ضمن تصفية الحسابات بين lbci وmtv، تحت خيمة قضايا العنف الأسري.

زينب...

خطاب الكراهية

نشيد الرابطة المارونية
الانحطاط لمواجهة الأزمة

أحمد محسن

يصرخ الكورال بحماسٍ يتضاعف: لن نستكين، لن نستكين، لن نستكين. إنه «نشيد العودة»، عودة اللاجئين السوريين، إلى جحيم الحرب. جميع حقوق النشيد محفوظة للرابطة المارونية التي أطلقته في مهرجانٍ حضره الوزير جبران باسيل، الذي حيا المناسبة، بإنسانيته المعهودة، وركّز كالعادة، بلا كلل أو ملل، على أهمية «عودة» السوريين إلى بلادهم. قلوب السوريين لن تحتمل كل هذا الحب، كما لم تحتمله قلوب الفلسطينيين من قبلهم، ونحن الآن تجاوزنا ذكرى صبرا وشاتيلا الرابعة والثلاثين بأيامٍ قليلة. بعد كل شيء، يمكننا كلبنانيين، أن نرفع رؤوسنا عالياً. لقد منح الفلسطينيون حق العمل، وحق السكن بكرامة، وحق التعليم، وحق الطبابة، إلخ.

لا تصدقوا ذلك. ولن يحظى السوريون بشيء من هذا، ولا اللبنانيون، إن كان لديكم أي أمل. الرابطة المارونية تقول «أجدادنا دفعوا ثمة الحرية، الأرض لنا والسما سماؤنا، أولادنا أحفادنا، لن نرضى إلا أن نعيش بيننا، لن نكون مشردين». يا لهذه اللغة «السعيد العقلية» الساحرة. خلاصة كل شيء أن الرابطة المارونية، تريد للسوريين «العودة»، وتريدها للفلسطينيين، بطبيعة الحال، ولكل من هو ليس لبنانياً، لم لا؟ فليذهب الجميع من هنا، هذه هي الخلاصة. ولا علاقة لذلك بكون مار مارون سورياً في الأساس، هذه مزحة من مزحات الفايسبوك. إنها مزحة خفيفة، ليست كالمزاح الثقيل في الكليب الثوري للرابط الماروني، الذي يفرط في التركيز على الأطفال وعلى محنتهم وعلى استعطافنا واستعطاف الصخور، كل ذلك من أجل أن يعودوا إلى الحرب. طبعاً من الناحية الاجتماعية هذا مفكك وظاهر، فالإنسانية تقضي بتأمين الحياة الكريمة للاجئ، لا بالدعوة إلى طرده، ولو بلطافة وأناقة وسماجة.

في أي حال، هناك حقيقة يصعب هضمها من «جماعة الرايخ اللبناني»، ومفادها أن ثمة ما حصل بعد اتفاق الطائف والجميع يعرفونه ويتحدثون عنه لكنهم يتجاهلونه. هناك نهب وفساد وسرقة في الدولة اللبنانية على مدار عقدين من الزمن، وهناك سيطرة للمصارف وللهيئات الاقتصادية على مصائر اللبنانيين وعلى حيواتهم. هناك أزمة نفايات تأكل شوارعهم وستأكل وجوههم وهم يرسمون عليها ابتسامات مؤيدة لهذا الزعيم وذاك، ابتسامات مؤيدة لطوائفهم، وطوائف مؤيدة لنفاياتهم. هناك كهرباء بالتقسيط ومياه نهرية ملوثة وطرقات أشبه بكمائن لسالكيها. هناك الكثير من الزفت قبل الانتخابات، ولم يعد هناك انتخابات، فاللاجئون السوريون مددوا لأنفسهم؟ طبعاً نقصد النواب الكرام، المشرعين الطيّبين. هناك أنابيب عملاقة للصرف الصحي تمزرب خيراتها على شواطئ بيروت مفخرة البلاد العظيمة والشاهدة على تحولات العاصمة. فلنقل ما تبقى من شواطئ بيروت، فالزيتونة أكلها التوسع الرأسمالي، والدالية تفسد اللوحة الأرستقراطية المنشودة لمدينة بيروت. أما الرملة البيضا، فلها حصتها أيضاً من الصرف الصحي. وطبعاً كل هذا بسبب اللاجئين السوريين، المسؤولين أيضاً عن الهدر في القطاع المالي وعن الكسارات وعن ثروة النائب فؤاد عبد الباسط السنيورة، وعن تكاليف عرس نجل النائب غازي العريضي، وعن رحلات الوزير جبران باسيل الرياضية لمشاهدة مباريات كرة القدم بغاية تقديم صورة حضارية عن لبنان من دون أي شك. وكي لا ننسى، إنهم مسؤولون عن سفرات الرئيس (السابق) ميشال سليمان الترفيهية، وعن الفراغ الرئاسي الآن. واللاجئون السوريون مسؤولون عن أزمة شركات سعد الدين الحريري وإفلاسها وعن السِر الدفين في مجلس الجنوب ومجلس الإنماء والإعمار وصندوق المهجّرين وسائر الدكاكين. إنهم مسؤولون عن كل شيء ويجب أن يعودوا. بشكلٍ عام ومن دون فلسفة في الاقتصاد، يمكن الاكتفاء بالرجوع إلى أرشيف الصحف (ليس جميعها طبعاً)، وإلى أبحاثٍ كثيرة وبعضها ما زال يصدر، لمعرفة حجم الفساد في لبنان، الذي لا علاقة للاجئين السوريين به. وقد يقول واحد من أولئك الحريصين إنه من الناحية المنهجية، لا علاقة لهذه الأزمات بالطبيعة الديموغرافية للبلاد، وأن السوريين قوة تشكّل تغييراً في سوق العمل. لكن، أين سوق العمل في الأساس ومن يسيطر عليه؟ موضوعنا هو النشيد. والدعوة من الرابطة المارونية في نشيدها المؤلف على طريقة كورال الجيش الأحمر منتصف الثلاثينيات الفائتة، كما سيقال: «إنسانية». إليكم بعض الحقائق الأخرى.

العمال السوريون بنوا هذه البلاد بعد اتفاق الطائف بسواعدهم، رغم أن جميع اللبنانيين يعتقدون، بل ظلوا يفرطون في الاعتقاد، وفق ما ظهر بعد موجة 14 آذار 2005 العنفية ضدّ السوريين الموجودين في لبنان، أن جميع هؤلاء ينتمون إلى فروع الاستخبارات السورية. وهذا قبل 2011 بكثير نسبياً. نتحدث عن علاقة طويلة بين اللبنانيين والسوريين، ازدهرت في خطابات بشير الجميّل، وفي شعارٍ قواتي شهير انتشر لفترة على جدران الحرب وما بعدها بقليل، يقول: «اعرف عدوك، السوري عدوّك». أحياناً يكون افتراض «حسن النية» صعباً حقاً. الرابطة المارونية، لا تصنع هنا نشيداً إنسانياً، يهدف إلى مساعدة اللاجئين السوريين على العودة، إنما تحاول بأسلوب رديء أنسنة الشعار القواتي القديم. تحاول طردهم مع ابتسامات، ويمكن أن توزع الحلوى عليهم، تعرفون الكرم اللبناني والمازة والعرق والكبة النية.

> نشيد «العودة» حاول بأسلوب رديء أنسنة الشعار القواتي القديم «السوري عدوّك»

وبما أن النشيد عن «العودة»، يجب أن نتحدث عن «العودة» دائماً. وعن هذا يمكن إضافة حقيقة أشد مرارة للفريق «الزينوفوبي» (يعاني من رهاب الأجانب)، لن تحب الرابطة المارونية التعرف إليها، وكذلك الوزير جبران باسيل، المهتم كثيراً بنقاء العرق اللبناني، وكان حاضراً أثناء إطلاق النشيد. إنها مزيج من الحقيقة والخيال المباح في آنٍ، بحيث أنّه لا يمكننا تخيّل لبنان، فعلاً، ليومٍ واحد، بلا عمال سوريين (وهذا ما سأله الزميل وسام سعادة في ستاتوس على فايسبوك). بالفعل، ماذا لو أعلن هؤلاء عن توقفهم عن العمل ليوم واحد، أو امتد إضرابهم لأكثر من ذلك؟ ماذا سيفعل أصحاب المصالح التجارية والصناعية والمقاولون؟ ماذا لو أضرب السوريون يوماً واحداً؟

أندي وورنر ـ الولايات المتحدة

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 19 أيلول 2016 العدد 2987

وداعاً إدوارد ألبي
الشاهد الأخير على كوابيس أميركا الحديثة

روان عزالدين

مع رحيله في منزله النيويوركي قبل يومين، اختتم إدوارد ألبي (1928 ـ 2016) آخر فصول المسرح الأميركي القاتم لجيل ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي أهدى لنا جي. دي سالينجر وجاك كيروك وتنيسي ويليامز. أولئك الذين «طُردوا من الأكاديميات لجنونهم ولنشرهم أناشيد فاحشة على نوافذ الجمجمة» على غرار الأدمغة المسحوقة في «عواء» (1955) ألن غينسبرغ. أناشيد شوّهت بجسارة الضمير الأخلاقي للحلم الأميركي من خلال العنف والرعب وإدمان المخدرات، والجنس... تابوهات القيم النموذجية للعائلة والتعليم والصحة التي راجت على وقع موسيقى باص «مستر سوفتي» لبيع الآيس كريم في أميركا الخمسينيات. في أكثر من 30 مسرحية أنجزها كسجلّ فائض عن كوابيس الإنسان الحديث ومآزقه في التجربة الأميركية، لم يكبح صاحب «وسام إدوارد ماكدول للفنون» (2013) ساديته في تعذيب أبطاله. جيري وبيتر وجورج ومارثا وميس أليس وجولين هم في النهاية كائنات معزولة وخائبة، بعدما خسروا أوهامهم، آخر الفسحات المطمئنة وسط أثاث منازلهم الفخمة.

وإذا كانت هناك مهمة قد تكفّل بها ألبي طوال عمله، فستكون محاربة وهم العيش الصاخب، الذي يتحول إلى مادة وجودية تسائل الحياة والموت في مسرحياته. وبرغم أن أميركا لازمت أعماله، فإنها لم تخل من تأثيرات المسرحيين الأوروبيين كيوجين يونيسكو وصاموئيل بيكيت وهارولد بينتر، الذين كان يحلو له أحياناً أن يقول إنه واحد منهم. فرضية لا نعرف مدى صحتها في الحقيقة، إذ إنه لم يتعرف

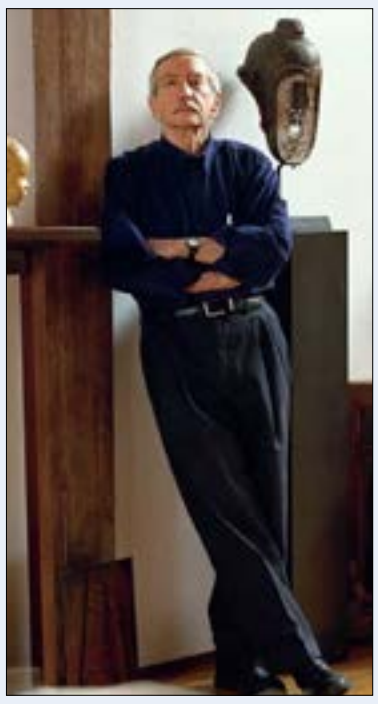

إلى والديه الحقيقيين اللذين تخليا عنه منذ ولادته. كبر إدوارد مع رجل الأعمال الثري ريد ألبي وزوجته فرانسيس اللذين «لم يشعر تجاههما يوماً بأي إحساس». بعد سلسلة طرد طويلة من المدارس الخاصة التي كان يتكفل بقسطها والده بالتبني، طرد أخيراً من «ترينيتي كوليدج» عام 1947، بسبب مشاكسته، وتخليه عن الصلاة. هكذا راحت الحياة «المرموقة» تلفظ ألبي تباعاً ليجد نفسه أخيراً في حي غرينيتش فيلدج في نيويورك وسط الفنانين والكتاب الطليعيين حينها. حتى باكورته المسرحية «قصة حديقة الحيوانات» (1958) اصطدمت برفض منتجي نيويورك ومسارح «برودواي» التي احتضنت لاحقاً معظم أعماله. المسرحية التي عرضت للمرة الأولى في برلين عام 1959، هي ابنة فترة الحرب الباردة في أميركا. جاءت أجواؤها محملة بمناخات المسرح العبثي، وهي تقول إن الإنسان مجرد حيوان يعيش داخل قفص، متخذة من العنف استعارة موازية لعزلة الإنسان الحديث عن طريق الصدمة. حواراته الطويلة المثقلة بسوداوية نفسية، عرّت العلاقات الزوجية كما مع الزوجين الأكاديميين في مسرحيته «من يخاف فيرجينيا وولف؟»، التي صنعت اسمه عندما عرضت في «برودواي» عام 1962. كان ذلك قبل أن تتحول «إلى ميدالية مشعة معلقة في رقبتي، إنها جميلة لكنها تافهة ومرهقة أيضاً» كما قال لصحيفة «الغارديان» عام 2004، وخصوصاً بعدما نقلها مايك نيكولز إلى الشاشة الكبيرة عام 1966، وأدت بطولتها إليزابيت تايلور مع ريتشارد بورتون. قرأ ألبي عنوان هذه المسرحية على مرآة في إحدى حانات نيويورك، لتثير سخريته حينها لأنها نكتة مثقفة تعني: «من يخاف الذئب السيّئ الكبير؟ أي من يخاف العيش من دون أوهام؟». لا تكفي الكوميديا عند ألبي لصناعة دراما مطمئنة أو سهلة. السعادة هي مجرّد وهم ساذج تماما كالدين والمال، أمام الطبقية والعنصرية وتهميش الأفراد التي حضرت في «موت بيسي سميث» (1959)، و«الحلم الأميركي» (1960)، ومسرحياته الثلاث التي نال عنها «جائزة بوليتزل للأدب»: «التوازن الهش» (1967)، و«منظر البحر» (1975)، و«ثلاث نساء طويلات» (1991). هذه الأخيرة أتيح للجمهور اللبناني مشاهدتها بعنوان «3 نسوان طوال» (1999) بتوقيع نضال الأشقر، إلى جانب مسرحية أخرى لألبي هي «الشاغلة» التي أخرجتها لينا خوري عام 2011.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

نصيحة إلى المحاربين

لأنكم تَحترِمون الخوفَ قدرَ ما تَحتَرِمون الحياة،
واصِلوا السيرَ كمنْ يَتَنزَّهُ في حقلْ،
وامنحوا الحياةَ فرصتَها المستحَقَّةَ للدفاعِ عن نفسِها.
وتَذَكَّروا:
حيثُ يَتَقاطعُ الرصاصُ، ويُفتَرَضُ أنْ يَظفِرَ الموتُ بغنيمتِه،
هناكَ،بالضبط، أنصحُكم بالوقوف.
وهناكَ، غالباً وغالباً، تكون فرصةُ الحياةِ أَوْفَر.

..

فإذنْ: إمنحوا الحياة فرصتَها
وواصِلوا التَنَزُّهَ في الحقلْ!

2015/4/25

استغاثة

صديقي!
صديقي الذي أنتَ صديقي!
صديقي الذي... إنْ كنتَ صديقي:
أرجوكَ، تعالَ وأَنجِدْني!
تعالَ وأَنجِدني مِنْ عقابيلِ هذهِ الدمعةْ!

2015/4/25

«مناظرة» في LAU: الولاء بين الدين والوطن

«العلمانية تحت المجهر: الدين يحاور» كان عنوان المناظرة التي أقيمت العام الماضي، جامعةً الشيخ شفيق جرادي والزميل بيار أبي صعب في «الجامعة اللبنانية الأميركية». مناظرة اتسمت وقتها بالحماسة العالية وروح الفلسفة والنقد، وحشدت أكثر من 400 شخص، أتوا من مشارب متنوعة ومتباينة. بعد غد الأربعاء (س: 17:00)، يتجدد الموعد مع «نادي المناظرة» في LAU، وتحديداً في مسرح مبنى «إيروين أوديتوريوم». هذه المرة، سيتناظر الكاتب والموسيقي نديم محسن مع السيد عباس نور الدين (الصورة)، الكاتب في الشؤون الدينية والسياسية. تحمل المناظرة عنوان «الولاء بين الدين والوطن»، وستضيء على هذه الإشكالية في جمع هذين المفهومين، بين «الدين الكاسر للحدود الجغرافية والولاء للوطن والانتماء».